الجامعة

العدد ١٧٨
السنة السابعة
الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٣٧

النجمة السينمائية
هلين ماك

الجامعة

جريده أسبوعية مصريه جامعه

الاداره شارع توبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٣٧

العدد ٢٦٨ — السنة السابعة

كلمة صريحة

تجريح تصرفات الوزاره فى الوظائف

لا يصلح أساساً لمعارضة نزيهة

للاستاذ محمود كامل المحامي

هي كلمة صريحه .. خطر لى ان اقولها منذ أن بدأت صحف المعارضة تحمل على بعض تصرفات وزراء حكومة الوفد فى شغل بعض الوظائف الخاليه . او ترقية بعض الموظفين الي وظائف أعلى من وظائفهم . او منحهم شيئا من العلاوات. ولكنى انتظرت معتقداً أن اصدار صحيفة معارضة يحتم علي القائمين ان يلتمسوا (شيئا) يستندون اليه في تغذية هذه المعارضه « شيئا » ينفخون فيه « وينكشون » ويضمون حتي يتورم .. ويبدو امام الناس ك.. كدمل كريه المنظر يبعث الاشمئزاز !

فضلت ان اعطي المعارضة هذا الحق فقديما اعطي المثل الانجليزي حتى للشيطان حقه ! وان اترك لها لذة (النكش) فى السفاسف . او « الفسافس » — في لغة اخرى ! — لكى تتضخم مع طول (النكش) وتكراره وتتقيح وتتحول — كما هوى المعارضه — الي دمامل ..! ولكن ..

ولكن المعارضه استطابت ذلك النوع الرخيص من لهو الاطفال فى الازقه .. ووقف ذكاؤها عند حد (النكش) فى مكان واحد .. وكررته .. واعادت تكراره فى حركة آلية الى حد انها اثارت الاشمئزاز منها هي .. من اناملها التي قامت بتلك المهمة العجيبه . لا من القبيح الذي ارادت فى نوبة عبث مجرم ان يسيل من سمعة الحكم المصري وان ينال من نزاهته . وان يلطخه امام العالم وهو فى اول مرحلة من مراحله الطليقه الحرة !

ابت المعارضة اذن الا ان تصغر ذلك الصغار وان تسف الى ذلك الحد . فتناولت بضع تعيينات لا تتجاوز اصابع الأيدي . واخذت تنشرها يوما تحت عنوان (المحسوبية فى الوظائف والموظفين) ويوما آخر تعيد نشرها تحت عنوان (التعيينات الاستثنائيه فى قرارات مجلس الوزراء) ويوما ثالثا تعيد نشرها هي نفسها — دائما — تحت عنوان (الاقارب والاصهار) وهكذا يقوم (اوسطي) عمال الجمع فى صحف المعارضة بوضع نفس الاسماء ونفس الوظائف تحت عنوان آخر بعد تغيير «البنط» والعنوان الذى اختاره المحرر للخبر القديم وهي مهمة رخيصة استحقت عليها مئات الصحف عقوبة الشطب من كشف الصحف المقررة لنشر الاعلانات القضائية بعدما ثبت أن أصحابها تكررت (سوابقهم) فى اعادة نشر نفس الموضوعات وتكرار نشرها عددا عقب آخر بعد تغيير العنوان و(البنط) !

أنى لا أسخر . ولو أنى أؤكد أنى كنت فى بادىء الامر أميل الى الضحك كلما رأيت تلك الشراهة التي كانت تبدو على أنامل المعارضة وهي تتحسس السفاسف لتكتب . . ولكنها زادتها — أخيرا — فاصبح من الواجب أن نسأل صحف المعارضة أين كانت أناملها « الرقيقة » وأين كان مرض (النكش) فى العهود التى سبقت عهد الوفد ؟

أين كانت عندما عمد رئيس وزارة سابق هو الآن زعيم من اكبر زعماء المعارضة عندما عين ابن اخته وزوج ابنته مديرا لمكتبه والي تعيين أحد أبناء عمومته وكيلا لوزارته . وأحد اقاربه الآخرين وزيرا من وزرائه والى تمكين مطربه الخاص من التحكم فى أقدار المديرين والمحافظين وكبار الموظفين !

اين كانت الانامل الرقيقة وأين كان مرض (النكش) عندما عمد رئيس وزارة آخر هو الآن رئيس حزب معارض وزعيم من اكبر زعماء المعارضة الى تعيين زوج ابنته مديرا لمكتبه

والي تعيين خطيب ابنته الاخري — وزوجها الآن — سكرتيرا خاصا له والي تعيين ابن شقيقته محافظا لاحدي المحافظات الكبري والى تعيين شقيقه عضوا في مجلس شيوخه والي حشد اقاربه وأصهاره في وظائف الدولة الاخري ؟

ان هذه سفاسف يكفي ذكرها مرة واحدة . او مرتين اما «استقلاع» المعارضة فيها فسمج ثقيل . لانه يدل على ان المعارضة لا تفقه من المعارضة شيئا وفي هذا شهادة ناطقة بان سياسة الوزارة في المسائل الكبرى سياسة نزيهة وطنية لا مطعن عليها ولا شك فيها

شارع نوبار في . . .

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

حول مؤتمر مونترو

(الجامعة) تكشف عن مطالب بعض الدول (الممتازة) الممثلة فيه

ومساعي (بعض) الهيئات المصرية لاخفاقه . . .؟

ابحـــــاث المؤتمر

مرة أخرى نقول أن الصالونات السياسية كلها في مصر ، بل وفي غيرها من البلاد التي تشعر بأن مؤتمر مونترو سيمس مصالحها في كثير أو قليل — . . نقول أن هذه الصالونات كلها ليس لها حديث الا مؤتمر الامتيازات في مونترو ، وموقف مصر فيه وموقف الدول صاحبات الامتيازات من مطالب مصر ، وماتبذله الدول من جهة اخرى ، من أجل الدفاع عن (الامر الواقع) الذي خيل اليها انه اصبح شرعيا بمرور الزمن رغم بطلانه والمعروف طبعا ان المؤتمر سيعقد بناء على دعوة الحكومة المصرية للبحث في مسألة الامتيازات الاجنبية بمصر ، ومايتبع الغاء الامتيازات من النظر في مصير المحاكم المختلطة ، ومدة الانتقال ، وسيقوم البحث في المؤتمر على اساس المبادىء التي تقررت في المعاهدة المصرية الانجليزية — أو معاهدة الزعفران ، ونلخص نحن هذه الاسس فيما يلي:

١ — الامتيازات التشريعية والغاؤها ، ويدخل في هذا المبدأ التشريع المالي وسريان القوانين المصرية على الاجانب المقيمين بمصر على أن لاتصدر مصر تشريعا يعارض مع المبادىء المعمول بها في الامم صاحبات الامتيازات ، وعلى أن لايخضع الاجانب للتشريع المصري في الاحوال الشخصية الابعد رضاء دولهم

٢ — الاختصاص القنصلي ونقله الى المحاكم المختلطة في فترة الانتقال التي يتفق عليها في المؤتمر على أن ينقل اختصاص الاحوال الشخصية باتفاق خاص .. والحكومة المصرية لها الحق في الاستغناء عن المحاكم المختلطة بعد انتهاء فترة الانتقال

الحكومة المصريه تحدد فترة الانتقال

بعشرة اعوام .. وانجلترا بـ ١٢ عاما!

وقد حددت الحكومة المصرية في أبحاثها مع المستر بكيت المستشار القضائي الانجليزي ، فترة الانتقال بعشرة أعوام .. ولكن الحكومة البريطانية تريد أن تكون الفترة ١٢ عاما ، والعامان — في رأى انجلترا — لازمان للاجراءات التمهيدية التي تسبق استئثار القضاء المصري بكل الاختصاصات القضائية ولكن الحكومة المصرية ماتزال مصممة على المدة التي حددتها للانتقال ..

الدول تطلب عشرين عاما

كحد (ادنى) لفترة الانتقال (المعقولة) !

فمصر وانجلترا تكونان وحدة تكاد تتفق في الرأي وخاصة في مسألة فترة الانتقال.. والدول صاحبات الامتيازات تلك وحدة أيضا — على ما نؤكد — ونؤكد ايضا أن الوفد المصري الذي سيذهب الي المؤتمر في مونترو سيجد أمامه مذكرة مطولة مسهبة تطلب في نهايتها الدول صاحبات الامتيازات أن تكون مدة الانتقال ... عشرين عاما !! اي ضعف المدة التي تريدها مصر

بوليس مختلط..

ونيابة مختلطة يدخلها العنصر الاجنبي للمرة الاولي

وستطالب الدول ايضا، ضمانا لمصالح رعاياها في مصر، وضمانا لاطمئنانهم واطمئنان دولهم معهم.. تطلب الدول ان ينشأ بوليس مختلط تكون مهمته اتخاذ الاجراءات القانونيه المماثلة لاجراءات البوليس المصرى الوطني مع رعايا الدول الممتازة !! وهذه المصالح هول رعايا بعض الدول الممتازة فيها الي حد كبير

وتطلب الدول أيضا في المذكرة التي ستتقدم أن تنضم عناصر اجنبية الي النيابة المختلطة تكون مهمتها خاصة بالرعايا الاجانب مع ان اعضاء هذه النيابة الآن بأجمعهم من المصريين ولا يوجد بينهم الاجنبي واحد هو النائب العام !

هيئات قضائية خاصة.

لالتماس النظر في قضايا الاجانب !

وأعجب ما تحتوى عليه هذه المذكرة طلب بعض الدول صاحبات الامتيازات أن تؤلف هيئات قضائية خاصة يرفع الاجانب اليها (التماسهم) اذا صدرت ضدهم احكام من الهيئات القضائية في مصر حين يكون الطرف الآخر في القضية مصري

أهذه طلبات جـــدية؟..

ام محاولة لاخفاق المؤتمر ؟!..

ولسنا نتردد في القول بأن مثل هذه الطلبات التي تحويها المذكرة لايمكن ان تكون طلبات جدية كما لايمكن ان تكون الدولة — او الدول — التي تقدمها مقتنعة بشرعية هذه الطلبات العجيبة!.

ولسنا نتردد ايضا في القول بأن مثل هذه المطالب حين تتقدم بها دولة أو أكثر في المؤتمر الذي تعلق عليه مصر أملا كبيرا في انقاذها من الامتيازات البغيضة التي لم تبق في دولة غير مصر حين تتقدم دولة او اكثر بمثل هذه الطلبات فان من حق مصر ان تظن — بل تؤكد — أن في الامر سرا وان وراء هذه الطلبات معني لا نخطيء كثيرا إذا عبرنا عنه بأنه محاولة لاخفاق المؤتمر بأية صورة من الصور...

موقف الرئيس الجليل

رجاء الامة في جهادها

ونحن اذ نذكر طرفا من هذه المساعي المبذولة لأحباط المؤتمر.. سواء كانت المساعي في الداخل أو في الخارج، نتجه الي الرئيس الجليل رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء، ورئيس الوفد المصري في مؤتمر مونترو، ورجاء الامة في جهادها في سبيل التخلص من الامتيازات.. نتجه الي الرئيس ونحن نعلم أنه اتخذ الاهبة لمواجهة موقف الدول أو الدولة التي تحاول احباط المؤتمر وأخفاقه.. نتجه الي الرئيس واثقين ان رفعته لن يحتاج الي اكثر من موقف حازم قوي واحد من مواقفه التاريخية — ليبطل كل هذه الالاعيب والدعايات

وان الشعب المصري بأجمعه من خلفه يؤيده ويدعو له وينتظر مشمئزا الي ذلك الحقد الرخيص على عزم مصر التحرر من اغلال الامتيازات

الادارة الحكومية

وعملية (التنظيف)

ليس مجهولا ان رجال الاحزاب المختلفة الذين عينوا في بعض الوزارات في وظائف كبيرة، تعطى لشاغلها سلطة واسعة او نفوذا قويا، او ما شا كلهما.. ليس مجهولا ان الرئيس الجليل حين تولي الوزارة ابى ان يبعدهم عن مراكزهم حرصا منه على ان يشعر الجميع بالمساواة والعدل في ابان الحكم الدستوري الذي تريده الامة..

ولكن بعض هؤلاء الموظفين يقفون في كثير من الاحيان حجر عثرة في طريق سياسة الوزارة الدستورية الحاضرة.. بل إن بعضهم يعرقل هذه السياسة !...

والرئيس يعلم هذا وقد صرح أخيرا لبعض خلصائه بالتصريح التالي.

— ان الادارة الحكومية في حاجة الي تنظيف والى أعوان لا اعداء .. وليس حولى مايكفيني من الاعوان فى الادارة

الحكومية او ماممناه !! فهل يحس أصحابنا الذين تعنيهم هذه الكلمه !

تشريع جديد للصحافة ..

يكتم المسئولون نبأ هذا التشريع تكتما شديدا ولكنا علمنا من مصدر محترم اثبتت اخبارنا السابقه صحة كل ما نقلناه عنه — ان هناك تشريعا جديدا للصحافة يوشك ان يوضع وسيكون التشريع الجديد — في حدود الدستور ومبادىء الحريات العامة — مخالفا

لكل ماسبق ان وضع او فكر فى وضعه للصحافة ولم نستطع ان نعرف شيئا عن تفصيلات التشريع ولكننا تأكدنا ان هذا التشريع لن يصدر الا بعد عودة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصحبه من اوربا بعد مؤتمر مونترو

هل تعدل الوزاره ؟ ..

وهل يخرج منها وزيرا المعارف والحقانية ؟

ذكرت الاهرام فى عدد يوم الجمعة الماضي (١٢ مارس الحالى) ان مصدرا كبيرا ممن يرجع اليهم دائما صرح لمندوبها بأن اشاعة تعديل الوزارة لاصحة لها وان أصحاب المعالي الوزراء جميعا على وفاق دائما وان

سياستهم جميعا واحدة لاخلاف عليها مطلقا

ورغم هذا التصريح للمصدر الكبير الذي يرجع اليه دائما فاننا نقول ان وزيري المعارف والحقانية سيكتفيان قريبا بمقعديهما فى البرلمان ! للاستفادة من خبرتيهما القضائية الطويلة فى الهيئة التشريعية

منصب محافظ الاسكندرية

وصاحب العزة عبد الواحد بك الوكيل

خبر حاولت بعض الدوائر السياسية المعارضة الترويج له همسا فى الاسبوع الماضي هو أن من بين المرشحين الأول لتولى منصب محافظ الثغر حضرة صاحب العزة عبد الواحد بك الوكيل . وقد علمنا ان الكثيرين من وجهاء الثغر وكبار تجاره طالبوا فعلا بتر شيحه لان عزته يتزعم اسرة من اعرق اسر البحيرة . ولعل الكثيرين يعلمون ان تقاليد الحكم «الصالح» منذ عهد قريب كانت تقضي باسناد وظائف «المحافظين» في القاهرة والاسكندرية الى زعماء الاسر الكبيرة . لأن لهذه الوظيفة بالذات مظهرها

وجاهها «التقليدى» وكان اسم عبد الخالق مدكور باشا في رأس قائمة المرشحين لمنصب محافظ القاهرة قبل تعيين محافظها الحالى وكاد يتم تعيينه لولا بعض اعتبارات خاصة بمركزه المالى . .

ولكن عبد الواحد بك اعتذر عن قبول هذا الترشيح والح فى ان يكون المرشح من بين كبار رجال الادارة كما ان رفعة النحاس باشا راى الا يحرم البرلمان من عضو جليل قديم .. وان يمهد الفرصة لاحد مستحقى المنصب من رجال الادارة

الكعبة المكرمة

هل يبنيها المصريون من جديد ؟

اتصل بنا من بعض كبار الحجاج الذين عادوا اخيرا الى مصر ان هناك مشروعا ضخما قام صاحب السعادة الاستاذ محمد طلعت حرب باشا بدراسته اثناء قيامه باداء فريضة الحج هذا العام وهو بناء الكعبة المكرمة من جديد . بعد ان اتضح — بمرور الزمن — ان البناء الحالى في حاجة الى التعديل . وقد اصطحب سعادته خصيصاً الى الاقطار الحجازية هذا العام المقاول المصري المعروف محمد حسن العبد بك ليقدر نفقات هذا المشروع الذى لاشك انه يهم العالم الاسلامى كله .

والفكرة متجهة في بادىء الامر الى ان يضطلع طلعت باشا بجزء من نفقات البناء . باعتبار ان مصر تتزعم العالم الاسلامى الآن وان يطرح للاكتتاب العام لكى تتاح لباقى الامم الاسلامية ان يكون لها شرف المساهمة في الفكرة النبيلة

وربما أعلن قريبا عن مسابقة بين كبار المهندسين المسلمين للوصول الى انجح تصميم يمكن ان يكون للكعبة التى يحج اليها المسلمون من كافة انحاء المعموره

الاعلانات القضائية :

في المحاكم المختلطه

علمنا ان النائب المحترم عبد المنعم مصطفى خليل قد قدم سؤالا الى معالى وزير الحقانيه بشأن الحملة التى قامت بها (الجامعه) ضد النظام القائم الآن في المحاكم المختلطة بشأن نشر الاعلانات القضائية : وهو النظام الذى يقوم على اساس احتكار جريدتين اجنبيتين لكل هذه الاعلانات التى يدفع المدينون المصريون اجورها وتسعة اعشارهم من الفلاحين المصريين الذين اذلتهم الضائقة

الودائع فى المصرف المصري الكبير ١٢ مليونا و ٢٠٤ ألفا و ١٤٢ من الجنيهات. نظرة سريعة الي (المدارس) الاقتصاديه المختلفة في طرق استغلال الودائع. بنك مصر كمؤسسة تؤدي عمليات البنوك ومدي الربح الذى ينتظر توزيعه على مساهميه. الشركات التى اسسها البنك ونصيبها من النجاح. آثار التحمس في الاكثار من الشركات (الصناعية) التى يضم البنك اسهمها الى (محفظته)

لباحث اقتصادي كبير

جاء فى تقرير مجلس ادارة بنك مصر عن عام ١٩٣٦ . العام السادس عشر من حياة المصرف الوطنى الذي نرجو له جميعا كمصريين كل خير وهو التقرير المقدم للجمعية العمومية للمساهمين والذي نشرته الصحف ان مجموع الودائع وصل إلى ١٤٢ و ٢٠٤ و ١٢ جنيها إلى آخر عام ١٩٣٥ مقابل ٧٥٩ و ٥٦٣ و ١٠ جنيها فى العام السابق ومعلوم أن هناك جزء كبير من هذه الودائع لايتقاضي اصحابها فوائد مطلقا والجزء الاخر بفوائد ضئيلة .

وغنى عن البيان ان هذه الودائع تمثل أموال اغلبية لها قيمتها بين افراد الامة المصرية الكريمة كما تمثل أموال عدة جهات حكومية مختلفه وبعض الهيئات الرسمية الاخري التي رأت من واجبها الوطنى — وهو واجب مقدس في نظرنا — أن تخص المصرف المصري الكبير بودائعها

وبنك مصر له حق استغلال هذه الودائع التى تزيد على اثنى عشر مليونا من الجنيهات فيما يروق له من أوجه الاستغلال على ان يوزع أرباحه على مساهميه كل عام

ولعل هناك اكثر من اعتبار واحد يدعو إلى التفكير فى الكيفية التى يوظف بها البنك هذه الملايين التى خصها به المصريون شعبا وحكومة دون البنوك الاخري

وغنى عن البيان أن هناك «مدرستين» من «المدارس» الاقتصادية فى طريقة استغلال البنوك لأموال الودائع . مدرسة «المحافظين» الذين يقنعون بالربح القليل الثابت المؤكد . «والمدرسة البنكية الحديثة» التى يرمي انصارها الى المغامرة بأموال الودائع فى بعض المشروعات الاقتصادية لرفع النسبة المئوية للارباح وتوزيعها على المساهمين

فاذا قلنا بأن القائمين بأمر هذا البنك من غلاة المحافظين فى علم الاقتصاد الذين يقنعون بالربح الزهيد إذا ما كان وجه الاستغلال مضمونا لاتجه بنا التفكير الى سندات الحكومات القوية مثل سندات الحكومة البريطانية أو بمعنى آخر «اقراض الامبراطورية الانجليزية والممالك الحرة وماوراء البحار»

ولا أدل على مبلغ ضمان هذا النوع من الاستغلال ورسوخ دعائمه الشاهقة البنيان من اقبال اصحاب رؤوس الأموال عليه من انحاء المعمورة برغم فائدته المخفضة وهى ٢ فى المائه فقط

اى انه على فرض استغلال الاثنى عشر مليونا والمئتي الفا وكسوراً من الجنيهات بالطريقة السالفة الذكر او بغيرها من الطرق وبفائدة ضئيلة جداً وهى ٢٪ فقط يتكون

لدى البنك ربح سنوي قدره نحو ٢٥٠٠٠٠ جنيها مصريا (٢ في المائة في ١٢٢٠٤١٤٢) فاذا راعينا ان رأس مال بنك مصر مليون جنيه مصري تكون قيمة ربحه السنوي أل «BRUT» على هذا الاساس ٢٥ في المائة

أما إذا قلنا بأن القابضين على زمام الامور في هذا المصرف من الاقتصاديين المقائلين اصحاب المدرسة الحديثة فانهم بلا ريب لا يقنعون بهذه الفائدة الضئيلة ولا يرضون بتوظيف اموالهم في الخارج بل يولون وجوههم شطر المشاريع المحبوبة النافعة التي تدر على مساهمي البنك ربحا جزيلا وفي الوقت نفسه لها احسن الاثر في انعاش حياة البلاد الاقتصادية وفي هذا الحالة يرتفع الربح الي ٦ او ٧ في المائة

اذا قلنا بذلك لكان ربح البنك السنوي من اموال الودائع فقط ٦٠٠ الف جنيه او ٧٠٠ الف جنيه سنويا اي ان مساهمي البنك يتقاضون ارباحهم السنوية في هذه الحالة على اساس ٦٠ او ٧٠ في المائة سنويا

· فهل المصرف المصري الكبير يوزع هذه النسبة من الارباح سواء اخذ بمبدأ المحافظين الذين يقنعون حتى بربح قدره ٢ في المائة او بمبدأ العصريين الذين يفضلون المغامرة في المشروعات الاقتصادية ؟

سنجيب على هذا السؤال الآن تحت ضوء احدث النظريات البحتة تحت هدي فكرة النصح الخالص للمؤسسة المصرية الصميمة التي أثمرتها النهضة المصرية الاخيرة والتي لا تقل نعمها لتوفيقها وخيرها من مؤسسيها ومن واقع التقارير المقدمة من مجلس ادارة البنك الي الجمعيات العمومية للمساهمين التي تنعقد في اواخر شهر مارس من كل عام

فاذا نظرنا الي ارباح البنك التي وردت بتقرير مجلس ادارته عن عام ١٩٣٦ لوجدنا انها بلغت ١٤٦١٩٥ جنيها قبل خصم الاحتياطات وفوائد الاسهم ومرتبات اعضاء مجلس الادارة والاموال المخصصة لتنمية الشركات

فكيف طرأ هذا العجز في ارباح البنك الذي ثبت بصفة قاطعة من تلك التقارير الرسمية المنشورة على الملا أن لديه ودائع تبلغ ١٢ مليونا من الجنيهات وخمس المليون وهو مبلغ اذا استغل فقط بفائدة قدرها ٢ في المائة لاغل ربحا قدره ربع مليون من الجنيهات . اذا فرضنا أن البنك لن يربح الا من عملية واحدة هي عملية استغلال الودائع التي لديه . واذا سلمنا جدلا بان أقصى فائدة سيحصل عليها من ذلك الاستغلال هي ٢ في المائة فقط ؟

أن بنك مصر كمصرف يقوم بعمليات البنوك العادية المألوفة قد اصابها كبير قدر من النجاح . والدليل القاطع على ذلك هذه الملايين الاثنا عشر التي اودعها الافراد راضين مختارين واودعتها الحكومة طائعة راضية . وهذا البنك . بهذا الماضي الناصع الناجح . وهذا الجهد الجبار الذي بذله فيه ذلك العاهل الاقتصادي الكبير طلعت حرب وهذه الثقة الغالية الكبيرة التي اولتها اياه الامة كان يجب ان يقدم لمساهميه اضعاف الارباح التي يجنونها منه . مرة اخرى . ما السبب اذن في هذا العجز الكبير؟

أنا لا نجد تعليلا معقولا الا ذلك التحمس الوطني الكبير الذي اوحته الى القائمين بأدارة بنك مصر الرغبة في انشاء عدد كبير من الشركات التي تغامر — في ميدان الاقتصاد الاهلي — مغامرات متشعبه بعضها يصيب قدراً من النجاح وبعضها الآخر يخونه التوفيق . وقبل أن نسهب في شرح هذه النقطة الدقيقة الى اقصي حدود الدقة اجد من واجبي ان اعترف مخلصا صادقا بأن هذه الشركات العديدة التي انشأها بنك مصر قد سدت نقصا معيبا كان يشين حياتنا الاقتصادية . بل يدمغ جبينها بالعار . ولا شك في ان الحاجة الى انشائها كانت ملحة لا مفر منها . ولكننا اذا القينا نظرة سريعة على بعض هذه الشركات — تاركين **البعض الآخر الى فرصة اخرى —** لوجدنا ان هذا البعض قد تم انشاؤه في نوع من العجلة وان دراسة المشاريع التي انشئت تلك الشركات للاضطلاع بها كانت دراسة ينقصها الكثير من الروية والتريث كما تنقصها العناصر الخبيرة العارفة كما بينا في مقالنا المنشور بالعدد الماضي عن شركة الغزل

شركة مصر للغزل والنسج

فقد اتضح من ذلك المقال . ان اول مدير لشركة مصر للغزل والنسج كان مهندسا ميكانيكيا لم يتخصص يوما واحدا في صناعة الغزل والنسج وهي صناعة هائلة لها مدارس خاصة يحتشد طلبتها حول اساتذة اخصائيين لهم مؤلفات ضخمة لم يكن لسوق الادب في مصر عهد بها من قبل وقد بينا انه كان من نتيجة الاطمئنان الى ذلك المدير أن ابتاع آلات العنبر رقم ١ في المحلة الكبري بنحو ٣٠٠ الفا من الجنيهات . وقد اتضح ان تلك الآلات كانت من الطراز القديم . وانها كانت موضوعة في مصنع انجليزي كان على وشك الافلاس في أزمة عام ١٩٣٠

وقد اتضح للقاريء أيضا من مقال العدد الماضي ان رأس شركة مصر للغزل والنسج مليون جنيه . مع انها مدينة بنحو مليونين . منها ٤٥٠ الفا من الجنيهات مستحقه للبنك الاهلي ثمن سندات اشتراها وحصل في مقابلها على رهن عقاري على جميع عقارات الشركة بالمحلة الكبري وهي العقارات المبنية على ١٢٠ فدانا بما فيها من آلات ومهمات

وقد كان من نتيجة الاطمئنان الى غير الخبراء في شراء آلات ومهمات الشركة عند تأسيسها ان تضخمت مصروفاتها كما أن عدم وجود الخبراء «في ضغط المصروفات» و «تقدير التكاليف» قد نتج عنه ان ارتفعت اثمان منتجاتها

وقد قامت الحكومة بواجبها أكثر من مرة فمنحتها وزارة التجارة والصناعة سلفة صناعية قدرها ٢٠٠ الف من الجنيهات وقبلت

وزارة المالية مبدأ حماية منتجات شركة مصر للغزل والنسج فرفعت الرسوم الجمركية في مرات متعددة على المنسوجات الاجنبية التي تماثل منتجات هذه الشركة وترتب على ذلك غلاء المنسوجات الرخيصة الواردة من الخارج والتي كان المستهلك المصري يقبل عليها لاعتدال اثمانها خصوصا في سني الازمه

وقد كان الواجب على الشركة ان تقوم من جانبها — امام تعضيد البلاد حكومة وشعبا — بضغط مصروفاتها وبالتالي تخفيض اسعارها وجعلها ملائمة لحالة الفلاح المصري الذي يقاسي شظف العيش وترهقه اية زيادة في اثمان الاقمشة التي يستهلكها مهما كانت هذه الزيادة طفيفه على الواردات الاجنبية من المنسوجات التي تشابه ماتخرجه المحلة الكبري وقد أصبحت هذه الضريبة حاجزا شاهقا رفع أسعار المنسوجات الرخيصة التي كان يستهلكها المستهلك المصري وكانت الشركة تستطيع ولاشك ان تستفيد من التعضيد الاجماعي الذي لقيته في خفض أثمان منتجاتها

شركة مصر للتمثيل والسينما

وهذه الشركة أيضا تأسست برأس مال قدره ٣٠٫٠٠٠ جنيه ولم تلبث ان شرعت في بناء « الاستديو » الحالي الذي تكلف حوالي المائة وخمسين الفا من الجنيهات وقد كان من عواقب المبالغة والاسراف في تكاليف البناء وشراء المعدات ان طلبت الشركة من مديرها السابق ان يقدم استقالته فاستقال وهنا يجب أن نذكر ان المدير السابق لم يكن اخصائيا في صناعة السينما بل كان من المشتغلين بصناعة « اسطوانات » الغناء ولما اراد القائمون على ادارة بنك مصر الذي يمول هذه الشركة الناشئة أن يختاروا مديراً آخر وقع اختيارهم على مهندس شاب تخصص في هندسة المباني . كما تخصص في الطيران ولم يسبق له قط هو الآخر ان أشتغل بالسينما

هذا وهذه الشركة مؤسسة منذ سنين ولم تنتج إلا فيلما واحدا وهو (وداد) كلفته مايزيد على الثلاثين الفاً من الجنيهات بينما لم تصل إيراداته سواء من داخل القطر المصري أو الخارج عن خمسة عشر الف جنيه

وفي يقيننا أن رجال بنك مصر اكثر منا ألماً لتعطيل رأس المال الضخم المدفوع في هذه الشركة ولاشك انهم يفكرون جديا في طريقة لاستغلاله وعلى كل حال فليس لهذه الشركة مساهمين من الافراد وليست لها اسهم معروضة في البورصة Cote A la Bourse والمساهم الوحيد فيها بنك مصر أو بمعني آخر اصحاب الودائع . لأن اسهمها في الغالب قد اضيفت الى « محفظة » البنك

شركة مصر للنقل والملاحة

وهذه الشركة كادت تتوقف عن دفع أرباح لمساهميها وقد كانت مهددة بخطر جسيم لولا اتفاقها مع باقي شركات النقل النهري ومصلحة السكك الحديدية فان هذه المصلحة كانت تعتزم ان تشهر على الشركة حربا قوامه المنافسة في نقل البضائع داخل القطر لولا ان تغلب عنصر الوطنية الذي يحتم تشجيع المؤسسات المصرية

شركة ترقية التمثيل العربي

كانت هذه الشركة من بين المؤسسات التي عني بها البنك وتعهدها ولكن تركت مقاليدها بين الايدي غير الفنية لم تحقق الآمال الواسعة العريضة التي كان يعلقها عليها رجال البنك في نشر الثقافة الفنية وتدعيم المسرح العربي والموسيقى الشرقية — فانهارت ورأى بعض كبار رجال البنك في شجاعة نبيلة ان يحملوا شخصيا خسائرها واشتروا كل اسهمها لكيلا يتحمل غيرهم شيئا من الخسارة بعد ان ثبت ان غرضهم الوطني السامي في خلق نهضة فنية كبيرة لم يتحقق

هذه نظرة عجلى على بعض الشركات التي اوحي بانشائها تحمس القائمين على ادارة بنك مصر لفكرة مجد مصر الاقتصادي ولكن البنك دفع — في بعض الحالات — ثمن ذلك التحمس باهظاً !

فانه يتضح من تقرير مجلس ادارة البنك عن عام ١٩٣٦ ان كل مادفع للمساهمين الذين يحملون ٢٥٠ الف سهم هي كل رأس مال البنك . مبلغ ٨٠ الفاً من الجنيهات على دفعتين . دفعة اولى بنسبة ٥ في المائة ودفعة ثانية بنسبة ٣ في المائة . أي ان مجموع المدفوع كارباح للاسهم لم يتجاوز ٨ في المائة من القيمة الاسمية للاسهم . مع اننا اسلفنا أن أمام البنك ابوابا ثابتة لاستغلال اموال الودائع بطريقة اكيدة مضمونة . تغل اضعاف ذلك المبلغ .

ولعل القراء يذكرون ان الحكومة كانت قد اصدرت في فبراير عام ١٩٣٣ سندات لتخفيف ازمة الديون العقارية بمبلغ مليونين ونصف مليون من الجنيهات بفايدة ٤ ونصف في المائة فتجاوز اقبال الجمهور على اقتنائها كل ما كان منتظراً . حتى نفدت السندات جميعها وتعدي المبلغ المكتتب به اضعافه . واني اترك للقاريء تقدير الربح الذي كان يعود على بنك مصر لو أنه حل محل الحكومة في عملية اصدار تلك السندات بضمانتها وحصل على فائدتها وقدرها أربعة ونصف في المائة بعد ما اتضح لنا أن ودائعه اذا استغلت بفايدة قدرها ٢ في المائة تغل نحو ربع مليون من الجنيهات

وفي الاعداد القادمة سنتحدث عن بعض شركات مصر الاخري و« الدور » الذي تلعبه في الاقتصاد الأهلي . ومدى اثرها في النهضة الاقتصادية وما يجب أن تسديه على ضوء النظريات الاقتصادية الحديثه

فرقة ببـــــا

كازينو بديعة (بشارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٨٣

ابتداء من يوم الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٣٧

بعد رحلتها الفنية وبعد ان رفعت علم الفن المصرى فى الاقطار الشقيقة طرابلس الغرب . تونس الجزائر . مراكش تقدم باستعداد مدهش كوميدى ذات فصل واحد

رواية بنت مراتى

بهجه مسليه حوادثها ظريفه تاليف عبدالنبى محمد وروفائيل جبور

ساعة فى الحمام

استعراض فكاهي حوادثها ومفاجاة طريفة تأليف محمد مصطفى تلحين الملحن المجدد فريد غصن

حياة البادية

استعراض بديع يصور حياة ومعيشة العرب فى الصحراء تاليف محمد مصطفى تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن اخراج روبى روبسون



النجمة المسرحية الفاتنة ببا

يمثل اهم الادوار النجمة المسرحية

بيـــــا

يمثل اهم الادوار الكوميدى المحبوب

عبدالنبى محمد

ويشترك فى البرنامج منتخب ممثل وممثلات وراقصات فرقة بديعه وببا

حسين ابراهيم ـ الفريد حداد ـ عبد الحليم القلعاوي ـ محمود التونى ـ ساره ابراهيم ـ سيد فوزي
ليلي الشقراء ـ جمالات حسن ـ خيريه صدقي ـ سعاد عبده ـ روز فاروزى ـ تيتى ـ صفيه حلمى
كيكى المسيرى ـ رجاء رستم ـ ميمى صيداوى ـ ليلى عاصم ـ سنيه شوق ـ مارى ورسكيدي .

رقص شرقى من **نزهت العراقية**

منلوجات فكاهية عصرية من **حسين ونعمات المليجى**

كل يوم ثلاثاء حفله نهاريه للسيدات فقط وكل يوم جمعة واحد حفله نهاريه للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء

يوميا حفلة ليلية الساعة ٩ ونصف مساء

كباريه ـ موسيقى هول ـ استعراض

الكتب والصحف والناس

اندريه موروا

يضع كتابا جديدا عن تاريخ انجلترا

يمتاز الكاتب الفرنسي اندريه موروا بحبه للشعب الانجليزي وتقديره له ولقد وضع عددا من الكتب عن رجاله الافذاذ أهمها (بيرون) الشاعر الخالد . وقد أصدر موروا أخيرا كتابا عن (تاريخ انجلترا في سبعمائة صفحة يبدأ من تاريخ تأسيس الدولة الانجليزية وينتهي بعهد ادوارد الثامن

و(تاريخ انجلترا مقسم الى سبعة أقسام) كل قسم منها يحتوى على اثنى عشر بابا . ولقد زود موروا كتابه الضخم بوثائق هامة . تجعل القارىء يثق بما ورد في الكتاب ثقة لا وسيلة الى الشك فيها والكتاب غني بما فيه من المعلومات الهامة القيمة وقد بذل موروا في وضعه عدة سنين فحين يصف لنا الفترات المعقدة المضطربة في تاريخ انجلترا كحرب الوردتين مثلا نراه يشرح لنا الاسباب والتفاصيل والنتائج بدقة متناهية كذلك نراه يعالج انحلال عهد الاقطاع في انجلترا (كنتيجة طبيعية لدخول الآلات في النظام الصناعي ويرسم لنا صورة لعهد النهضة ويحلل لنا حكم أسرة تيودور الذى لم يكن عسكريا بل نفسيا وعاطفيا) يقدم لنا موروا كل ذلك بعناية وخبرة واسعتين

سيلفان مارشال تلميذ روسو

الذي حرض علي قتل لويس السادس عشر

كان سيلفان مارشال من أبرز شخصيات التاريخ الفرنسي ولكنه للاسف ظل بعيدا عن اهتمام الكتاب به الاهتمام الذى تستحقه شخصيته الفذة

كان سيلفان مارشال تلميذا مخلصا لجان جاك روسو منذ صغره مغرما بالقراءة فكان يلتهم كل كتاب تقع عليه يده وكان هذا سببا في ان يكون ذا ثقافة واسعة ملما بشيء قيم من كل علم وفن . ولقد كان سيلفان مارشال الي جانب هذا شاعرا وفيلسوفا ولغويا وصحفيا واخلاقيا

ولما هبت الثورة الفرنسية اشتغل سيلفان مارشال محررا في (ثورات باريس) وهي جريدة اسبوعية ظهرت في يوليه عام ١٧٨٩ وبقيت حتى الثامن والعشرين من فبراير عام ١٧٩٤ وكان في مقالاته يحسن مخاطبة عواطف الجماهير ويحرضها على قتل لويس السادس عشر والجيرونديين وأنصار دانتون وأعضاء الاسرة المالكة وروبسبيير .. الخ .. وكان سيلفان لا يوقع مقالاته بامضائه ولكن غالبية القراء كانت تعرف أنه كاتب المقالات وذلك لتميز أسلوبه وطريقته الخاصة في الكتابة .

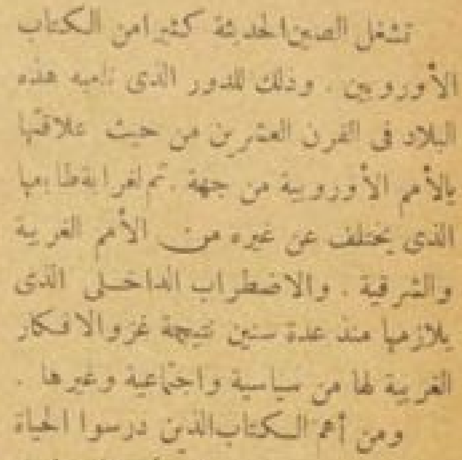
ولما كان سيلفان مارشال صديقا حميما لبابوف فقد انضم إلى اللجنة الرئيسية للمتساوين وأصبح بذلك من اوائل أنصار الاشتراكية في فرنسا . وكان سيلفان من ألد أعداء الحروب وفكرة القومية ولقد كتب ذات يوم حوارا دار بينه وبين رب أسرة ومما قاله له سيلفان (أأنت وطني اذهب من أمامي أنك لست أهلا بان تكون رجلا) وكان سبب ذلك أن محدثه أراد أن ينضم إلى الجيش الوطني المحارب . ومن أقوال سيلفان مارشال (إن حب الوطن ليس من طبيعة الانسان . ليس طبيعيا مطلقا أن تتمتع أم بموت ولدها من أجل النزاع علي قطعة أرض)

ولم يكن سيلفان عدوا للحرب فحسب بل كان ذا نزعة الحادية أيضا فكتابه (اشعار ضد الله) يدل من عنوانه علي تفكير مؤلفه وهو فيه شديد التأثر بالشاعر اللاتيني لوكريس والكتاب يفيض حرارة وجرأة وسعة في الخيال . ولقد كتب سيلفان في هذا الموضوع كثيرا غير هذا الكتاب شعرا ونثرا .

ولاشك أن شخصية سيلفان مارشال كما رأى القارىء شخصية غريبة تستحق البحث والدراسة . لذا أعجب بها الكاتب الفرنسي فوزيل فاصدر عنها كتابا عانى فيه صعوبة غير قليلة نظرا لقلة الابحاث التى يمكن الرجوع اليها للوصول إلى أكثر ما يمكن من الحقائق عن هذه الشخصية . فلجأ إلى دراسة شخصية سيلفان مارشال عن طريق دراسة أعماله وتحليلها . ومن أهم هذه الاعمال (رحلات بتاجور) التي يبدو فيها سيلفان مارشال على جانب كبير من العلم والثقافة وكذلك كتابه (مشروع قانون يحرم تعليم القراءة إلى النساء) وفيه يبدو سيلفان عدوا للمرأة الا انه يبدو فيه أيضا عظيم الخبرة بعلم الأخلاق وفروعه الواسعة

الصين الحمراء

انجليزية تصف الحياة الصينية منذ ١٩٢٧



تشغل الصين الحديثة كثيرا من الكتاب الأوروبين . وذلك للدور الذى تلعبه هذه البلاد فى القرن العشرين من حيث علاقتها بالأمم الأوروبية من جهة . ثم لغرابة طابعها الذى يختلف عن غيره من الأمم الغربية والشرقية . والاضطراب الداخلى الذى يلازمها منذ عدة سنين نتيجة غزو الافكار الغربية لها من سياسية واجتماعية وغيرها .

ومن أهم الكتاب الذين درسوا الحياة فى الصين وخبروا نفسيات أبنائها وطرق تفكيرهم الكاتب الفرنسى الشاب اندرية مالرو الذى فاز كتابه (الشرط الانسانى) بجائزة جونكور الادبية الفرنسية عام سنة ١٩٣٣ . ولقد عالج مالرو فى هذا الكتاب وكذلك في كتاب سابق له (الغزاة) نفسية الشبان الصينيين الحديثين الذين تأثروا بالثقافة الاوروبية والتفكير الأوروبى الجديد

ولقد أصدرت أخيرا الكاتبة أبيس سميدلى قصة بعنوان (الصين الحمراء تسير في طريقها) وفيها تتبع النهج الذى سار عليه اندريه مالرو في قصصه . فى قصة (الصين الحمراء) نرى المؤلفة تصف لنا نشأة الجيش الاحمر الصيني ومعاركه الأولى . وما فاز فيها وما خسر . ثم فوزه النهائى . كذلك رسم لنا قواد الجيش ورؤساءه مثل شونيه ومونتسج . وأبطالا آخرين متواضعين ولكنهم يمتازون بالقوة الروحية والسمو النفسي فنرى بين أرجاء القصة فلاحات شابات وعمالا بائسين

ولقد ساعدت الظروف مس سميدلى على تفهم الحياة الصينية عن قرب وخبرة فقد عبرت الصين كلها على قدميها . وهى تعيش فيها منذ عام ١٩٢٧ وهى الآن مريضة في المستشفى فى شنغهاى لا تستطيع الحراك .

كانت هذه الحياة الطويلة والخبرة القوية التى فازت بها مس سميدلي سببا فى أن تشاهد بنفسها فظائع الحرب الاهلية التى تقع الصين الجديدة فريسة لها منذ سنين طويلة . فتراها تصف لنا المآسى التى شاهدتها وضروب القسوة التى تقع كل يوم كانتهاك حرمة النساء والانتقام منهن ومن أطفالهم . وتشويه الاسري وحرق القري ونهبها نهبا تاما

وأهم ما يميز كتاب (الصين الحمراء) النزعة الانسانية التى تغمر مؤلفته وتبدو فى كل صفحة من صفحات القصة اثناء وصفها روح الشعب الصينى الجديد وسعيه في التحرر والخروج من قيوده الماضية والاندماج فى الحضارة الحديثة بما فيها من صناعة عظيمة وأفكار جديدة ومبادىء سامية .

افتقار المسارح الي القصص المصرية

الاقتباس لا يجدي نفعا — حالة يرثى لها

لناقد « الجامعة » الفني

الازمة التى يعانيها المسرح المصري في هذه الايام هي ازمة التأليف وعدم وجود القصة المصرية وستذكر تلك الايام بمداد اسود فى تاريخ الأدب المسرحي يطلع عليها الاجيال المقبلة وكل جيل عن افتقار المسرح المصرى إلي القصة المحلية في عصر ناهذا . الذى يقال أنه عصر نهضة فنية بعثت من جديد لانقاذ المسرح من تدهوره الاخير

وكما سيحاسب التاريخ المسرحي المؤلفين الذين راحوا يقتبسون ويقدمون بضاعة اجنبية تحت ستار القصة المصرية سيحاسب أيضا مديري الفرق التمثيلية وسيكون حساب هؤلاء شديدا عسيرا . إذ أنهم يعتقدون أن الجمهور المصرى لا يزال كما هو منذ عشر سنوات ساذج «يخدع بالتهويش والتضليل» وبتقديم ذلك النوع من القصص الرخيصة او المقتبسة زاعمين انها تعالج امراضنا الاجتماعية المختلفة! ومن العبث اليوم أن نغالط انفسنا ونقول عن القصص التى يكتفي ممصروها بتغيير الاسماء من الاوروبية إلى مصرية انها قصص تعالج المجتمع المصرى دون أن تقدر أن الشعب المصرى ليس كالشعب الفرنسي او الانجليزي مثلا

والمعروف — أو هو الواقع — أن لمصر عادات وتقاليد واخلاق خاصة وامراضها الاجتماعية ليست من المعقول أن تكون صورة مطابقة لامراض المجتمع الغربي .. وفى كل مجتمع مواطن ضعف فى كل نواحيه العملية ، فهل قدم لنا أي مؤلف من هؤلاء الذين يدعون أنهم يغذون المسرح المصري هذا النوع من القصص الذى يعالج أمراضنا ؟ لا . طبعا لأنهم وجدوا ما لا يكلفهم عناء في التفكير فنقلوا ومصروا واقتبسوا ... ولان مديري الفرق لا يسرهم أن يعالجوا ناحية سياسية أو ينقدوا قانونا أو يدعوا الي فكرة جديدة أو غير ذلك لضعف مأثير هذه النواحي في نفس الجمهور يجب أن تجري دموعه بغزارة أثناء تمثيل الممثل أو يضحك ضحكات عالية أو يصفق

ويضرب الارض بقدميه .. لهذا كله يري المديرون أن أمثال هذه المسرحيات لاتستحق أن يرضي عنها مديرو الفرق وان يقبلها تمثل ولو ليلة واحدة !

ولعله كانت هناك قيود واغلال تحول دون حرية الفكر والنقد قبل عقد المعاهدة المصرية الانجليزية ولكن اليوم بعد أن ابرمت المعاهدة واتجه الشعب اتجاها جديدا وأصبحت حرية الفكر مكفولة .. اليوم يجب ان يتجه كاتب القصة المسرحية اتجاها جديدا

وأهم ماجعل كتاب القصه المصرية الذين سبق ان كتبوا للمسرح يضربون عن التأليف عدة اسباب منها

ان الفرق الاهليه لاتدفع أجرا للمؤلفين وبجانب عدم التقدير المادي تشترط الفرق الاهلية شروطا قاسية لقبول القصة لاداعي لذكرها في هذا المجال إذ تكون اكبر فضيحة للبعض

وامتناع الفرق الاهلية عن دفع الاجر المناسب الي المؤلفين يجعل أنصار اللغة العامية يضربون عن التأليف للمسرح فتضطر الفرق الاهلية الى قصص اناس لا يدركون شيئا عن حرفة المسرح

بل لايعرفون كيف تكتب القصة المصرية نفسها . .

اما الفرقة القومية ، فتشترط أن تكون القصة باللغة العربية وتشترط الي جانب هذا أن يكون مستوى الكاتب في نفس مستوى فوليتر وبرنارد شو وغيرهما ، في حين أن بعض كبار كتابنا اصحاب الشهرة الواسعة يعتبرون تلامذة لهؤلاء !! ولهذا لاتقبل الفرقة الحكومية القصة المصرية إلا بعد صعوبات جمة تقف في وجه المؤلف المسرحي

ورغم اشتراطات الفرقة القومية ، وتدقيقها فى اختيار المسرحيات ، فانها لم توفق فى اختيار القصة المصرية واضطرت آسفة إلى تقديم المسرحيات النموذجيه ولجأ الكثيرون إلى الاقتباس من المسرحيات الاورو بيه ونقلها إلى العربية مكتفين بتغير الاسماء . .

ويقيني أن الفرق الاهليه التى تقبل كل مايصلها من مسرحيات نظير دريهمات معدودة او في مقابل لاشيء . . فانها ستجد صعوبة في المستقبل في ايجاد المسرحية إذ أن جمهور المتفرجين ذلك الجمهور المتعلم الذى يعرف اليوم كثيرا عن الفرق الاورو بيه والذي تعمل وزارة المعارف على ترقية مستواه سيثور في يوم قريب ضد هؤلاء ، وعندها لن تجد الفرق جمهورا من المتفرجين هذه الكلمة الوجيزة التى كتبتها عن ازمة المسرح المصري الازمة التي يضج بالشكوى منها الاستاذ مدير الفرقه القوميه

والتى تحدثت فيها بصفة عامة عن الفرق جمعاء ستتبعها كلمات أخري عن كل فرقة ، وعن نتاجها الادبي والفنى فى فرص أخري فالى اللقاء ؟

ابراهيم ابوالعينين

ال ١٠ قصص تقدم عدد الربيع

.. من القصص المعروفة

ذكرى غرام ...

قصة جزائرية مترجمة للقصصي احمد عبد الله

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

تلك كانت حال هذين الصديقين منذ عشرين عاما مضت ... حل وترحال وتنقل فى جهات هذه القارة ذات الشمس الساطعة الوهاجه «افريقيه» .. احدهما كان يدفعه الواجب لاداء عمل موكول اليه فى حين كانت الرغبة هى المحرك للثانى . ولم يحدث أن تعارضت طرقهما فى يوم من الايام ... اما الآن فقد التقيا سير سار سفيلدده او دوير حاكم فولا هستان المستعمرة الانجليزية الغارقة وسط الصحارى والتي كانت بلدة فولا باد عاصمة لها وهارنجتن سميث مدير عام شركة البترول الامريكية الافريقية .. مدير عام منذ ذلك الصباح فقط اذ قد وصل الى هذه البلدة صباحا عن طريق بوستهف فى بلاد الجزائر ومعه امر تعيينه فى ذلك المنصب

وجلس الصديقان بعد تناول الطعام يتذاكران الماضى ويراجعان عهوده وما كان فيه من ذكريات ووقائع وكلاهما يردد في كل مناسبة الكلمة التقليدية « هل تذكر ؟ » .. كانا جالسين فى « الفراندا » فى ذلك المنزل الضخم الذي امتلكه فيما مضى احد زعماء المسلمين واتخذ منه الآن هارنجتن سميث مقرا لعمله .. وكانا يسمعان وهما فى جلستهما تلك هتافات العرب البعيدين وهى تدوى خافتة من الاقصاء البعيدة ودمدمة طبول الزنوج الخشبية التى كانوا يدقونها في تلك الليلة التى سطع فيها القمر فوه بالفضة ليل افريقية الحالك السواد والذى تعالت فى ركن منه سبع ستائر كسيوف حاده مرهفة علت مسجدا بعيدة منه ودروب وحوانيت ملتويه وضيقة وعند حافة الافق بدت الصحراء الوسيعة الذهبية وقد امتدت خيوطها اللامعة وطرقانها اللانهائية فى سرب منظم نحو الجنوب البعيد

وكانت دولة السكينة حاكمة متسلطة فتولاهما صمتها وسرت عليهما قوانين هدوئها فما تبادلا صوتا ولا حركة اللهم الا همهمة خافتة كانت تتلاشى اصداؤها فى جو السكينه الهادىء او تنهد حار صادر عن قلب زحمته الذكريات بصورها فتنفس عن كربته بتلك الانه الطويلة فى حلم يجمل الانسان يعيش فى جو الماضى .. وتنهد هارنجتن سميث وغمغم فى خفوت قائلا

— ايتها الآلهة .. وتعجب الايرلندى فسأله قائلا

— ماذا حدث ؟ هل تؤلمك لسعات البعوض ؟

— كلا ..

— اذا !؟ لكم انت غريب ايها الصديق كيف !! اتكون هذه حالتك فى اليوم الذي نلت فيه ارقي مرتبة كنت تطمع فيها؟ لم لا تغمرك السعادة الان فتمشى منشرح الصدر هادىء النفس مستقر الضمير .. لم لا تضحك ايها الرجل وقد كان جديرا بك ان تكون سعيداً ؟

ولم يفتح الامريكى فمه بكلمة .. انه كان يعرف جيدا ان صاحبه مصيب فيما ابدى من آراء .. اجل لكم كان جديرا به في ليلة كهذه ان يكون سعيدا هادىء النفس .. لقد اتى الي هذه البقاع منذ عشرين سنه مضت وكان حديث العهد بالتخرج من كليته منذ ما عين في وظيفة كاتب متواضع .. لقد كان هذا خلال تلك الآونه التى اكتشفت فيها آبار البترول تلك في تلك الفترة البعيدة التى تقاطرت فيها جموع الماليين ورجال الاعمال والمغامرين ورجال من شتى اجناس ونحل وقد نسوا جميعا ما بينهم من فوارق وتكاتفوا من اجل هدف واحد كانوا يقصدونه وهو استخراج زيت البترول .. ذلك السائل الذى جعل نوبة من نوبات الثراء والرغبة فيه تتملك نفوسهم اجمعين .. وهكذا خلق البترول من هذه المدينة الصغيرة التى كانت تتواضع خجلا بين مدن اخرى عظيمة لها شهرتها ومكانتها فسارت فيها القطر والسيارات وملأتها الحوانيت وتكاثرت فى منازلها الحديثة طبقات متباينة الناس عديدة .. لقد اوجدت كل هذه الاشياء جميعا قوه البترول السحرية الذى كانت قيمته فى ذلك الوقت تفوق اضعاف قيمة الذهب اذ كانوا لم يتوصلوا الى كشف مناجه .. ولكن آبار البترول فى

هذه البلده فعلت فعل السحر فجعلت من
الشرق غربا ومن الليل نهارا .. ليل ملىء
بصالات الرقص والملاهى الصاخبة ودور
السينما التي كانت تعرض وقتئذ افلاما لاتمت
الى الافلام الحديثة الا بصلة المشابهة
في تلك الفترات .. منذ عشرين عاما
مضت التحق بخدمة الشركة فعرف باخلاصه
في عمله الذي وكل اليه في بقاع عديدة من
قارة افريقيه مبتدأ من القطر المصرى حتى
شلالات ستانلى ومن عدن الى خليج بنين
وهكذا جعل يرقي في تؤدة ووثوق درجات
النجاح .. ولكن حبه لهذه البلدة فو لاباد
كان عظيما وكان يتزايد مع مرور الزمن
وكيف لايذكر الانسان موطن حبه الاول
والاخير .. وها هو ذا يعود اليها بعد عشرين
عاما اقوى مركزا واعظم جاها الامران
اللذان لم يضعف منها حبه ولا تلك الصورة
التي كان يحتفظ بها في حنايا خياله المضطرب
في ثورة من الحنين فتنهد ثانية عن كبد حرى
وقلب موجع .. وتولت الدهشة للمرة الثانية
صديقه الايرلندى الذى سأله

— ماذا حدث ؟!

— لقد اخبرتك ..

— انك لم تقل شيئا .. ولكن هل لى
ان احزر ؟! ألك اطماع اخرى فى هذه القارة
هل وقفت بك امالك الي هذا الحد فكانت
سببا من اسباب ثورة نفسك الطامحة ؟
اما زلت تحلم بفتح جديد تناله في افريقيه
هذه هى خواطرك ايها الابله المسكين ؟

— كلا .. ولكنى اتعجب..

— كيف ؟!

— الم يخطر ببالك ان تسأل نفسك عن
الثمن الباهظ الذى يدفعه الانسان ثمنا للمجد
والنجاح فى هذه الحياة ؟ انا !! لماذا ؟..!
انا مثلا .. لقد دفعت ثمن مجدى ونجاحى
اعز ايام شبابى .. احلامه المقدسه فى جنون
حبيب

— كم عمرك ؟ اربعة واربعين ؟!

كلا ... واحد واربعين

— وانا في الستين من عمري ولكني
لم ازل بعد قويا حتى ليخيل لى انى لم ازل
بعد فى سن الشباب وثورته ... ماهـذا
يارجل ان امامك اعواما اخـرى
تقضيها قبل أن يحل بك الضعف أو يستولى
عليك الخور .. انك فى عنفوان قوتك
كثور فى ربيع حياته . وان قوة تفكيرك
اعهدها من الطراز الاول .. ثم انك نوهت
فى حديث لك عن فتاة لم تزل فى بوستن ؟

— اجل .. مسز بيبودى .. ستأتي
عندما يتغير هـذا الجو الحار لتزف الى
وتصبح زوجتى

— لكم انت عجيب ايها الرجل !!
اذا هل لى أن اعرف لماذا انت مطرق
واجم ؟

— ذلك لانى .. كما قلت انت ..
انسان ابله مسكين

واستولى الصمت مرة أخرى على
هارنجتن سميث فهز كتفيه وارتسمت على
فمه ابتسامة ولكنها كانت ابتسامة صفراء
باهتة فى الم مرير .. لقد ظن انه من السهل
ان يخدع صـديقه .

ولكنه من الصعب ان يخدع نفسه بهذه
الابتسامة فقد كان يعرف تماما سر هذا
الوجوم النفسي الذى ساده واستولى عليه
لقد كان السبب موجدا فى كل مايحوطه ..
في ذلك المنزل .. بل فى كل شيء فيه ..
فى داخله وخارجه وفيما حوله من مساحات
وبقاع .. غرام شبابه الحار واحلام امسه
البعيدة .. كانت امرأه ...

كانت تسمي فاطمه .. اسم عادي من
اسماء الاعرابيات شائع فى بيئتها الشرقيه
شيوع اسمه فى بيئته الامريكية .. ولكن
بالنسبة له وقد مرت عليه عشرون عاما كأنه
يتسمع فى افق خياله الى ذلك الصدى المنغم
فى ايقاع من الذكري الحالمه فيتخيل اليه
انه اعذب الاسماء واكثرها حلاوة وروعه
كما انها هي .. تلك الفتاة التى يحمل اسمها
ذكريات نامت عليها عشرون عاما .. تلك
الفتاة كاد يراها فى هذه اللحظة اجمل من
حلت الارض وظلت السماء .. لقد ذكر
الان كم كانت فاتنة بوجهها الوادع الصغير
فى نعومة وطراوة وجسدها الساحر وشعرها
الطويل الاسود المائل الي الزرقة ..وشفتيها
القانيتين الاحمرار وعينيها الرماديتين الشبيهتين
بنبعى ماء عميقتين مموهتين بالذهب

لقد كانت غرامه الاول كما كان هو
الأخر اول من احبت . أى غموض حبيب
تبدى لهما فى تلك الاوقات .. غموض حبهما
الذى اقبلا عليه بقلبين ساذجين .. كان
قويا في جبروت طاغ وهادىء فى نعومة
حلوة وعذب فى دعه كدعة البحر المستقر
فى يوم صحو .. كان عميقا عمق الغابات
الشاهقة فى ساعات الظهيره وكان فى قوته
اشبه مايكون بتلك القوات الخفية التى
تربط بين الاجرام السماوية والكواكب

اية ليال حلوة عذبة قضاها بين ذراعيها
وهو مستسلم الى حلم ساحر كاد يراه فى
اريج المندل الرطب او فى عبق الياسمين
الذى كان شذاه يغمر بالسحر جو لياليها
تلك الليالى البعيدة التى كان يسمع فيها الى
روحها الحنون وقد اذابتها فى صوتها انغاما
وهى تقول كمن تناجي روحه فى نداء
صارخ شجى

— احبك .. أى حب هذا .. لقد
اقسـمت بحق الله انه ليس هنا حب
مشابه له

— خلاف حبى

— انه حبنا هـذا هو الحب الخالد
الذى لن يخضع لقانون الفناء

— ابدا .. انه لن يعرف كلمة « النهاية »

ولكن حبهما خضع لذلك القانون الجائر واعتراه الفتور فصار الى زوال ابدى.. لقد انتهي فجأة وفي وحشية مع ضربات سوط .. ضربات سوط ظالم فى قسوة وقد كان يهوى علي جسد اسود .. لقد انتهى الحب هنا .. حكم عليه بالفناء في ذلك المنزل الذي احتله هو الان .. والذى كان فى تلك الاوقات الخالية من ممتلكات احد اشراف المسلمين الذى كان اسمه سيدي محمد الجرانادى وكان جدا لفاطمه .. لم يلقه هذا الحب لسبب من اسباب قد تخطر فلفزة الى خيال عاشق او عاشقة ولكنه كان حبا حكم علي نفسه بنفسه قاضيا بالزوال لان المعشوقه كانت اعرابيه من الشرق وكان هو امريكيا من بنوا نجلندولذا كانت نهاية حبهما فاجعة كما كانت بدايته

كان هذا منذ عشرين عاما مضت وقد جلس هكذا مع صديقه سار سفيلد الذى لم يكن وقتها حاكما للمقاطعه بل أحد موظفى السلك المدنى الانجليزى الذى تنقل خلال سنوات عديدة في تلك الجهات ..

كانا يحتسيان سويا زجاجة من النبيذ الجزائري وهما جالسين فى شرفه الفندق الافريقى الكبير الذى كان كعبة كل مغامر اتي للبحث عن البترول فى فولاباد ..

وانصب حديثهما فى هذه المحظة علي الرجل الابيض الذى يسخر المواطنين من أجل عمله وضحكا فى نفسيهما من عناء هذا النوع من الناس .. وبعد لحظة تركا اقداح النبيذ الجزائرى الى كؤوس الكنياك وبدأ كل منهما يقص للآخر مايعرفه من حكايات عن اعراب افريقيه .. حكايات غريبة مغامرة ولكنها لم تخرج فى شيء عن الحقيقة

وفى هذه اللحظة كانت نفس ارهار تحتن توق الى اشياء خيالية .. الى ترك الشرفه التي جلسا فيها ذاهبا نحو هذه المدينة .. فى صميمها حيث السحر والغموض والعواطف القوية الجارفة التى يتميز بها هؤلاء الملونون .. لقد كان يريد ان يتذوق لونا من الوان الحياة .. الحياة الساذجة الخالية من الكلفة .. وملأ كأسه للمرة الثالثة ثم افرغها فى جوفه وقال مرددا

— الحياة .. اين أستطيع ان اجدها ؟!

— فى كل مكان فى فولاباد فأنت ممن يتمتعون بصفتين

— وماهما ؟!

— حب الاستطلاع والشجاعة —

واشار الارلندى الي المسجد ذي المنائر السبعة وهو يقول — هناك اذهب الى هذه الجهة حيث يقطن المواطنون .. انتبه جيدا بكل حواسك من عينيك واذنيك وروح واياك والاستماع الى صوت عقلك واخيرا .. اياك ولومى

— ولم افعل هذا ؟!

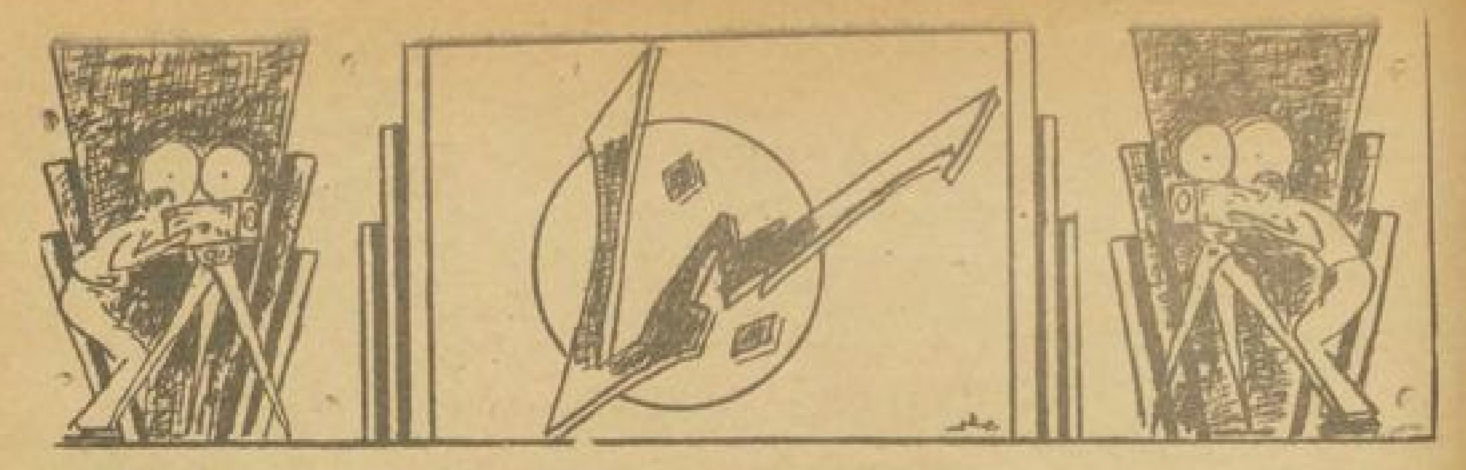
— لانك ربما وجدت هناك رغبة من رغبات القلب او من يدرى ربما صادفك اليأس .. اما انا فقد وجدت كلا الشيئين ولكنى اخيرا لم انل غير هذا — واشار بيده الى جرح فى وجهه

— معركه ؟! وهل اصابك رجل بهذا الجرح ؟

— كلا .. بل امراة .. لقد شفي الجرح ولكن جرح الروح لم يندمل بعد

البقية على صفحة ٤٤





أخبار محلية

عبد الوهاب فيلم

منذ خمسة عشر يوما والمدير الفني لشركة عبد الوهاب فيلم، يعمل في عنف، والمدير الفني — كما يعلم القراء — هو الاستاذ محمد كريم مدير عبد الوهاب الفني المزمن..

وقد تمت كل غالبية المناظر التي يمكن تصويرها خارج الاستديو، أما المناظر الباقية، والمناظر الداخلية، وما اليها فسيبدأ العمل فيها في اوائل ابريل القادم كما هو معروف وان كان لم يعرف بعد بصفة قاطعة في اى استديو سيخرج الفيلم..

وقد علمنا أن فيلم عبد الوهاب الجديد سيعرض في نوفمبر القادم..



مارلين ديتريش

نجيب الريحاني وأم كلثوم

هل يشترك نجيب الريحاني في فيلم أم كلثوم الجديد؟! هذا هو السؤال الذي يأبي الجواب عليه كل من يعرف أمر المفاوضات القائمة بين أم كلثوم من جهة، ونجيب الريحاني وماكس هراري من جهة أخرى..

وقد قيل أن نجيب — حين عرض عليه ماكس هراري الممول المعروف العمل في فيلم من الافلام الكوميدية — طلب الفا من الجنيهات ونسبة مئوية من الارباح، وطلب أيضاً أن يكون شقيقه هو موزع الفيلم في أنحاء العالم..

وكان من الطبيعي أن ترفض هذه الشروط السخيفة التي لا تبررها شهرة نجيب التي يغالي فيها، ويغالي في ثمنها أيضا..

ومن ثم بدأت المفاوضـات — فيما يقال — بين ام كلثوم ونجيب الريحاني ليظهر في فيلمها الجديد... ولم تسفر هذه المفاوضات عن شيء حتى الآن، وان كان من المحتمل أن تتم، الا اذا تغالى نجيب في طلباته وشروطه كما هي عادته دائما..

والنصيحة التي نسديها الي أم كلثوم: وكل من يفكر في اخراج فيلم يشترك فيه نجيب. أو يكون من ابطاله. نصيحتنا المخلصة ان يبتعدوا ما استطاعوا عن الاتفاق مع نجيب فان الجمهور لا يحبه. وخاصة على الستار.. ودليلنا على هذا فيلمه ياقوت الذي يعتبر نكبة من النكبات رغم انه عرض في دار فخمة «متروبول» وبذلت من اجله دعايات واسعة لم تبذل عن فيلم آخر

حتى اليوم..

أخبار خارجية

مارلين ديتريش

لن تمثل مارلين ديتريش أفلاما كوميدية خفيفة كفيلم «رغبة» لمدة من الزمن. وقد عادت مارلين الى هوليوود لتبدا في تمثيل فيلم «الملاك» وهو فيلم يظهرها في ثوب امرأة.. ليست امرأة!!

وبعد أن تتم هـذا الفيلم ستبدأ في فيلم آخر تظهر فيه كأسوأ امرأة في باريس!. جميلة جدا. ولكنها باردة جدا أيضا!

وحوادث الفيلم كلها تقع في ليلة واحدة والقصة رائعة! وضعت خصيصا من اجل مارلين...

جنتر فون ستإفنهورست

هو مخرج الماني. وهو الذى اخرج



ليونيل باريمور



جوان كروفورد

والمحارب العظيم » وقد ترك استديوهات جومون بريتيش . ليخرج افلاما لحسابه الخاص . ولم يقل جنتر عن فيلمه الاول . الذى يعتزم اخراجه شيئا بعد . ولكن المفهوم ان قصة الفيلم سيكون محورها حوادث يوم من الايام فى عاصمة الجزر البريطانية . وهذا الفيلم سيكون الفيلم الانجليزى الثاني الذى يخرجه جنتر فون سعافنهورست

وبهذه المناسبة نذكر ان جنتر كان من قبل ضابطا فى الاسطول البحري الالمانى استقال من منصبه حين عرضت عليه وظيفة من الوظائف فى شركة أوفا الالمانية . وهذه الاستقالة تعطيك فكرة عن ثقة جنتر بنفسه

ليونل باريمور

تعد شركة متروجلدوين ماير فيلما جديدا للنجم المعروف ليونل باريمور وسيشترك معه فى هذا الفيلم اريك لينـدن وسيسيليا باركر وسبرنج بابنجتون ... وقد اشتركوا معه جميعا فى الفيلم السابق الذى مثله ليونل اماوالاس بيرى وآلين ما كهون فلن يشتر كامعه فى هذا الفيلم الجديد

كاري جرانت

رفض النجم كارى جرانت تجديد تعاقده مع شركة برامونت وقيل ان السبب هو أنه طلب زيادة مرتبه فعرضت عليه شركة كولومبيا العمل معها فقبل ووقع العقد بينهما فعلا ..

وقد ارادت شركة كولومبيا التعاقد مع جرانت بعد ان شاهدها رى بوس رئيس الشركة (فيلمه) (حين نقع فى الحب) التى مثلها مع جريس مور ... ة المتروبوليتان المعروفة ..

وسيكون فيلم كارى جرانت الجديد بعد تعاقده مع شركة كولومبيا مع جريس مور أيضا وقد نص العقد بين كاري والشركة على ان يمثل لها فيلمين فى العام لمدة أربعة أعوام ..

بازيل راثبون

يسير بازيل راثبون — يمثل دور الكونت



بولا نجري

انطونى فى فيلم «حديقة السماء» أما مارلين ديتريش — فى طريقه الى الجد بخطوات واسعة وقد اتفق أخيرا مع شركة وارنر برزارس ليمثل لها فيلمين الاول منها أمام كاى فرانسيس فى فيلم «ازور كان» وهو الفيلم الذى سبق أن مثله بولا نجرى من قبل .. وسيمثل فى الفيلم أيضا ليان هنتر الذى لازم فرانسيس فى كل فيلم مثله ..

جوان كراوفورد

ستمثل جوان كراوفورد فى فيلم غنائي تستعد لاخراجه شركة مترو جولدوين ماير ، واسم الفيلم «لولا منتز» .. وستظهر جوان كمغنية فى مقهى باريسي ، ثم تصبح فى نهاية الفيلم كونتيسة : . لان كونت احبها وتزوج منها .. وستبدأ جوان في العمل فى فيلمها هذا بعد أن تنتهى من تمثيل فيلم «ممز شانيي الاخيرة»

سبنسر ترامي

حصل سبنسر ترامي على اجازة لبضع أسابيع من شركة مترو جولدوين ماير ، ليذيع بعض أغانيه فى احدى محطات الاذاعة اللاسلكية ..

وقد كتب الناقدان والمديران الفنيان بن هشت وشارلس ماك آرثر القصة التى سيذيع فيها سبنسر أغانيه وهي قصة اقتبساها عن شعر رديارد كبلنج ..

بول جريتز

توفي الممثل الالمانى اليهودى بول جريتز فى هوليوود فى الاسبوع الماضي .. وكان قد طرد من المانيا بعد أن تولى الهتلريون الحكم ، وقاموا بحركة «الكنس» المعروفة للتخلص من اليهود ، فقصد الى انجلترا ، ومن ثم الى امريكا حيث حط الرجال فى هوليوود ..

وقد مثل فى هوليود فيلم «زوجة عدو الشعب» وفيلم «نمر البنغال» ومثل فى انجلترا افلاما كثيرة منها «العربة الحمراء» و«مستر كوهين بتنزه» ..



كاري جرانت

رجل المـــوت

الرجل الذي حـــــير بوليس نيويورك وأدخل الرعب في قلوب الشعب الامريكى

ضغط « باترك كندى » رئيس نقطة بوليس نيويورك على الجرس الموضوع أمامه على المكتب فدخل فى الحال الجندي المكلف بحراسة حجرته وبعد أن ادي التحية التقليدية قال له

— كلف المفتش ولسن بالحضـور الى هنا

وماذهب الجندي حتى اعتدل الرئيس فى جلسته واشعل سيجارا فاخرا ووضعها بين شفتيه ولا ندرى لاي سبب كان منشرحا حتى انه لكثرة انشراحه أخذ يعض طرف سيجارته تارة ويضطجع على كرسيه المتحرك تارة أخري . وبعد بضع دقائق فتح الباب ودخل منه « هارى ولسن » امهر مفتشى بوليس نيويورك . وهو شاب طويل القامة مفتول العضلات خفيف الحركة له نظرة حادة تدل علي العزم وقوة الارادة . وكان قد التحق منذ سنتين بمدرسة البوليس أظهر فى أثناءها ذكاء ونبوغا عظيمين ما جعله موضع محبة رؤساءه ، ثم التحق بعد ذلك بمركز البوليس كمفتش .

وقف هاري أمام رئيسه بعد أن حياه باحترام فرد عليه هذا التحية وأشار بالجلوس فلما استقر على أحد المقاعد خاطبه رئيسه قائلا .

— حسنا يا ولسن ، أظنك تعرف لما دعوتك الآن .

قال ذلك واعتدل على مكتبه وأخذ يعبث ببعض الاوراق التى كانت أمامه .

— لا علم لى بذلك ياسيدي ولو كان كذلك لكنت ممن يعلمون الغيب

— الا تدرى ياولسن أن نجاحك فى القبض على « سبيرلى » ذلك اللص الخطير الذى عجزنا من القبض عليه السنين الطوال ، لمعجزة يحق لك أن تفخر بها طول الايام . انك اذا ثابرت علي هـذا الاقدام وهو ما أراه ظاهرا علي وجهك فتأكد بأنك سوف تجلس في يوم من الايام ، علي هذا الكرسى الذى أنا جالس عليه الآن

— شكرا لك ياسيدى ولكنى احسب اننى لم اقدم شيئا استحق عليه هذا الثناء الجميل .

وحقا ان « سبيرلى » كان مجرما خطيرا وعدوا لدودا للانسانية وقاتلا جريئا والساعد الايمن للعصابة الجهنمية التي يرأسها « رود شـمدت » تلك العصـابة التى روعت البـوليس فى جميـع أنحاء الولايات لقد استطاع البوليس حقيقة أن يقبض على بعض افراد منها بمساعدة المفتش « ولسن » ولكنهم اعتصموا بالكتمان وابوا على الرغم من التهديد والارهاب أن يفضوا بشىء عن زعيمهم او المقر الذي تجتمع فيه العصابة .

ولذلك فرجال البوليس فى حيرة تامة يعملون ليل نهارا في وضع الخطط للقبض على الزعيم وبقية افراد العصابة ، لان وجودها حرة تعمل بدون خوف وتلقى الرعب فى القلوب وترتكب الجرائم على مسمع ومرأي من رجال البوليس قد جعل الرأي العام يجار ، والصحافة خاصة تنحو باللوم علي ادارة الامن العام لعجزها فى القبض عليها .

واستمر باترك كندي يخاطب « ولسن »

— انى اهنئك على مهارتك فى القاء القبض على « سبيرلى » واود منك الآن أن تواصل سعيك للقبض على « شمدت » وبقية عصابته وتسلمهم للعدالة حتى يمكننا أن نرفع رؤوسنا عاليا بين الصحافة وأمام الشعب لانك تعلم ان شمدت هو الفائز دائما علينا رغم الجنايات والحوادث المدبدة التى يرتكبها من حين لآخر .

— انني لن اتوانى ياسيدي ولن يهدأ لى بال ولن اذوق طعم الراحة الا بعد قبضى على شمدت وعصابته وازجهم جميعا فى السجن رهن العدالة التى لا شك فى انها سـوف تحكم عليهم بالاعدام جميعا جزاء ما اقترفوا من الجرائم . وصمتا الاثنان فجأة حينما سمعا صوت جلبة وعراك فى خارج الغرفة تبعه صوت اجش فيه رنة التهديد . وفتح الباب فجأة دون سابق انذار ودخل منه رجال الشرطة وقد امسكوا بثلاثة رجال يتقدمهم رجل تدل تقاطيع وجهه على الشراسة وقوة البأس له جسم نحيف وانف كبير وعينان غائرتان وشفتان غليظتان ـ وثب رئيس البوليس من على مقعده حين رآهم وجلس ثانيا وقد عقدت الدهشة لسانه بينما فتح « ولسن » فمه واضطرب فى جلسته واخذ ينظر كالابله الي الرجل المتقدم وبعد ان هدأ روعه قال

— ماذا . . !! « رود شمدت » وهنا بين يدي رجال البوليس !؟

وفي الحال ازدحمت غرفة الرئيس برجال الشرطة الذين اتوا ليستطلعوا الخبر وساد

بعد ذلك سكون رهيب قطعه شمدت قائلا

— هالو كندى . انى اتيت لزيارتك ولكنى عند وصولى منعنى هؤلاء الشرطة من الدخول وهم لايعلمون انهم بهذا العمل سيغضبون رئيسهم ولو علموا بانك فى اشتياق لرؤيتى لافسحوا لى الطريق ولكنى تغلبت عليهم وانت تعلم دائما بانى المنتصر الفائز رغم قوتكم جميعا .

وفى هذه اللحظة افاق القوم من دهشتهم ونظر ولسن الى رئيسه كأنه يستلهمه فقال هذا الاخير

اجلس على هذا الكرسي ياشمدت . انى مستعد أن أسمع ماتود ان تقوله عن طيب خاطر

ولكني اخبرك بأنك اتيت بنفسك الي هنا فأصبح خروجك مستحيلا

فقهقه شمدت ضاحكا وهتف

— اظنك لاتعلم لماذا اتيت الى هنا

فنظر اليه كندي مندهشا واردف

— ومن اين لى أن أعرف ولو انى اشكر الاقدار التى ساقتك الي تقعك بهذه السهولة التى لم نكن نحلم بها جميعا

ونظر الي رجال الشرطة قائلا

— قفوا حول باب الغرفة حتى لا يتمكن من الهرب

فقال شمدت مبتسما .

— ولكن لم كل هذا الاحتياط وانت تعلم بأنى لاأسعي الى الحضور الي هنا الا اذا كنت متأكدا من انه يمكنني الخروج بسهولة ولكن مالنا ولهذا . انى لاأكبد نفسى الحضور الى هنا الا لامر هام وليس هذا الامر طبعا الا إطلاق سراح زميلي «سبيرالى» الذي قبضتم عليه

فقهقه كندي وولسن ضاحكين وقال الاول

— لاشك فى انك جننت ياشمدت .. كيف تجرأ ..

ولم يتمم كندي جملته حتى كان شمدت قد دس يده فى جيبه بسرعة لم ينتبه اليها ولسن وأخرج زجاجة صغيرة وامسكها بين اصابعه وهتف

— ان ما بهذه الزجاجة سيجعلك تطلق سراح «سبيرالى» فى الحال أنها مملوءة «بالنيرو جلسرين» ذلك السائل المدمر المخيف وان مابها يكفى لنسف هذا البناء وماحوله

وما كاد القوم يسمعوا كلمة «النيروجلسرين» حتى ارتعدت فرائصهم واخذوا ينظرون الى ذلك الداهية وقد امسكها بين يديه بهدوء وادركوا جميعا انهم لايمكنهم الاقتراب منه او اطلاق النار عليه والا فالموت المحقق ليس لهم فقط بل لجميع الموجودين بادارة البوليس وماحولها من مساكن وحينئذ نظر اليهم شمدت نظرة ملؤها السخرية وقهقه ضاحكا وقال

— الا تعلم ياسيدى الرئيس وانت يا ولسن ان هذه فكرة مدهشة لم تخطر لاحد منكم على بال اليس كذلك ؟ انى بامتلاكي هذه القنينة يحق لكم بل وللعالم اجمع ان يطلق على لقب رجل الموت انه لايجسر احد منكم على الدنو مني أو أطلاق النار على .. ان هذه الفكرة وان تكن جهنمية فهى تحميني من اعدائي انى سأحمل هذه الزجاجة فى يقظتى ونومى فاذا قدر لى أن اموت فيهلك معى عشرات من رجالك تقطع اجسامهم اربا . ما رأيك في هذا ياولسن انى اعلم تماما أنها ستقضى على حياتى قبل أن تودي بحياتك ايضا، انى انذرك ياولسن الآن ان تكف عن مطاردتى اذا اردت أن تكون سالما . ان حياتى رخيصة اذا قيست بحياتك . فأتركني وشأنى وضع همك فى تعقب غيري . وانت ياسيدى الرئيس لاشك فى انك تفضل الحياة لتنعم بوظيفتك ومركزك السامى وتؤثر حياة مرؤسيك

البقية على صفحة ٣٩

فرانشوت تـــون ... الحقيقي !!

ليست هذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها عن فرانشوت تون . ولن تكون الاخيرة . فان المستقبل واسع عريض امام فرانشوت . وهو مايزال اليوم . رغم ما وصل اليه من شهرة ومجد على الستار ، وامام الكاميرا . مايزال يخطو خطوات واسعة في سبيل القمة . القمة التي وصل اليها شارلي شابلن . وجريتا جاربو . وشارلس لوتن . وغيرهم من الخالدين ..

وفي المقال التالى ، للمرة الاولى ، تستطيع ان تعرف كل شيء عن فرانشوت تون الحقيقي ، فرانشوت في حياته الخاصة ، وليس فقط في حياته الفنية ..

المحرر

اذا انت ذهبت الى هوليود ، والتقيت بخمسين من نجومها المشهورين ، فانك واجد أن فرانشوت تون — وهو من النجوم المعروفين جيدا — هو الوحيد الذى يثير اعجابك !!..

هذه .. ولكن لنبدأ أولا في فرض الصورة التي تتخيلها أنت عن فرانشوت .. في خيالك تراه بني الشعر ، عسلي العينين أو ادكنهما .. فهل اصبت في تصور هذه الصورة ؟!..

واذا كنت تتصور خادمك وهو يعلنك بقدوم فرانشوت تون فيقول « مستر تون » ثم يفتح الباب ، فترى شابا صغيرا ، عريض الضحكة حتى ليخيل اليك أن فمه يحتل ما بين أذنيه .. يتقدم اليك في خطوات نصفها ثابت ، والنصف الآخر لا تكاد تراه لانه يخطوها في الهواء .. ويحييك في صوت يثير دهشتك لقوته .. اذا تصورت هذا كنت مخطئا في تصورك كل الخطأ !!

بل ان خطأك سيثير عجبك الى ابعد حد !..

ستراه يتقدم اليك ، في رزانة عجيبة ، دون أن ترتسم على شفتيه حتى بسمة صغيرة ، لا يضحك أبدا ..

ولكن لا ، انه يضحك اذا كان في حديثك ما يثير الضحك .. ضحك أشد الناس بعدا عن الضحك !!..

ولن أنسى ما حييت المرة الاولى التي رأيت فيها فرانشوت تون .. وكان اذ ذاك يعمل في فيلم « حياة فرسان البنغال الثلاثة » ولم اخطيء في معرفته ، ومع ذلك فقد كان يبدو أنه أبعد الناس شبها عن نفسه !.

ولست أدري ما الذى يجعله يضحك في مشاهد أفلامه المتعددة ، بل لست أدري كيف يمكن اضحاكه !!..

فان مجرد رؤيتك لفرانشوت ، تشعرك في التو بأنه أبعد الناس عن فرانشوت الذى تشاهده في الافلام ضاحكا ..

وقد حيرتني هذه الظاهرة ، حتى عرفت — ولعلي ادركتها بنفسي — أنه صاحب قوة تصوريه هائلة .. وهذه القوة التصورية هي التي تجعله يضحك ... بل يغرق في الضحك في كثير من الاحيان ، دون سبب ظاهر !!..

« ० »

وقد قابلت وعرفت نجوم كثيرين في هوليود .. وكان فرانشوت تون هو الوحيد بينهم الذى لا تسهل معرفته أو فهمه كما يجب ..

والسبب الحقيقي لهذا الغموض الذى يحيط بفرانشوت ، هو عصبيته الشديدة .. وخلقه الذى يشبه خلق سكان قمة افرست !!..

وحياة فرانشوت تون الاجتماعية بعيدة عن الناس والجمعيات .. وليس له أصدقاء الا القليل وهم يعتبرونه صديقا حقيقيا !..

وفرانشوت دقيق في اختيار اصدقائه ، أو على الاصح ، أن الكثيرين لا يحبون أن يكونوا أصدقاءه .. لصراحته ، وصرامته



فرانشوت تون

فرانشوت .. وكروفورد

وكرهه الشديد للأقاويل الفارغة التي لا طائل من ورائها !! ..

وهذا هو الذي تلحظه حين تتحدث اليه للمرة الاولى.. وهو ـ أي فرانشوت بالطبع، بعيد عن حب الاامه بعض الشيء، وليس أصعب عليه من أن يكون سهل المعاشرة.. يأبي أن يكشف لك عن نفسه، أوعن دخيلتها، حتى يثق فيك كل الثقة .. وهي الثقة التي لا يفوز بها الا القليل ..

وأعجب ما في فرانشوت، هو أنك تكتشف فيه عن رجل مغاير تمام المغايرة، كلما قابلته مرة بعد مرة .. للرجل الذي قابلته في أول مقابلة !..

(٠)

وبغرم فرانشوت كثيرا ـ ولعله أحب الاشياء عنده ـ بالمقعد ذي الذراعين، وزوج من «الشباشب الزحافي».. وغليون وكتاب !!..

ومثل هذا النوع من الرجال ـ في رأيي ـ مكانه في مكتب العمل في المدينة في مصرف. أو ما أشبه،..

وهو دائما يتناول طعامه منفردا، ومع زوجته بعد أن تزوج، أما في الحفلات والمجتمعات. وما اليها .. فيتناول طعامه وحده على الدوام ..

والعجيب فيه أنه اذا حضر اجتماعا من الاجتماعات، وهو أمر يكاد يكون نادر الحدوث، أو اذا جلس مع أصدقاءه تناول حديثه كل شيء .. الا التمثيل والسينما وما حولها، سواء كان عن قرب أو عن بعد .. فيتحدث في الفلسفة، وآخر الكتب التي صدرت فيها، وأحدث نظرياتها.: ويتحدث عن الحرب في أسبانيا، ورأيه فيها، وحالة الحبشة، والحالة السياسية الدولية عامة، والمسائل الاقتصادية المالية، والحركات السياسية المختلفة في كل بلد من بلاد العالم وشؤون العمال ومشاكلهم وآخر الانباء الخاصة بهم وباعتصاباتهم ..

وتقول جوان كروفورد أن مستقبل فرانشوت تون في عالم السينما معلق في الهواء.. بشعرة! قد يقطعها تون في أية لحظة من اللحظات .. فهو يرى ان الحياة في هوليوود لا تطاق، وأنها تكلفة غاليا حتى ليضحي بها. تاركا الشهرة والمجد والفن الذي احبه، والمستقبل .. يضحي بهذا كله في سبيل الخلاص من الحياة في هوليوود !!..

(٠)

وأثر جوان في حياة فرانشوت ظاهر. وأثره في حياتها ظاهر ايضا.. فهما يتحدان في الميول. وخاصة في ميلها الموسيقي .. ومنزلهما في غرب تلال بفرلي يكاد يكون مقرا لكل موسيقي شهير ينزل في هوليود ويعمل بها

وظهور جوان كروفورد وفرانشوت تون في أي مجتمع من مجتمعات هوليوود يثير دهشة كبيرة في ذلك المجتمع وفي المجتمعات الاخرى.. فانهما يحبان الوحدة. ويريان الدنيا كلها بمباهجها ومسراتها في بيتهما الصغير المحبوب..

وحين يكون فرانشوت مشغولا في فيلم من افلامه. ويستلزم هذا الفيلم ان يظل فرانشوت خارج هوليوود ردحا من الزمن يفعل تون العجب لكي يري جوان في كل يوم..

حدث ذات يوم، وكان العمل في فيلم «ثورة على السفينة بونتي» يستلزم بقاء فرانشوت تون في جزيرة كاتالينا مع بقية النجوم والممثلين .. حدث أن رأيت تون يطل من نافذة غرفته بفندق الجزيرة في الساعة الخامسة صباحا .. على حين كان بقية الممثلين يغطون في نومهم .. وبعد قليل، بعد نصف ساعة تقريبا، رأيته يغادر الفندق، وركب زورقا بخاريا كانت آلته تعمل .. واتجه به الى الشاطىء الاخر ..

وعلمت فيما بعد، أنه ذهب في ذلك الوقت المبكر الى الشاطىء الاخر ليقابل جوان كروفورد .. وكانت تعمل في فيلم «أعيش كما أريد»..

وكانت هذه هي عادتهما في كل صباح، أن يرى كل منهما الاخر في الصباح الباكر قبل أن يبدأ كل منهما عمله !!..

وكان لقاؤهما اليومي، مثار أحاديث الناس في الجزيرة وفي غيرها. وكان ايضا موضع عطف الناس واعجابهما بالزوجين المحبين المخلصين ..

. . .

وقبل ان يتزوج فرانشوت تون من جوان كروفورد لم يكن يسمح لصحفي أو كائن من كان، بأن يسأله عن حياته الخاصة وقد عجبت أذ سمعته يتحدث الى بيتي ديفز ـ وكان يعمل معها في فيلم واحد ـ سؤالا غريبا.. سألها هل من الخير أن يكتم نبأ اعتزامه الزواج من جوان كروفورد عن الصحف والناس، أو يعلنه ليستريح؟!

وكان يسألها ليستشيرها في ذلك الامر، لانها مجربة، فأجابته بأنها تفضل أن يعلن النبأ حتى لا يجد الصحفيون أو غيرهم فرصة للكلام واطلاق التكهنات .. وقد كان..

ولكنه كتم الموعد الذي سيتم فيه الزواج، وافلح في هذا الكتمان، فتم زواجه من جوان في صمت، بعيدا عن الضجة والصخب اللذين يصحبان عادة أمثال هذه الاحتفالات بيد ان هذا الكتمان لم يغض فيه رجال الصحافة في اميركا، أو في غيرها من البلاد وهم يحترمون دائما رغباته، ويطيعونها رغم بعده عنهم، ومحاولته التهرب منهم دائما.

هذا هو فرانشوت تون الحقيقي

قصة بوليسية طويلة كاملة

وقع ذلك الحادث بعد ستة أشهر من زواج صديقي علي شوقي . تلك النهاية السعيدة التي ختم بها مأساة اتهامه في جريمة قتل منكرة والتي كانت السبب في شهرته تلك الشهرة العظيمة التي يتمتع بها الآن . فقد نشرت جرائد الصباح نبأ جريمة وحشية حدثت بين فوج من السائحين القادمين لزيارة مصر في الشتاء وأطلقت بعض الصحف عليها اسم « لعنة الفراعنة » واهتمت بها اهتماما كبيرا وكانت قضية شديدة التعقيد وقد قبض رجال البوليس المحلي على أحد الادلاء بتهمة القتل . ورأى علي شوقي في غموض الحادث حافزا له لان يشترك في استجلاء غوامضه وأخبرني برغبته وسرعان ما كنا في القطار قاصدين مكان الحادث

نزلنا من القطار حوالي الظهر وركبنا سيارة أوصلتنا الى مكان الحادث وعندما تقدم صديقي للسائق ليعطيه أجرته قال هذا ..

— شكرا لك يا علي بك شوقي

وتعجب كلانا من هذه المفاجأة فهل أصبح لصديقي هذه الشهرة العظيمة حتى يعرفه سائقو السيارات في قرية صغيرة مثل تلك القرية . فتقدم صديقي الي السائق وقال

— كيف عرفت أنني علي شوقي

فقال السائق وهو يبتسم

أولا — جريمة القتل التي حدثت هنا

ثانيا — قدومكم في القطار الذي وصل من القاهرة

ثالثا — وجود صديقك الذي لا يفارقك أبدا

رابعا — وجهك الذي ينم عن ذكاء عظيم

خامسا — حقيبتك التي عليها الحرفين الاولين من اسمك

وابتسم السائق بعد أن انتهي من سرد هذه الاستنتاجات ولكن وجهه بدا بغيضا فلم أرتح له في باديء الامر

وابتسم صديقي شوقي ونظر الى السائق نظرة عميقة وقال

— ما اسمك ..؟

— زكي قاصد

فقال شوقي وقد انتفض فجأة — كم انت ذكي ..؟

المنتقم

ونبيت في لهجة صديقي تهكما وازدراء فعجبت لذلك بينما بدا على وجه السائق السرور لهذا الاطراء من أذكي رجال البوليس في مصر .. أليس هذا فخرا وتمجيدا له ..؟

واستطرد شوقي يقول — هل تجد في هذه المهنة لذة

فتردد السائق قليلا وقال — ليس لي أن أعترض على قسمة الله لي الا أن الازمة شديدة في هذه الاوقات وقد جعلت الناس يحرصون على المليم ويعرضون عن ركوب السيارات ويفضلون أن يقطعوا المسافات الطويلة راجلين وخصوصا في هذه البلدة الصغيرة

— حسنا .. اترغب في أن تكون مساعدا لي وتترك هذه المهنة

فصاح السائق فرحا — ماذا ..؟ مساعدا لك .. يخيل الي انني في حلم .. مساعد علي بك شوقي البحاثة الجنائي المشهور .. يالها من امنية عظيمة

— اذن فستقبل ..؟

— اني لا ارفض ياسيدي بل اني شاكر لك فلم اكن احلم في يوم من الايام بمثل هذا المنصب وأخرج شوقي من جيبه بطاقة قدمها للسائق وهو يقول

— اذا امكنك أن تبيع سيارتك وتحضر الى هذا العنوان في القاهرة فساكون سعيدا

— حسنا ياسيدي واني لا ادري كيف أشكرك علي حسن صنيعك

وأخرج شوقي من محفظته ورقة مالية اعطاها للسائق قائلا — وهذه اجرة القطار

ولما تركنا السائق صاح شوقي بعد برهة وكانه في حلم

— زكي قاصد ٣٣٧

ودام الصمت برهة ثم ربت شوقي على كتفي فجأة وقال

— لقد عثرت علي صيد لذيذ

. . .

وتمكن صديقي من اكتشاف سر الجريمة في مساء اليوم الثاني ورأى أن نبيت في الفندق هذه الليله علي أن نسافر الى القاهرة في صباح اليوم التالي



وبعد أن تناولنا طعام العشاء في الفندق ذهب صديق توا الى حجرته بينما أخذ صاحب الفندق يتحدث معي عن الجريمة التي وقعت منذ يومين

ولما فرغ صاحب الفندق من ثرثرته نهضت واقفا وسرت الى حجرة صديق فوجدتها مظلمة فعجبت هل نام صديق بهذه السرعة فطرقت الباب فلم أسمع ردا وكررت الطرق ولكن دون جدوي فازداد عجبي وطرقت الباب بقوة ولكني لم اسمع صـوتا في الداخل .. اضطربت وتولاني بعض الخوف وتجرأت وفتحت الباب ثم انرت الغرفة فوجدتها خالية ودخلت الغرفة المجاورة ولكني وجدتها خالية ايضا وصحت مناديا فلم اسمع ردا فعدت الى غرفته والقيت عليها نظرة فاحصة فلم أجد بها شيئا غير عادى . . . وتعجبت هل يمكن أن يخرج شوقي دون أن يمر بي ودون ان أراه وبدا لى ذلك مستحيلا

ولكن كان لابد لى من التسليم بهذا والا فهل من الممكن ان يكون قد حدث حادث لصديقي وليس هناك مايدل علي حدوث حادث ما

وذهبت الى النافذة المفتوحة ونظرت منها وكان الظلام حالكا ولكنني تمكنت من رؤية الطريق الذى كان على بعد مترين او اكثر من النافذه

ورجعت الى ردهة الفندق وسألت البواب عما اذا كان قد رأى صديق وهو خارج فاجابني بالنفي .. اذا فشوقي في الفندق . . ولكن . . اين هو . . . ؟

وسألت الخادم وصاحب الفندق فاخبراني ان أحدا لم يره منذ دخل غرفته فرجعت الى الغرفة مرة أخرى وأعدت تفتيشها وبلغت حيرتي حدا أخذت افتش عنه تحت الفراش وفي الدولاب ووراء المقاعد ولكن دون جدوى

وعبثا حاولت العثور علي أثر يهديني الى ما يكون قد حدث ولكني لم أجد اذ لم يكن في الغرفة شيء غير عادى الا تلك النافذة المفتوحه علي مصراعيها وكان غليونه الموجود علي المنضده دليل علي أنه دخل الغرفة بعد أن تركني في الردهه

هل يمكن أن يكون حدث له حادث ما ..؟ وماذا يمكن أن يحدث له ونحن في بلدة لا يكاد أحد يعرفنا فيها فكيف يضمرون لنا الشر .؟ وأخذت أفكر في الجريمة التي حللنا ألغازها .. هل يمكن أن يكون أحدهم قد فكر في الانتقام من صديق لأنه أظهر الحقيقة .. وبدا لى هذا الخاطر غريبا بعيدا عن العقل

وسرت الى باب الفندق وقد عزمت على البحث تحت النافذة لعلني أجد ما يهديني الي ما توهمت حدوثه . وفحصت الارض جيدا على ضوء مصباحي فلم اشاهد شيئا غريبا . وامضيت ساعة طويلة مملة وانا على أحر من الجمر ولم يكن في استطاعتي أن اعمل شيئا اذ ليست لدى اية فكرة عما حدث لصديقي فسرت اتخبط في الظلام الذى يحوطني دون أن اهتدى الى حل ارتاح اليه وبينما كنت أسير أمام الفندق وابحث تحت النافذه سمعت صوتا معروفا لدى يقول

— عم تبحث هنا ياصديقي

والتفت فوجدت صديقي شوقي واقفا على مقربة مني وهو يقول

— عمل غريب في ليلة مظلمة .. هل تأمل في الحصول على كنز هنا

— دعنا من المزاح وخبرني أين كنت

— اين كنت ..! .. كنت اتنزه في الخارج

— تتنزه وتتركني في حيرة هنـا .. ولماذا لم تخبرني بذلك

— وجدتك منهمكا في الحديث مع صديقك الفندقي .. هل وجدته صديقا ظريفا ؟

فلم أجب على سؤاله بل قلت مغضبا

— ولكني لم أرك وأنت خارج

— ليس هذا ذنبي على كل حال

— ولكنك لم تخرج من الباب مطلقا

فقال شوقي متضجرا — آه . يظهر أنك تقوم بتحقيق هام

— أجل .. كدت أخطر البوليس

— تخطر البوليس .. ولماذا ياعزيزي

— ولكن لماذا اختفيت هذا الاختفاء الغريب

البقيه على صفحة ٣٥

أنوار المدينة

بحيراوي

حول معرض باريس الدولى

يظهر ان الفرقة القومية (تكهربت) من المذكرة التى قدمها المخرج زكي طليمات الى وزارة المعارف بشأن تمثيل مصر في معرض باريس الدولى

فقد اهتموا بها وصارت حديثهم في الاسبوع الماضى ولكن سرعان ماتغير الجو على اثر عدة مقابلات تمت بين مدير الفرقة وجناب مسيو اميل فابر وأهم ماتقرر فى تلك المقابلات عدم اشتراك اي ممثل من ممثلي الفرقة القومية فى المسرحيات التى قدمها المخرج طليمات على ان ينتدب بعضهم لمشاهدة المعرض ونحن نتساءل هل هؤلاء الذين سينتدبون ممن يجيدون الفرنسية أولا

فاذا كانوا ممن لايتكلمونها فهل ترجى فائدة من ذهابهم ؟

ستنتقل لباريس

أصبح ادمون تويما رجل الاسرار يعمل كل يوم خبرا جديدا

واهم أخباره فى الأسبوع الماضي ان مسيو اميل فابر صرح بأن الفرقة ستنتقل بعد عام الى باريس لتمثل هناك مسرحيات كاملة كنماذج للمسرح المصري الجديد

ثورة ولكن .

عندما صدر عدد « الجامعة » فى الاسبوع الماضي ثار الممثلون على الخبر الخاص بذكر الغراميات التى تزداد يوما بعد يوم في الفرقة القومية وكان الاجدر بهؤلاء ان يحاجوا انفسهم لاننا لونشرنا فقرات من صور التقارير السرية التى وصلتنا لكشفنا عن اشياء لانحب ان تكشف لان فيها اساءة الى المسرح المصري كفكرة نخدمها ونؤمن بها وأود الآن ان اثبت ماصرح به كبير مسئول بوزارة المعارف بهذا الصدد « ان كل شيء قد نتسامح فيه اما اذا وصلنا شيء عن أية علاقة تحوم حول ممثل أو ممثلة فستكون الفرقة فى غنى عنه في الحال وانا واثق تمام الثقة ان الاستاذ خليل بك من أشد الناس محافظة على سمعة الفرقة وانه يضحى بأي ممثل أو ممثلة مهما كان مركزهما في الفرقة محافظة على كيان العمل القومى وسأقرأ كل ماتقوله المجلات الاسبوعية المسرحية بل سأحتفظ باعدادها للرجوع اليها »

ممنوع

اصدر الممثل الكبير يوسف وهبي أمره لممثلي وممثلات فرقته بعدم طلب أى نقود الافى مواعيد الاقساط حتى لاتحصل «شوشره» قبل أو بعد التمثيل

ملاحظات

يلاحظ زوار « كواليس » فرقة يوسف ان الكوبل زوزو نبيل وفاخر محمد لايفترقان دقيقة واحدة ويجلسان للتحدث فى المسائل العائلية كذلك لايفترق الكوبل الآخر المكون من فيوليت صيداوى ومحمود المليجي وربما اعلنت فى القريب خطوبتان

وسط الزغاريد في تلك الكواليس

جلسة فنية

جلس بعض الممثلين والممثلات في احدى غرف ادارة الفرقة القومية وكان بينهم احمد علام وعمر وصفي والاستاذ حموده مدرس اللغة العربية بمعهد التمثيل وقال الأخير عن مسرحية (الفاكهة المحرمة) أنه لاحظ أن الحبكة المسرحية فيها لم تكن من صنع المؤلفين بل قام الممثل أحمد علام بعملها ووافق علام بايماءة خفيفة وتنحنح الشيخ حموده وقال « ولكن اللغة لم تكن لغتك يا استاذ علام بل لغة أديب ولو أنه استند إليك تغيير اللغة لفضلت اللغة المسرحية » وهنا قال علام « كنت عاوز اعمل فيها حاجات كثيرة ولكنهم مرضوش »

ولست أدري الآن هل (الفاكهة المحرمة) هذه من تأليف مؤلفيها أم زكي طليمات ام احمد علام ..؟!..

أين سكرتيره

لاحظ الكثيرون أن إدمون تويما السكرتير الخاص للخبير الفني لم يكن معه أثناء القاء محاضرة الخبير في الجمعية الجغرافية الملكية

كذلك لم يحضر المحاضرة أي طالب من طلبة المعهد سوي واحد هو محمد افندي توفيق

ماسمعه الخبير عن زكي طليمات

ولعل أهم ما قيل للخبير عن المخرج المستقيل زكي طليمات هو أنه كان يدبر هدم الفرقة القومية وأنه قام بحملات شديدة على الفرقة والخبير في الصحف

حفلة كلية الحقوق

اقام طلبة كلية الحقوق امس الاثنين ١٥ مارس حفلتهم التمثيلية السنوية على مسرح حديقة الازبكية وقد اشتركت في إحيائها المطربة المعروفة نجاة علي

كما مثل طلبة الكلية اربع مسرحيات من ذات الفصل الواحد هي « تكونشي غلطة » « وقضية كعب الغزال »

أميل فابر

يثور علي « الميزانسين » في مصر ويرى من العار عدم إيجاد مسرح قومي

ألقى مسيو أميل فابر في الاسبوع الماضي محاضرته في دار الجمعية الجغرافية الملكية ومما يؤسف له أنه لم يحضر هذه المحاضرة من أعضاء الفرقة القومية غير الاستاذين جورج أبيض وفؤاد سليم

وقد ثار مسيو اميل فابر في محاضرته ثورة مكتومة هادئة لم يثرها من قبله فنان مصري . فقد تكلم عن المسارح المصرية باسهاب مؤكدا أنها لا تصلح بالمرة للتمثيل ثم قال

« اكتد بتني الحكومة المصرية لابداء الرأى في الشئون الفنية ولأرى ما يجب عمله واني لمضطر أن أقول أنه من العار من العار أنه لا يوجد في مصر مسرح قومي فمسرح الاوبرا الملكية مهما عمل فيه من اصلاح لا يصلح للدراما والتراجيديا وهذا المسرح مبني للاوبرا الغنائية وقس على ذلك بقية المسارح الموجودة في مصر »

واذا نظرنا الى ما قاله جناب مسيو اميل فابر من ضرورة انشاء مسرح قومي وجب علينا أن نذكر ان أهم ما يجب أن يمثل في ذلك المسرح المسرحيات المصرية المحلية لا المسرحيات النموذجية الاجنبية ومما يؤسف له أن المسرحية المصرية معدومة في الفرقة القومية المصرية !

لقد هز سعادة محمد بك العشماوي رأسه أثناء قول جناب أميل فابر « من العار أنه لا يوجد مسرح قومي » فهل نعلم من ذلك أن سعادة الوكيل سيهتم بانشاء ذلك المسرح؟

ثم ثار الخبير الفني ثورة أخرى حينما تكلم عن « الميزانسين » في المسرح المصري فقال « لا يوجد ميزانسين مطلقا في المسرح وهذا هو موضع عنايتي واهتمامي »

ولعل عزيز عيد هرب من حضور تلك المحاضرة لانه كان يعز عليه أن يسمع ذلك بعد أن صار « يترنم » أعواما طويلة « بالميزانسين » وتقييده للممثل ورسم دوائر ومستطيلات ومكعبات (بالطباشير) كل هذا سخر به الخبير بكلمة واحدة!

ثم جاء دور التمثيل فقال « يوجد في مصر (أرتست) لو سافروا لاوروبا ومثلوا هناك لكان لهم شأن كبير بين ممثلي الغرب بشرط واحد هو أن يمثلوا أدوارا (كوميدية) فمعظمهم يجيد هذا النوع »

ولعل القراء يذكرون ما نشرته « الجامعة » من أن معظم هؤلاء يصلحون « للكوميديا دون الدراما » وغضب من قولنا بعض الممثلين وها هو مسيو فابر يصرح أمام الجميع بذلك

والواقع أن مدرسة التمثيل الفرنسية طغت على المسرح المصري ولها أنصارها العديدون وتأثروا بها الى حد بعيد

ويذكرني الآن ما كان يقوله زكي طليمات لكل طالب من طلبة المعهد القديم وقاعة المحاضرات التمثيلية الحكومية السابقة (يجب أن تتخصص في الكوميدي فأنت روحه دائما مرحه) ويظهر أن مدرسة التمثيل الكوميدي ستطغى على الدراما والتراجيديا

و « المتراية زوزو » و « المترو زلطحي » وهي من تأليف طلبة الكلية الذين برهنوا على نبوغ تام في الكتابة ولقد قام بأدوارها الطلبة إحسان احمد وتوفيق صليب وتوفيق ناجي وشاكر الضرغامي وجرانت عزيز وصبحي أمين ومحمد رفعت ومحمد علوان ومحمد سعيد درويش ومحمد التونسي وعلي برهان وفتحي بطرس وفؤاد الدليل واشتركت في التمثيل امهات المليجي وفردوس محمد

ولا يفوتنا أن ننوه بالمجهود الذي بذله الطالب فتحي بطرس الذي قام بالادارة المسرحية علاوة على دوره فكان عاملا قويا في الحفلة

(دير يكتور) سالم يكتشف!

يظهر أن الاستاذ أحمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما قد بدأ يقتنع بوجوب استغلال الاستعدادات الكبيرة الموجودة في (استديو) مصر . والتي انفقت عليها عشرات الآلاف من الجنيهات واستخدم فيها مئات من الموظفين الفنيين والاداريين يتقاضون مرتبات ضخمة . ثم انقضت بضعة أعوام فلم يخرج « الاستديو » الا فلما واحدا هو فيلم (وداد) الذي كانت الشركة المصرية من الكرم والسخاء معه الى حد أن نفقاته تعدت الثلاثين الفاً من الجنيهات . والذي أحست كافة الصحف والمجلات المصرية بأن واجباً وطنياً ملحا يقضي عليها بان تظهره وحوله هالة من المجد وان تغمض نصف عين عن الكثير من عيوبه وما آخذه ومع ذلك فان آخر الاحصائيات لا تزال تؤكد بأن ايراده لم يغط نصف ما انفق عليه !

يظهر أن « دير يكتور » أحمد سالم قد اقتنع أخيرا بذلك فأخذ يبحث عن وجوه جديدة . لاظهارها في فيلم « استعراض » راقص يبعث اخراجه شيئا من النشاط يبدد الهدوء الراكد منذ مدة في الاستديو الفخم وقد ذهبت بعض الاشاعات الى أن الراقصة (تحية كاريوكا) قد تكون احدى نجوم الفيلم المنتظر . وقد رؤي الأستاذ سالم في ليلة افتتاح صالة بيا يشاهد (النمر) التي عرضت على المسرح الشعبي . ثم رؤي وهو يدعو الراقصة روز الى مجالسته . وسمع وهو يحدث اليها حديثا طويلا . استمر الى وقت « التشطيب »

وأكدت الراقصة السورية بعد ذلك أن أمنية من أمانيها القديمة على وشك التحقق وهي أمنية الظهور على اللوحة البيضاء في فيلم راقص

وكل رجائنا أن تنشط صناعة السينما المحلية النشاط الذي نؤمن بأن شركة مصر للتمثيل والسينما هي أقدر الهيئات المصرية المشتغلة بالسينما على خلقه .

توفير

راجت اشاعة تهمس أن يوسف وهبي سيوفر بعض ممثليه وممثلاته لعدم حاجة الفرقة اليهم

إذ بلغ عدد ممثلاته هذا العام ١٢ ممثلة عدا الكثيرين من الممثلين الذين التحقوا

بالفرقة والذي نعرفه أن يوسف لم يلحق هذا العدد عنا إذ أنه من صالحه باعتبار انه يخرج فيلما يحتاج إلى الكثيرين من الممثلات والممثلين

واتفاق يوسف مع الممثلين والممثلات ينص على أن الممثل او الممثلة ملزمان بالعمل في المسرح او السينما بنفس المرتب

وقد علمنا من مصدر آخر أن في نية يوسف وهبي تخفيض بعض المرتبات الضخمة التي يدفعها لافراد فرقته

افتتاح فرقة بيا

افتتحت الرشيقة بيا موسمها في الاسبوع الماضي في مسرح كازينو بديعة مصابني

وقد كان الاقبال شديدا حتى ظل الكثيرون من المتفرجين وقوفا من شدة الازدحام وقد قدم لها الكثيرون من المعجبين والمعجبات بها « بوكيهات ورد » كما هنأها الكثيرون

برنامج بيا

وأهم ما يلاحظ في برنامج بيا أنها اعتمدت على الراقصات المصريات اللاتي يجدن نفس الرقصات الاوروبية فابدعن الى حد بعيد وبعد أن قدمت لنا عدة رقصات ناجحة بدأت الفرقة في تمثيل مسرحية «عشرة مليون جنيه» وهي ذات منظرين وتدور حوادث هذه المسرحية حول شخص يسمى (حبهان) كان يشتغل عطارا ثم ورث عشرة مليون من الجنيهات من جده «جوز الهند» ويحتم عليه السفر الى بلاد «مناخوليا» لاستلام ارثه الجديد وهي عدة مفاجآت ظريفة جعلت الجمهور يضج بالقصة في اشديد والضحك المتواصل

وكانت لروح عبد النبي محمد اكبر اثر في نجاح المسرحية كذلك ابدع القلعاوي والتوني ونجحا إلى حد بعيد

ثم جاء دور استعراض الرقص فرأينا الرقص الاسبانيولي ومهالت نظرنا الراقصة نيتي التي كانت مثال النبوغ الفني أثناء الرقصة ثم تلاه الرقص الروسي فالرقص الاناضولي فالرقص السوداني فالمصري وكانت بيا تشرف على الراقصات بنفسها وأخيرا ظهر حسين ونعمات المليجي فألقيا عدة منولوجات جديدة

«سوسو»

في ثاني ليلة لافتتاح بيا طلب الجمهور من المنلوجست حسين المليجي إلقاء منولوجه القديم سوسو

وكانت سيدة انجليزية تحضر فسألت بالانجليزية صديقا لها « لماذا يصيح الجمهور المصري ويقول سوسو » ؟ فأجابها أن الذي ألقى منولوجات الآن له ابن اسمه «سوسو» ويريد الجمهور المصري رؤية المولود الجديد ولما ألقى حسين منولوجه القديم صفقت له السيدة الانجليزية إذ ظنت أنه يهنيء المولود

زيارة

زارت السيدة بديعة مصابني فرقة بيا



وهنأتها على افتتاح الصالة وكانت بأثناء رقصتها على المسرح عندما دخلت بديعة فاحنت رأسها تحية لها

ولائم !

اشتهر نجيب الريحانى فى أيامه الاخيرة بانه يفضل أقامة الولائم الممثلات وصديقات الممثلات من راقصات وخلافه على عمل (البروفات) وروى بعض الممثلات من الواجب عليهن رد (العزومة) بمثلها !

وفى أثناء تلك الولائم يقرر نجيب توزيع أدوار مسرحياته !

والممثلة الوحيدة التى لا تقوم بعمل ولائم لذقن الريحانى «ولأنب» يوسف اخوهى زينات صدقي

ولقد حدث أثناء اقامة حفلة غداء فى ميدان الازهار أن قامت مشاجرة عنيفة بين مارى منيب وزوزو شكيب لم تراع الثانية فيها آداب الضيافة فاعتدت على الاولى وطردتها من منزلها ؟

سرقة مكياج

اصبحت فرقة نجيب الريحانى مضرب الامثال فى الفوضى وكثرة المشاحنات بين «الارتست» ولقد حدث فى احدى ليالى الاسبوع الماضى أن كان حسن فايق يستعد لتمثيل دوره فاخذ يبحث عن مكياجه دون جدوى

ومما يؤسف له أن مثل هذا الحادث يتكرر باستمرار فى فرقة نجيب الريحانى فيتسبب عنه تأخر الممثلين عن الظهور في الوقت المحدد لهم .

زهيه العراقية

تعودت زهيه العراقية أن تقابل بالتصفيق الشديد أيام عملها في صالة الاختين ولكنها لم تنل مثل ذلك التصفيق فى فرقة بيا فغضبت وخيل اليها ان هناك مؤامرة مدبرة ضدها من الراقصة خيرية صدقي بالاشتراك مع بعض الراقصات المصريات وقد وكلت عنها الراقصة المونولجست سارة فى تحريض الجمهور على التصفيق أثناء رقصها .. ولكن التجربة لم تنجح وعولت الراقصة العراقية على العودة .. بعد ان تبين لها ملل الجمهور المصرى

اقوى من الحب

الف فاخر محمد بالاشتراك مع محمد صديق مسرحية لفرقة يوسف وهبي اسمها «اقوى من الحب»

عـودة

بعد أن خلعت الراقصة رجاء توفيق «ضرسها» وتمت العملية عادت إلى عملها بكازينو يوسف عز الدين

ولكن حدث أن كان أحد وجهاء الريف يفتح الراقصة المذكورة وبعد «التشطيب» خرجت الراقصة من الباب الخلفي تاركة الوجيه ثملا ولما اراد أن يحطم زجاج الكازينو لم يشعر إلا وهو بجوار «المترو» !

صلح

وبهذه المناسبة نذكر أن العداوة القديمة التى كانت بين زوزو محمد ورجاء توفيق قد زالت واصبحتا صديقتين حميمتين !

«عيون» عزيز عيد!

اصيب عزيز عيد بمرض صديدي فى عينيه أدى إلى امتناعه عن حضور بروفات الفرقة القومية واصدرت الادارة امرها إلى المنظمين بمراقبة ذلك

وقد ظهر عزيز فى مقهى «الفنار» بعينيه المطموستين بصحبة تلميذته زيزى وقد ارتدت فستانا اخضرا وحذاء من الجوخ الاخضر وقبعة خضراء

عبد الوهاب فيلم

بالرغم من تحدث الصحف عن الفيلم الجديد للموسيقار النابغ محمد عبد الوهاب فان المخرج المعروف محمد كريم لم يتم حتى الآن من عمل السيناريو كما انه لم يختر للآن سوى محمد عبد القدوس وعبدالوارث عسر ومحمد فاضل وحنا وهبه والسيدة زوزو ماضي كما انه استأجر استديو بنك مصر شهرا واحدا

وبهذه المناسبة يسرنا ان نذكر ان نجمة عبد الوهاب الجديدة زوزو ماضي من الوجوه المصرية التى اكتشفت (الجامعة) رشاقتها ولعل من اغرب المتناقضات ان زوزو كانت قد تقدمت الى مسابقة الجامعة التى دعت اليها عند بدء صدورها عام ٩٣٢ والتى كانت ترمي بها الى معرفة صاحبة الوجه الاكثر قابلية للنجاح أمام العدسة وكان المخرج كريم من بين اعضاء اللجنة التي فحصت صور المتسابقات فرأى ان وجهها «فى الصورة» لا يصلح للنجاح أمام العدسة ولكنه وبعد خمسة أعوام اقتنع بهذه الصلاحية واختارها لتكون نجمته!

وهنا سؤال يتردد على الشفاه . هل بر كريم بوعده الذي اعلنه اكثر من مرة على صفحات «الجامعة» ووقعه بختمه وامضائه وهو اعطاء النجمة التى تلعب امام عبد الوهاب .. ٥٠ جنيها؟ نتساءل وننتظر الجواب

حرامي باستمرار

ضج أفراد فرقة يوسف وهبي بالشكوى المرة لارتداء الممثلات فيها الثياب السوداء باستمرار ولعل أشد المحافظات على ذلك هي فردوس محمد التي ترى ان في ارتداء غير الاسود عيبا كبيرا

معركة اليانصيب

ظهرت امينه محمد في مقهى «الكوزمو» بعد ان حجبها افتتاح لامريكين الجديد عنه .

وارادت أن تشتري ورقة يانصيب من فتاة قالت عنها انها تشبه تحية كاريوكا وطلبت تحاور الفتاة لتأخذ الورقة بخمسة مليمات

قضية انطوان افندى عيسى

تم الصلح بين انطوان افندى عيسى مدير كازينو بديعة وبين عمر مخلوف افندى فى القضية التى أشرنا اليها فى عدد مضى

محاضرة تمثيلية

ألقى المؤلف الاديب سليمان نجيب محاضرة يوم ١٥ مارس فى نادى التجارة العليا عنوانها «خواطري عن المسرح والممثل خلال ربع قرن»

فرقة هواة الاذاعة

أذاعت فرقة هواة الاذاعة مسرحية كوميدية ذات فصل واحد نجحت نجاحا كبيرا وهي من اخراج علي افندى خليل الموظف بالاذاعة

إلى محمد كريم

شكا لنا الهواة المشتركون بجمعية انصار التمثيل والسينما من عدم اهتمام محمد كريم بهم وهم يرجون أن يجدوا صدراً رحباً في فيلم عبد الوهاب الجديد

كما لفت نظر الجمعية إلى سرعة اظهار هؤلاء الهواة فى مسرحية (النضال) التى خصصت لهم واظهارهم فيها

حفلات مدرسية

ستحيي مدرسة حلوان الثانوية حفلة تمثيلية يوم ٩ أبريل على مسرح كازينو البلدية بحلوان تمثل فيها مسرحية (يوليوس قيصر) وسيقوم بدور «بروتس» الطالب الممثل أحد أباظه ويقوم بدور «كاشياس» الطالب عبد الحميد سالم كذلك ستحيي مدرسة المبتديان الثانوية حفلة تمثيلية يوم ٩ ابريل على مسرح ريتانيا بشارع عماد الدين

هواة السينما

علمنا أن شركة مصر للتمثيل والسينما تنوى أن يكون جميع ممثلي فيلم «لاشين» من الهواة دون المحترفين وهي خطة جريئة جدا لو تحققت تماما

التنويم المغناطيسي في الصالات

اشترك يوسف عز الدين المنوم المغناطيسي نصيف سيد أروس في برنامجه واعطى لكل متفرج الحق في سؤال مجاني وعلى ذلك يقضي المتفرجون اكثر من ساعتين يشاهدون هذا المنوم ويناقشونه

في كازينو الاخشيد رتيبه وانصاف رشدي

لعل اهم ما تمتاز به السيدة رتيبه رشدى انها طيبة القلب جدا وانها وشقيقتها يعاملان الراقصات معاملة حسنة جعلتهن يلهجن بالثناء الكثير عليها والذى لفت نظرنا فى هذا الاسبوع هو التجديد الذى أدخل فى صالة الاخشيد حتى اصبح الكازينو يعادل اكبر فرق الموزيكهول الامريكية كما أن المتفرج يشاهد هناك جميع انواع الرقصات العالمية المعروفة من نوابغ الراقصات الاجنبيات اللاتي يعملن بالصالة كريمة احمد

كان الدكتور ادوارد منقادى قد اجرى عملية للمونولجست المعروفة كريمة احمد وعرضت عليه اجر العملية المتفق عليه فتنازل عنها لطيبة اخلاق الراقصة المذكورة لذلك فهي تشكره على حسن صنيعه وعلى عطفه الدائم على «الارتست»

«ليلى» فى المنصورة

سافرت السيدة بهيجه هانم حافظ الى المنصورة لحضور عرض فيلمها هناك وقد قوبلت بحفاوة كبيرة

كما انها ستسافر لحضور عرض هذا الفيلم في بور سعيد

تقدير

لعل اكثر الممثلات تلقيا لرسائل الاعجاب والتقدير بها هي السيدة زينات صدقى وتليها الراقصة كيكي عماد او كيكي المصري وان كانت رسائل الثانية كلها من وجهاء الاقاليم اما الراقصة الوحيدة التي تصرح بانها لم تتلق رسائل اعجاب بها فهي الراقصة خيريه صدقى ولاول مرة في تاريخ الرقص في العالم نسمع ان راقصة لا تصلها رسالة اعجاب واحدة !

كبار الصحافيين العاملين

الاستاذ عبد القادر حمزة

المحامي سابقا . وصاحب البلاغ .. الان ....

« نحن نكتب هذه الفصول عن كبار الصحافيين العاملين . من ناحية واحدة . ناحية وجهة نظرنا الخاصة ، ورأينا الخاص فيهم وفي عملهم ومجهودهم . وقد يخالفنا في الرأي من نكتب عنهم فيرون في انفسهم غير ما نراه فيهم ويرون في مواضع الخطأ في رأينا مواضع صواب في رأيهم ، وقد نخالف وجهة نظرنا في الاستاذ عبد القادر وجهة نظره الخاصة ولكن ما نكتبه هو رأينا الخاص . ومن اجل هذا كتبنا هذه المقدمة . »

تاريخ حافل بالاحداث الجسام ، وللمواقف العصيبة الخطرة ، والاتجاهات المتضادة غير المفهومة .. وعجيب أن يكون صاحب هذه الصورة الدقيقة على نسق لا يوحي اليك بمعنى واحد من تلك المعاني الجزيلة التى تدلك عليها هذه الكلمات التي تعبر عن صورة صاحبها !! ..

تخرج من الحقوق ، شابا تثور فى صدره احاسيس شتى وعواطف مضطرمة ، وروح وثابة عاصفة .. ووجد المجال أمامه فسيحا فاشتغل بالمحاماة ردحا من الزمن لم يبلغ فيه مأربه سريعا كما كان يود ويهوى ثم شطب اسمه من جدول المحامين ، فحرمت عليه المهنة التى أحبها ..

وسرعان ما بدأ اسمه يظهر بين أسماء الكتاب الصحفيين المعروفين ، وسرعان ما أصبح اسمه من الاسماء المعروفة في المحيط الصحافى والجمهور القارىء ..

وكتابات الاستاذ عبد القادر حمزه تمتاز بميزة قل أن يجاريه فيها كاتب صحفي من الكتاب ... ميزة الهدوء فى المناقشة ، ومقارعة الحجة بالحجة ، وتفنيد الدليل بعد الدليل ... فى اسلوب سهل ، اقرب الى « البرود » منه إلى العنف ، ولهذا عرف عن الاستاذ عبد القادر أنه كاتب موزون متعقل ، يسيره عقله وحده ، دون أن يكون لعاطفته أي دخل فى تحريك قلمه ..

ورغم هدوئه في كتاباته ومناقشاته ، بل رغم هدوئه فى « مشاجراته » القلمية فهو دائما ينسف .. أجل ينسف القوى التى تعارضه ويثيرها ويثير غضبها حتى ليكاد الغضب يعميها ويفقدها رشادها .. وهو هادىء أو « بارد » على الاصح !! ..

وميزة اخرى يمتاز بها الاستاذ عبد القادر حمزه ولعلها الميزة التى تجعله الوحيد الذى لم يقدم الى المحاكمة من أجل مقال من مقالاته التى كتبها — [illegible] حكاية قضية [illegible] الالماني التي قدم من اجلها الي المحاكمة مؤخرا — هذه الميزة هي أنه يكاد يكون الصحفي الوحيد الذي درس الدستور والقانون — بحكم دراسته فى الحقوق — وهو لهذا قدر على مناقشة الوزارات التى تتولى الحكم اذا كان فى صفوف المعارضين لها . لتقارب ما بين الثقافتين .. ثقافة الوزراء والغالبية فيهم عادة تكون من خريجى الحقوق ... وثقافة الاستاذ عبد القادر حمزه ..

« ٥ »

وفى شباب الاستاذ عبد القادر حمزه . أو في شباب عمله اصدر جريدة الاهالى فى الاسكندرية . مدافعا عن حقوق مصر معضدا المجاهدين الذين كانوا يقفون فى وجه انجلترا يحاولون كسب استقلال الوطن من المستعمرين ..

وظل يجاهد ويناضل ويكتب بقلمه الجبار حتى عطلت الاهالى . فأخرج عدة صحف وانتهى الأمر به الى اخراج « البلاغ » الذى ظل يصدر منذ ذلك الوقت أى منذ خمسة عشر عاما الي اليوم يصدر فى كل مساء . حاملا رسالته في سبيل الوطن وفى سبيل معتقده الذي يعتقده ويؤمن به . سواء كان معتقده هذا خاطئا فى رأينا أو صائبا ..

وقد ظل الاستاذ عبد القادر حمزه منذ بدأ يصدر الاهالى أو ما قبلها لسانا من السنة الوفد يؤيد سياسته ويدعو الى مناصرة الزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا ويدافع عنه بحرارة وقوة وايمان ويهاجم اعداءه هجوما عنيفا شديدا لا رحمة فيه ولا هوادة وفى جبروت وقسوة لا حد لهما حتى عرف بين الناس انه المهاجم ابدا في سبيل الوفد المناصر له الذى لا يجاريه أحد في ذلك الميدان .

والحق ان « البلاغ » كان فى تلك الايام هو الجريدة الوطنية التى تطبع أكبر « تيراج » تطبعه جريدة مصرية . خاصة بعد ان ادخل الاستاذ عبد القادر عليها صفحة الصور والصور الملونة التى كان يصدر بها الصحيفة الاولى فى البلاغ فى بدء تلك النهضة الصحفية التى زيدت فيها صفحات (البلاغ) الي اثني عشر صفحة يوميا ..

وقد بلغ عدد ما يطبع من البلاغ يوميا اكثر من ثلاثين الف نسخة كانت تتخطفها أيدى القراء فلا تكاد تجد نسخة من نسخ البلاغ مع الباعة بعد ساعة او اكثر بقليل من موعد صدور البلاغ المعتاد

الى ان كان انقسام الوفد الى فريقين ذلك الانقسام المعروف الذى أدى الي فصل سبعة اعضاء من اعضاء الوفد المصرى وابعادهم عن حظيرته فانضم الاستاذ عبد القادر حمزه الى الاعضاء السبعة وناصرهم وهاجم الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وصحبه هجوما عنيفا ونشبت بينه وبين الاستاذ الكبير صاحب العزة احمد حافظ عوض بك صاحب جريدة كوكب الشرق مشادة صحفية هائلة كان من نتيجتها ان غير

الكوكب موعد صدوره فأصبح يصدر بعد الظهر بدل الصباح . واشتدت المشادة الصحفية بين الصديقين حافظ بك والاستاذ عبد القادر فاشتد كل منهما فى كتاباته واذا بالاستاذ عبد القادر حمزه يخرج عن طبيعته الهادئة ليفتح الباب على مصراعيه للتعرض لامور شخصية وللشتائم وما اليها مما لا يدخل تحت طائلة العقاب أو يجر الى الوقوف امام محكمة الجنايات . واذا بالاستاذ حافظ بك عوض يرد التحية بأحسن منها وأوجع !

وانتهى الامر بفصل المنشقين على الوفد رغم كثرة عددهم وقلة عدد الاعضاء الذين ناصروا الزعيم الجليل في موقفه .. وانتهى الامر أيضا بخروج الاستاذ عبد القادر حمزه من صفوف الوفديين ودخوله فى زمرة المعارضين المهاجمين للوفد وتصرفات الوفد ووزارات الوفد .

. . .

واتخذ الاستاذ عبد القادر موقفا وسطا فى معارضته فلا هو يشتد فى النقد ولا هو يتعصب أو يتورط فى الدفاع عن اصدقائهم وكانت هذه الخطة هي التجربة الاولى التى تجتازها صحيفة مصرية وقد فشلت التجربة لان امساك العصا من الوسط لا يرضي احد طرفيها او لا يقنع أحد الطرفين وشعر الاستاذ عبد القادر بهذا ودلته حالة الركود فى البيع على هذه الحقيقه فاضطر الى السير فى الطريق الذى اعتقد انه يوصل الى غرضه . واختار المعارضة الصحيحة للوفد ولكنه لم ينضم بل لم يعرف عنه انه أصبح لسانا من السنة حزب خاص من هذه الاحزاب التى تقف من الوفد موقف العداء

والمرة الثانية التى خرج فيها الاستاذ عبد القادر حمزه عن طبيعته الهادئة ومزية المناقشة الباردة المثيره . المرة الثانية التى يخرج فيها الاستاذ حمزه عن طبيعته هذه هي معارضته فى هذه الايام للوزارة الوفدية القائمة .. وقد ادى به هذا الخروج عن طبيعته الى تقديمه الى محكمة الجنايات المرة الاولى فى حياته الصحفية من أجل المقالات التى كتبها عن صفقة السماد الالمانى والنياشين الالمانية .

والناس جميعا يعتقدون رأيا واحدا او عقيدة واحدة . . . واذا كانت معارضة الاستاذ عبد القادر حمزة اليوم هى لخير الوطن حقا فأنا اول من يرحب بها .. والوزارة القائمة اول من ترحب بها ايضا فيما نعلم ونعرف

ولكن تهور « البلاغ » فى المعارضة افقده تقدير المنصفين الذين يبغضون الاسراف فى المعارضة القائمة على التهويل

واعجب ما في الاستاذ عبد القادر حمزه هو انه فى هذه الايام يصدر جريدة معارضة فى حين ان البلد ليس بها حزب معارض .. وهو وضع غريب لا تجده فى آخر . فاذا لم يكن للاستاذ عبد القادر حمزه فضل الا انه انتج هذا الوضع العجيب .. لكفى !

وهو بعد هذا كله هادىء الطبع يحدثك فلا تكاد تسمع صوته الا بجهد .. عيناه دائما مفتوحتان او على الاصح ربع مفتوحتين معتدل الطول وان كان يميل الى القصر . يحب عمله حبا عميقا ويهبه كل قواه ، ويضع فى سبيله وفي سبيل انجاحه آخر مليم يملكه ولو كان بيته فى حاجة الى اضعاف هذا المليم للحاجات الضروريه .. وليس مثاله فى الصحفيين المصريين آخر فى هذا الحرص على أداء رسالته الصحفية وتدعيم قوتها ك . م .

(فى العدد القادم . خليل بك ثابت)



المنتقم

تابع المنشور على صفحة ٢٦

فابتسم صديقي وقال

— يظهر أن جريمة اليوم قد أثرت فيك كثيرا فاصبحت تجد كل شيء امامك غريبا ؟

— أجل لانك لم تخطرني بخروجك

فاجاب شوقي ضاحكا

— لم اكن أدري أنك قد أصبحت قيما على وما دمت تريد ذلك فسأستأذنك في كل مرة أريد الخروج فيها فهل هذا يرضيك ؟

— ولكن حدثني بربك كيف خرجت .. فانك لم تخرج من الغرفة بعد أن دخلتها وقد شهد البواب بأنك لم تخرج من الباب بعد العشاء . ولكني وجدت نافذتك مفتوحة فهل خرجت منها .. ؟

— ها أنت ذا تجيب علي سؤالك وهذا يدل علي أن تفكيرك أصبح سريعا ولكن لا تخاف على مرة أخري فان صديقك علي شوقي لا يقع في الشرك بسهولة

— ودام الصمت بيننا برهة ونحن نتقدم الى باب الفندق وقد بدا لي أن خيالي قد سار شوطا بعيدا .. وبعد أن احتوتنا الغرفة قلت — هل سررت بنزهتك .. ؟

— كل السرور فقد اصطدت صيدا لذيذا

— صيدا لذيذا

— أجل .. وعبثا حاولت أن أعرف منه تفاصيل ما حدث له في هذه الليلة

* * *

رجعنا الى القاهرة في صباح اليوم التالي وبعد وصولنا بيومين وصل زكي السائق ومضى شهر علي وجوده في منزل شوقي الذي كان يعتمد عليه في مهمات كثيرة حتى صار محبوبا لديه اكثر من خادمه القديم ابراهيم الذي كره أن يحتل ذلك السائق في شهر واحد حب سيده ويستأثر به

وبينما كنت أزور صديقي في منزله الجديد الذي استأجره بعد زواجه اذ فتح زكي الباب عندما دققت الجرس فعجبت لذلك ولما سألته عن ابراهيم ذكر لي بلهجة لم التفت اليها في بادىء الامر انه ترك الخدمة . ودخلت عليه فوجدته مكبا علي مكتبه وقد وضع صديقي رأسه بين يديه وبدا عليه الحزن والتفكير فتقدمت اليه

وقلت — ما هذا يا عزيزى .. هل حدث شيء .. ؟

— لقد طردت خادمي ابراهيم اليوم ..

ودهشت لهذا الخبر وسألته بتعجب

— طردته اليوم .. ؟ ولكن خبرني ماذا حدث ؟

— لقد أصبح لصا

— أصبح لصا .. ؟ وقد كنت أحسبه أشرف من أن يقوم بمثل هذا العمل

— هكذا شاءت الاقدار فقد اكتشفته اليوم في الصباح ولما رآني ارتجف ووضع يده بسرعة في جيبه فعرفت أنه يخفي شيئا فاخرجت ما بجيبه فوجدت عشرة جنيهات كنت قد وضعتها في أحد الادراج

— ما كنت أظنه نذلا الى هذا الحد

— هذا ما حدث يا صديقي .. ما كنت اصدق انه يسرق لولا أنني قبضت عليه متلبسا بالجريمة .. ان هذا يحيرني حتى يخيل الي أنه كان يدبر مكيدة للايقاع بيني وبين مساعدي زكي .. لقد ساءه أن يحتل زكي محبتي وعطفي في مدة قليلة بينما هو قد أصبح مهملا فاراد أن يأخذ النقود ويضعها في ملابس زكي حتى اذا ما اكتشفت أنها سرقت وبحثت عنها وجدتها في ملابس زكي فاطرده

* * *

بعد يومين من ذلك الحديث وجدت صديقي جالسا على مكتبه وبين يديه ورقة ينظر اليها باسما فقلت « ما هذا »

فقدم لي الورقة ولما تناولتها وقرأت ما فيها بدت على وجهي علامات الدهشة اذ حوت سطورها ما يأتي

« سأنتقم ... سأنتقم .. وسيكون انتقامي رهيبا »

ولكنه ما لبث ان انفجر ضاحكا بصوت عال

— انها لعبة من مهزار سخيف

— بل تهديد من مجرم خطير

— ارى ان تحمل هذه الرسالة وتذهب بها الى البوليس لكي يحميك من كاتبها

— نعم ما رأيت .. سأذهب حالا ، ان في الامر تهديدا بالقتل فليس في ذلك هزل ولا مزاح

— يا لسخرية الاقدار . علي شوقي البحاثة الجنائي المشهور وعدو اللصوص المجرمين يستنجد بالبوليس ليحميه منهم .. هيا بنا يا عزيزي

« . »

وبعد يومين من تلك الحادثة وصل لصديقي على شوقي انذار آخر كان كل ما فيه تلك الجملة البسيطة « استعد لموت لذيذ »

ومكثت مع صديقي الى ساعة متأخرة من الليل وعندما غادرته لمحت شبح رجل يراقب المنزل وما أن رآني اقترب منه حتى سارع بالاختفاء في شارع مجاور فاسرعت خلفه ولكنه كان قد اختفي ومع ذلك عرفت

من هو .. لقد كان ابراهيم خادم شوقي السابق

وعندما اخبرت صديقي عما حدث في صباح اليوم التالي اخبرني أنني واهم ولكني كنت على ثقة مما اقول .. وفي المساء ذهبنا الى احدى دور السينما وبينما كنا راجعين رأيت ذلك الرجل الذي طاردته في الليلة السابقة واقفا يراقب المنزل وما ان رآه صديقي شوقي حتى استوقفني في مكاني وقال — ابق حيث انت وسأرى ماذا يريد .

وتقدم شوقي مسرعا نحوه ولكن الرجل لم يحرك ساكنا ولم يسرع في الفرار بل انتظر حتى اقترب منه شوقي الذي وضع يده على كتف الرجل ودار بينهما حديث قصير ثم رأيت شوقي يطرده وقد بدا عليه الغيظ فاسرع ذلك الرجل في الاختفاء واشار على شوقي بالاقتراب وما اقتربت حتى بادرني

— لنسرع قبل ان يستفحل الأمر

واعدت استعدادي لمطاردة الرجل وجريت مسافة لا بأس بها عندئذ صاح بي شوقي

— الي اين تذهب؟

وفي هذه اللحظة وقفت بجانبي سيارة سوداء فاسرع شوقي ودفعني داخلها ثم ركب بعدي . ولم افقه شيئا مما يدور حولي واتجهت الى شوقي لأسأله سر هذا الاسراع ولكنه كان غارقا في بحار افكاره ثم انحنى على السائق يحثه على الاسراع

واسرعت السيارة بقوة هائلة وكانت الشوارع هادئة ساكنة بعد منتصف الليل فاخذت السيارة تسابق الريح . اما انا فاخذت افحص السائق . لقد كان ذلك الرجل الغامض الذي قابلني في الليلة الماضية والذي قابله شوقي منذ دقائق امام الباب وحاولت ان ارى وجهه ولكنه كان يخفيه بكوفية كبيرة فلم استطع الا ان المح لون وجهه الاسمر

ولمحنا كونستابل فحاول الوقوف في سبيلنا ولكن شوقي انحنى على السائق وقال .

— لاتقف مطلقا .. فتحاشي السائق الكونستابل بمهارة وأسرع في طريقه فاضطر الكونستابل لمطاردتنا مما دعانا للاسراع اكثر من ذي قبل . وبعد دقائق وقفت السيارة في احدي شوارع السيدة زينب ونزل السائق بسرعة وفتح باب السيارة وقال — هنا

وتقدمنا الى باب المنزل عندما وقف الكونستابل الذي كان يطاردنا وبدأ يزمجر فلم يبال بشوقي بل نظر الى السائق واشار اليه بطرق الباب

فتقدم السائق وطرق الباب بطريقة خاصة

وتقدم الكونستابل في ذلك الوقت واذا بشوقي يمده من كمه ويشير اليه بالصمت وأسر اليه — انني شوقي البوليس السري الخصوصي فاذا كنت تطمع في ترقية فكن معنا لنقبض على من في هذا المنزل



وفى هذه اللحظة سمعنا وقع خطوات داخل المنزل ثم فتح الباب ببطء فاسرع شوقى ووضع رجله بين مصراعى الباب ثم مد يده الى القادم ودفع نفسه الى الداخل بسرعة وقبض على الرجل ووضع يده على فمه مانعا اياه من الكلام وقال بصوت خافت .

— سأقتلك اذا حاولت الكلام ثم سلمه للكونستبل ودخل المنزل وتبعته انا والسائق المجهول . وأخرج شوقى مسدسه من جيبه ومصباحه الكهربائى واضاءه الى ان وصلنا حجرة مضاءة فسمعنا صوت امرأة من الداخل وهى تصخب وتلعن . وانحنى شوقى ونظر من خلال ثقب الباب

والظاهر ان مارآه شوقى فى الداخل كان شيئا فظيعا لأنه استقام فجأة ووضع المصباح الكهربائى فى يده وفتح الباب ودخل شاهرا مسدسه

ونظرت من فوق كتفه فاذا بى ارى مشهدا مروعا ففى الطرف المقابل للغرفة كانت هناك امرأة مقيدة الى كرسى بالحبال وهى مكممة فلم استطع ان اعرفها لأول وهلة . . وعلى مقربة منها امرأة بدينة الجسم كريهة المنظر تبدو الشراسة والقوة فى عينيها وقد امسكت بقطعة من الحديد فى يدها . . ولما تقدمت الى الداخل تبينت فى المرأة الاسيرة زوجة صديقى على شوقى وتقدم شوقى من المرأة البدينه وقال

— اياك وان تبدى حراكا والا فلن اتوانى فى قتلك واعطانى المسدس وامرنى أن اراقبها بينما اعتنى هو بفك قيود زوجته المحبوبة وكانت أول كلمة فاهت بها

— لقد كنت اعرف انك ستحضر فشكرا لك ايها العزيز

وهنا حدث مالم انتظره فقد انطفأ النور فجأة ودوت طلقة نارية تبعتها صرخة داوية ثم صوت شجار وصداع . . ومرت برهة هائلة وأنا فى حيرة ثم بدا نور مصباح قوي من يد صديقي شوقي وتحرك شعاع الضوء فوقع علي المرأة البدينة وهى ملقاة علي الارض والدم ينزف منها وفى ركن الغرفة اشتبك السائق مع رجل كريه المنظر فى عراك هائل وكان الرجل القبيح الوجه يحمل فى يده مسدسا يحاول به ان يصيب السائق فتقدم شوقى بسرعة وضغط علي يد الرجل ولواها بشدة فبدرت منه صيحة مزعجة ووقع المسدس علي الارض ثم دار الرجل علي نفسه ومالبث ان سقط على الارض وانحني شوقى فالتقط المسدس وهم بان يعطيه للسائق عندما سمعنا وقع اقدام من الخارج فشهرنا مسدساتنا فى وجوه الداخلين ولكن الداخلين لم يكونوا الا ذلك الكونستابل ومعه شرطيين يقبض احدهما علي الرجل الذى فتح الباب

وتقدم شوقى ففك بقية قيود زوجته بينما وقف السائق والمسدس فى يده وهو يراقب الرجل الملقى على الارض وانحنيت انا على المرأة البدينة وكانت ملقاة بجانب الكرسي المقيد عليه زوجه شوقي فوجدت ان الرصاصة قد اخترقت جبينها الايسر فاحدثت نزيفا كبيرا

وقال شوقى بعد قليل

— هيا الى المنزل بسرعة ثم التفت الي الشرطى الآخر وقال مشيرا الي الرجل الملقى الي الارض — اقبض عليه ولاتتركه الا فى القسم . . واياك ان يهرب منك . . وانت كذلك لاتترك اسيرك الا فى القسم

واشار الي الكونستابل وقال — أما انت فستتبعنا

وامسك يد زوجته واسرع الى الباب الخارجى وتبعناه انا والسائق والكونستابل وركبنا السيارة وكان قلبي يدق بسرعة وكنت غارقا فى بحر من الافكار حتى وصلنا المنزل فى أقل وقت ممكن

وبعد دقائق معدودة خلتها ساعات طويلة وقفت السيارة مرة اخرى أمام منزله وخاطب شوقي المأمور بالتليفون قبل أن ندخل وأشهر شوقى المسدس بيده اليمنى وحمل المصباح بيده اليسرى وقبل أن يتقدم خطوة واحدة صوب ضوء مصباحه ثم تقدم ببطء الى الداخل وهو مازال مصوبا ضوء مصباحه الى جميع الاركان وكان هناك ضوء يتسرب من حجرة المكتب ووصلنا بعد لحظة الي بابها بعد أن اطفأ شوقى المصباح

وكان شوقي أول من وصل الى الباب فوقف برهة مبهوتا فنظرت من فوق كتفه فوجدت جثة مساعد شوقي زكي ملقاة

وتقدم صديقي ببطء الى الداخل بعد أن أمر زوجته أن تظل فى الخارج وبينما كنت اتفرس فى الجثة سمعت صوتا يقول

— لقد نال جزاءه

ولم يكن شوقى هو الذى قال هذا بل كان صوتا من الخلف فنظرت خلفى فاذا بى اجد نفسى وجها لوجه أمام خادم صديقى السابق ابراهيم وتبينته فاذا هو الذى كان يتخفى فى ثياب السائق منذ لحظة قصيرة

ومضت برهة وانا فى دهشة الى أن قال شوقى ببطء

— من حفر حفرة وقع فيها

والتفت اليه فوجدته قابضا بيده على سلك كهربائى لاشك انه هو الذي صرع زكى . وفى هذه اللحظة قدم مأمور القسم فاستقبله صديقى مبتسما وهو يقول

— انى آسف فلن يمكنك أن تشاهد مصرعى كما ذكرت لك ولكنك ستجد شيئا جديرا بالعنايه

وأشار بيده الى الجثة الملقاة على الارض

(٥)

وبعد ربع ساعة كانت الساعة تدق النصف بعد الواحدة وقد جاءت أنا والأمور بجانب مكتب صديقي شوقي بينما ارتكن هو بكرسيه الي الخلف ووقف ابراهيم بالباب وقص شوقي قصة سائق السيارة وكيفية التحاقه عنده ثم استطرد يقول « اما اسمه الحقيقي فهو « بدوى علي القباني » وهو من مجرمي المخدرات وكان من اعضاء عصابة المخدرات التي اتهمت بقتل رئيسها في القضية السابقة وهو يمت بعض قرابة له فاراد أن ينتقم مني لأنني كنت السبب في كل ما لحق به فاراد أن يتصل بي عن قرب حتى يدبر انتقامه بكل احتياط ولاشك انه اخذ يراقبني ليجد الفرصة السانحة للتقرب مني فسبقني الى المكان الذى كنت اقصده واخذ السيارة من صاحبها ودفع له مبلغا وجاء بالسيارة الى المحطة لعلمه بانني سأركب سيارة في ذهابي الى مكان الحادث ثم مثل ذلك الدور معي وقد اجاد تمثيله تماما ولكنه اخطأ خطأ صغيرا وهذا الخطأ الصغير هو الذى هداني الى حقيقة امره

لقد ذكر لي ان اسمه زكي قاصد بينما كان صاحب السيارة الاصلي قد كتب اسمه على السيارة من الداخل ومن تلك اللحظة عرفت ان له غرضا وراء ذلك فسمحت بنفسي لاحقق له غرضه وعرضت عليه ان يكون في خدمتي وكان هذا أكثر مما يتمناه فقبل بسرعة .. وفي المساء عندما اختفيت من الفندق ذهبت استفسر عن صاحب السيارة رقم ٣٣٧ فعلمت انه يدعي يوسف عبد الغفار فذهبت اليه في مسكنه فوجدته رجلا كبيرا في السن واخبرني ان أحدهم استأجر منه السيارة لمدة قصيرة ودفع له مبلغا كبيرا وان هذا الرجل ارجع له السيارة في نفس اليوم ونفحه بمبلغ آخر على أن لا يذكر تلك الحقيقة لاحد ما ومن ذلك الوقت عرفت انني كنت مصيبا في استنتاجاتي من ان له غرضا من وراء خدمته لي

وفي الحقيقة أظهر زكي ذكاءا نادرا ومهارة فائقة في خدمتي كنت أتظاهر بانني معجب به كل الاعجاب ولكني قدمت له الحبل ليشنق به نفسه فاخترعت تلك التهمة لابراهيم الذي مثل دوره فاجاد التمثيل وبذلك خلا المنزل لزكي ليفعل فيه ما يشاء

ولم يفطن زكي لهذه المناورة الصغيرة بل ظن ان الاقدار تساعده وانه لو اخطأ في انتقامه وظهر انني قتلته فستتجه الشبهة حالا لابراهيم اما هذه الخطابات التي وصلتني فقد كتبتها بنفسي لكي اسهل عليه عمله .. وكنت اراقبه بكل دقة وارصدت خادمي ابراهيم لمراقبته اذا ما خرج من المنزل اذا كنت انا في الخارج

ومن هذه الليلة قام زكي بدور جديد فاختطف زوجتي بعد ان خدعها بانني اصبت في حادث وسجنت في ذلك المنزل الذى هاجمناه ولكنه فشل في انتقامه فقد كان ابراهيم يراقبه مراقبة تامة كما ذكرت فتبعه الي المنزل الذي سجن فيه زوجتي

وحضر زكي هنا ليتمم انتقامه وهو انتقام غريب وكل ما عكنني ان استنتجه انه كان يحاول ان يصرعني بالكهرباء ولكن الله — جلت قدرته — لم يشأ ان يميتني بتلك الكيفية فاخطأ زكي وصرع نفسه بدلا مني ..

ولا يفوتني ان أقول انني كدت اقتل في هذه الليلة مرة أخرى لولا عطف الله فانني عندما كنت افك قيود زوجتي في ذلك المنزل اطفيء النور فجأة ودخل ذلك الرجل وأطلق الرصاص علي ولكن الله ارسل لي درعا وقاني تلك الطلقة ففي نفس الوقت الذي اطلق فيه الرصاص هجمت على المرأة البدينة بجسمها وضربتني بالساق الحديدية علي كتفي وكان جزاؤها على ذلك ان اصابتها الطلقة التي كان مقدرا لها ان تصيبني فنالت جزاؤها

واقبلت علي صديقي اهنئه بالنجاة فتقبل شاكرا وهو يبتسم ويقول

— ان علي شوقي لا يؤخذ بسهولة

حسين عبد الفتاح ابراهيم

رجـــــل الموت

تابع المنشور على صفحة ٢٢

وهنا تغير صوته وقال مهددا بلهجة العالم بأنه قد ملك زمام الموقف .

— سيدي الرئيس ، مر رجالك باحضار « سيبرالي » الي هنا واطلق سراحـه في الحال والا ألقي بهذه الزجاجة فنموت جميعا .

وحينئذ ايقنوا جيدا بأن الموت أصبح منهم قاب قوسين أو أدنى وان الرجل الماثل أمامهم الذى لا يتورع عن ارتكاب افظع الجرائم من السهل جدا عليه أن يلقى بالزجاجة على الارض ولو أدى ذلك للتضحية بحياته .

نظر اليه رئيس البوليس وهـو يتميز غيظا وغضبا وقد أخذ يكبح جماح نفسه وظهرت على وجهه علامات الهدوء الممزوج بالخيبة . لقد كان منذ لحظة على وشك أن يامر رجاله ليقبضوا على هـذا الطاغية ويودعوه السجن ولـكن تهديد ذلك اللص الجبار كان كافيا لان يعقد لسانه فلم يستطع أن يبدى أية اشارة وأخذ يفكر فى موقفه الرهيب . وقد اصبح الآن هو ورجاله تحت رحمة هذا الوحش المتقمص فى روح انسان الذى لا يتردد فى اشباع شهوته . شهوة الاجرام الخبيثة . تنفس شمدت تنفسا عميقا وهز رأسه علامـة الضجر الشديد وصوب نظره الى رئيس البوليس وقال :

— ليس عندي متسع من الوقت للانتظار ياسيدى وسأمهلك خمس دقائق لتفصل فيها الحياة أو الموت واذ ذاك اخرج ساعة من جيبه .

سرت فى جسم الرئيس رعدة شديدة ونظر الى شمدت ثم الى ولسن وصمت الجميع كأن على رؤوسهم الطير وقطع ذلك السكون الرهيب صوت كندى قائلا :

— مهلا ياشمدت اننى اقر بانك غلبتنى على أمرى وسوف آمر رجالي باطلاق سراح « سيبرالى » وقال مخاطبا اثنين من رجاله جونس برايس — اذهبا واطلقا سراح « سيبرالى » واحضروه الى هنا .

انسحب الشرطيان لينفذا امر رئيسهما وعيناهما مصوبتان الى زجاجة الموت . واردف زعيم العصابة مبتسما .

— هذا حسن ياكندى فلقد اصبت فى اختيارك ونجوت من الموت انت ورجالك انني سأقف ويدي هذه الزجاجة حتى يأتى سيبرالى وحينئذ سأخرج انا وهو ورجالى ومن مصلحتكم جميعا اذا كنتم تريدون الحياة الا تقوموا باية حركة اثناء خروجنا او بعده فنظر اليه رئيس البوليس وهز رأسه موافقا . وفى ذلك الوقت دخل سيبرالى ومعه الشرطيان وما كاد يري رئيسه حتى ابتهج ونظر شمدت الى كندى قائلا

— اننى اشكرك كثيرا ياسيدى الرئيس على إذعانك لأمرى وانت ياولسن انذرك للمرة الثانية ، لا تتدخل فى شئونى بعد ذلك فهمتنى جيدا . أعلمت بانى لست بالرجل الذي ينال بسهولة . انكم طبعا لم تنسوا تحذيرى حفظا لحياتكم . والآن استودعكم الله وحياهم وخرج هو ورجاله مهددين رجال الشرطة باطلاق النـار عليهم والقاء زجاجة النيتروجلسرين على الارض اذا اتوا باية حركة . وكانت تنتظرهم فى الخارج سيارة سريعة ، كادوا يركبوها حتى اختفت في لمح البصر امام اعين رجال البوليس الذين وقفوا على افريز الشارع لا يبدون حراكا

. . .

لقد كان فرار المجرم هو وزملاءه من يدى رجال البوليس امرا عجيبا . اذ حدث ذلك على مرأى من رئيسهم وفى نفس ادارة الامن العام . وسرعان ما افاق الرئيس كندي وامر رجاله باللحاق بالسيارة ولكن ذهبت جهودهم فى ذلك ادراج الرياح . وجاءت جرائد المساء تحمل فرار اللصوص من ايدي رجال البوليس وكتب الخبر بحروف كبيرة حتى ثار الرأي العام على ادارة الامن العام واتهمها بالجبن والعجز عن القبض علي مثل هذه العصابة الخطيرة كان غيظ ولسن شديدا لخروج « سيبرالى » من سجنه ذلك اللص الذى كاد يضحى ولسن بحياته فى سبيل القبض عليه ومن ذلك الطاغية شمدت الذى اقسم امامهم بانهم لا يمكن ان ينالوه حيا . لقد كان يمني نفسه بترقية بين

زملاءه حينما نجح في القبض على شيبر الى والآن ضاعت جهوده في لحظة واحدة فاقسم على أن يضحى بحياته حتى يوقع بهذه العصابة وتسليمها للعدالة . ومضت عدة أيام ولا يزال «رجل الموت» كما أراد أن يسمى نفسه طليق السراح

انزعج جميع سكان نيويورك لتلك فان فكرة وجود مجرم خطير وقاتل يتجول في مدينة نيويورك ويحمل معه زجاجة بها كمية من مادة مفرقعة اذا وقعت على الارض أحدثت انفجارا هائلا يودى بحياة الكثير من الناس أوجدت الرعب الهائل فى قلوب الشعب الامريكى وقد اشتغل ولسن بجد فى الايام التى تلت ذلك واخذ يبحث عن مقر العصابة ولكن مضي أسبوع كامل ولم يصل الى نتيجة فايقن أن أمله ضعيف في الاهتداء الى مقرهم ولما اعجزته الحيل ذهب الى منزله وطلب من خادمه الا يزعجه احد وفرغ الى نفسه في غرفته الخاصة واخرج مذكراته عن تلك العصابة وجلس يفكر فى الأمر لعله يهتدى الى حيلة تمكنه من القبض عليهم وبعد لأى ظهرت بارقة أمل ما كاد يزنها بعقله حتى قام على الفور، وتناول قدحا من الكوكتيل الممزوج بالصودا ولبس معطفه واسرع مهرولا الى ادارة الامن العام ودخل علي رئيسه دون استئذان وحياه باحترام واردف

— سيدي الرئيس انني لم اهتدى للآن الى مقر العصابة وعندى فكرة قد تنجح اذا ساعدنى الحظ

فرفع كندي حاجبيه الكثيفين وقال

— ماذا عندك ياولسن فهتف

— سأحاول القبض على شمدت واذا فشلت فى هذه المرة سأكون الضحية وحدي .

— ان املى فيك كبير لانك شاب نشيط وحياتك عندى اثمن من ان تضيع فى سبيل هذا اللص .

— شكرا لك ياسيدى ولكنى سألعب فى هذه المرة باوراقى الاخيرة .

— حسنا ياولسن . بارك الله فيك وكلل مجهودك بالنجاح . اذهب وانى آمل أن اسمع ما يسرنى قريبا .

قام ولسن وتناول قبعته وحيا رئيسه وانصرف .

. . . .

ذهب ولسن الى منزله وخلع ملابسه وابدلها بملابس تنكرية مهلهلة لا يرتديها الا الرعاع والمجرمون . وبعد أن غير ملامح وجهه خرج من الباب الخلفى للمنزل حتى لا يراه أحد وهو على هذه الصورة . وأسرع بعيدا عن المنزل قاصدا الاحياء الحقيرة التى تحوى الحانات القذرة التى يؤمها المتشردون ودخل احداها وجلس على احدى الموائد وطلب كأسا من الخمر بينما أخذ يفحص وجوه الحاضرين من طرف خفى . ودخل فى هذه اللحظة جمع من الرجال تدل على سيمائهم علامات الكدر والشقاء ثم جلسوا على مائدة بجواره فاخذ ينصت الى حديثهم عله يسمع خبرا جديدا ولكن خاب أمله فانهم أخذوا يتحدثون عن المجرم الهارب وعن مهاجمته وتهديده للبوليس وعن نجاح هاري فى القبض على «سيبرلى» وحينئذ قام هاري واقفا واقترب من المائدة التى يجلسون عليها وهتف

— انى يا اخوانى قد سمعت أن البوليس قد قبض على زعيم العصابة منذ ساعة وكان هذا نائما بينما خرج رجاله لقضاء سهرة فى الخارج . قال هذا واخذ يتفرس فى وجوههم ليرى تأثير هذا عليهم ولكنهم ضحكوا جميعا وصفقوا وظهرت عليهم علامات السرور وقالوا

— هاقد استراح الناس من ذلك الوحش الجهنمى الذى يهدد الشعب بجرائمه فهنيئا للبوليس وهمته .

ونهض ولسن بعد ذلك وحياهم وخرج ودخل حانة فأخرى وهو يقوم بتمثيل هذا الدور دون جدوى ولكنه لم يقطع الامل فى العثور على أحد افراد العصابة فدخل حانة رابعة وما كاد ينتهى من تمثيل دوره حتى وجد رجلا له وجه كوجه القردة قد ظهرت عليه علامات الاهتمام وانصت بكل جارحة الى حديث ولسن وقد اشرأب عنقه وما كاد يسمع كلمة القبض على شمدت حتى افرغ ما فى الكأس التى امامه ودفع ثمنها وغادر الحانة مسرعا .

وحينئذ لمعت عينا ولسن وعرف أنه اهتدى الى ضالته المنشودة .

اسرع ولسن ودفع حسابه وخرج من الحانة واقتفى اثر الرجل عن بعد واخذ هذا ينتقل من شارع الى آخر وولسن يتبعه كظله حتى وصل الى منعطف طويل مظلم كان فاصلا بين شارعين تقع المنازل على جانبيهما . نظر الرجل خلفه قبل أن يدخل المنعطف ورآه ولسن وأسرع مختفيا بين المنازل ولما تأكد الرجل بأن احدا لا يتبعه اخذ طريقه فى المنعطف .

كان المنعطف ضيقا لا يكاد يبلغ عرضه ستة اقدام وكان محاطا من الجانبين بجدران ليست عالية يبلغ ارتفاع الواحد منها ستة اقدام وبهذه الجدران ابواب خشبية يبعد بعضها عن بعض بمسافة قصيرة سار الرجل فى هذا المنعطف وولسن وراءه يتبعه عن بعد وحينما سار مسافة بعيدة وقف امام احد الابواب وفتحه بمفتاح كان معه ودخل واغلق الباب خلفه . فاسرع « ولسن » فى مشيته حتى وصل الى الباب الذي اختفى منه الرجل وارهف اذنه فسمع الحديث التالي

— اسمع ياهذا — لقد سمعت من أحد الموجودين بالحانة بان البوليس قد قبض على شمدث وهو نائم فقهقه زميله

ضاحكا وقال :

— اهكذا خدعك ذلك الرجل الذى لا اشك فى انه احــد رجال البوليس جاء ستطلع اخبــارنا .

ان الزعيم ياعزيزى باج نائم هو وسبيرلى ولا يمكن لأحد أن يزعجهما . انى احضرت الــكلب « هين » بجــانبى ليساعــدنى فى الحراسة .

— امتأ كد انت ان احدا لم يتبعك؟؟

فابتهج باج وزال خوفــه وهتف

— كلا انى متأ كد كل التأ كيد أن هذا المــكان يكــفي لاختبائنا حتى نسطوا علي البنك الاهلي يوم السبت القادم وبذلك نرعب الحكومة مدة طويلة كما يقول الزعيم الآن استودعك الله انى ســأتأخر الليلة فى الخارج فكن على حذر فى الحراسة .

— تأ كد ياباج ان عينى لن تغفل حتى تحضر الي هنا انتهى الحــديث . فأسرع واسن وجري بخفة حتي اختفي بعيدا وراء أحد الابواب المجاورة . وعنــد ما خرج اللص ومر به انتظر في مكانه حتى اجتــاز المنعطف وحينئذ خرج واسن من مخبأه واسرع الى الشارع واوقف سيارة وركبها بعد أن أمر السائق بالاسراع الي دائرة البوليس وجلس يقدح زناد فكره . لقــد اكتشف سرا عظيما فقد استطاع أن يعرف مقر العصابه وان شمدت وسبيرلى نائمين فى احدى تلك المنازل الموجودة بالمنعطــف فما اسهل القبض عليهما الآن ، وعلى هــذا اجلس يعلل نفســه بالأمانى المعسولة وانه وحده سيكون له الفخر فى القبض علي زعيم العصابة وبقية افرادها بينما هو يدخن سيجارته وهو سابح فى جو من الاحلام كله سعادة تذكر امرا مخيفا اقلقه وجعله يرمي السيجارة فى الشارع تذكر تلك الزجاجة المميته التى تحتوى علي مادة النيتروجلسرين التى أقسم « شمدت » الا يتركها بعيدة عنه فهو لا يمشي الاوهي فى جيبه ولا ينام الا وهي تحت وسادته فما عساه ان يفعل انه اذا هاجم اللص في نومه فسوف يسمع حركته فيسرع بتناول الزجاجة من تحت وســادته ويلقى بها علي الارض مفضلا الموت على تسليم نفسه للعدالة وهنا يكون هو ورجال البوليس الذين سيحضرهم معه ليعاونوه فى القبض عليه . اذن فالحل الوحيد هو أن يستولى اولا على هذه الزجاجة الملعونة التى يستعملها شمدت سلاحا ضد كل من يقف فى طريقه ولكن انى له ذلك وهنا وصلت السيارة الى دائرة البوليس فنزل واسن وناول للسائق اجرة ودخل يريد مقابلة رئيسه ولكنه لم يجده هناك . وما كاد زملاءه يروه حتى تهافتوا عليه يسألونه عن نتيجة ابحاثه فاخبرهم بايجاز بانه سيحدثهم لــكل شيء فى فرصة اخري . وقام مسرعا ودخل غرفة المضبوطات وهى غرفة كبيرة بها مئات من الادراج المملوءة بالمواد المخدرة التى وقعت تحت ايدي البوليس اثناء هجومه على المهربين والبنادق العديدة المختلطة بخناجر وسكاكين وزجاجات ملاى بالسوائل المخدرة المصادرة من الحــكومة . وراح يتحدث مع « كوربال وور » المــكلف بحراسة الغرفة فاعطاه هذا حلقة بها مفاتيح كثيرة فاخذها واسن واخذ يفتح درجا بعد آخر حتى اخرج من احداها ورقتين من اوراق الافيون وفتح درج آخر وتناول منه سلــكا نحاسيا ينتهى بطوق وسلــكا آخر اقل مرونة من الاول واخذهما وغادر الغرفة وذهب الى معمل الابحاث الــكيمائية وتناول كمية من الــكلوروفرم في زجاجة ووضعها فى جيبه وانصرف الى الشــارع قاصدا حانوت قصاب واشترى منه قطعتين كبيرتين من اللحم . وبعد ذلك أخذ مركبة حملته الي شرق المدينة حيث يقع مقر العصابة ولما وصل نقد السائق أجره وســار فى الزقاق واختفى وراء احد المنازل واخرج ورقتى الافيون وقربها من طرف السيجارة فاخذ الافيون يحترق ببطء وظل هكذا مدة طويلة حتى عمت رائحة الافيون ملابسه ثم رمى باقي ســيجارته وخرج من مكانه وسار فى المنعطف وامسك بطرف السلك الذى ينتهى بالطرف واخــذ يترنح ويصيح متلعثما بكلمات غير مفهومة متعمدا أن يصل صوته الي آذان الرجل الذي يقوم بحراسة الباب وكان فى مشيتــه يمثل الرجل .

الثمل الذي عاد من حانة صبيانية وقد سار يترنح من تأثير الخمر والافيون . و عندما اقترب من الباب سقط على الأرض واصدر صيحة عالية واخذ يئن أنينا مرتفعا ويلوي كالافعى والسلك بيده ، فسمعه الحارس فخرج من الباب وقفله وراءه وكان يحمل بندقية تحت ابطه فعندما رأى ولسن قال في نفسه

— ماهذا سكران يتجول في الشوارع وفي هذه الساعة المتأخرة من الليل لا بد لي ان ابعده عن هذه الناحية حتى لا يزعج الزعيم فيوقظه من نومه الهادىء . وتقدم في الحال من السكران وقبض على كتفيه بخشونة وبينما هو يحاول ان يلقيه على ظهره حدث شيء لم يكن يتوقعه اللص اذ تحرك السكران فجأة ومد يده اليسرى نحو البندقية التي يحملها اللص وتشبث بها بكل قواه وبينما الاخير يحاول ان يدفعه ليتخلص منه كان ولسن قد اسرع وطوق عنقه بالسلك ذي الطوق وجذبه نحوه بقوة فضاقت الدائرة حول عنقه واستمر ولسن كذلك حتى احمر وجه اللص من تأثير الضغط وجحظت عيناه فصاح به قائلا بعد ان انتصب واقفا

— الق ايها اللص ببندقيتك على الارض والا فسوف تموت خنقا .

فامتثل هذا للامر حالا ورمى بندقيته تحت قدمه بينما اخذ ولسن يشد السلك بكل قواه دون رحمة لانه يعلم انه لو توانى لحظة لما تركه اللص حيا وفي الحال اغمى على الرجل وارتمى على الارض فاسرع ولسن واخرج من جيبه كمامة خاصة تحتوي على كمية من الاكسجين ووضعها على وجهه ثم اخرج زجاجة الكلوروفورم وادناها من انف الرجل حتى تأكد من ان الرائحة قد تسربت الى خياشيمه وربط رجليه ويديه وكمم فمه عندئذ والقاه بجوار الحائط ، ثم وضع الزجاجة في جيبه وخاطب نفسه قائلا .

— وبقي على الآن أن أتخلص من هذا الكلب الامين .

واقترب من الباب وصفر بنغمة صفيرا خافتا فرأى الكلب من فتحة في الباب وهو يقترب فتناول قطعة من اللحم المسموم الذي احضره معه ورماها الى الكلب من الفتحة فالتهمها بنهم شديد واخذ يهز ذيله مسرورا وعاجله بالقطعة الاخرى وما كاد يأتي على نهايتها حتى سرى السم في جسده وبعد لحظة وجيزة ارتمى على الارض جثة هامدة . ففرك ولسن يده سرورا ورفع الكمامة عن وجهه واخرج من جيبه حلقة بها مفاتيح كثيرة أخذ يعالج بها قفل الباب حتى انفتح بسهولة

كان السكون مخيما على المنزل لا تدل فيه حركة عن وجود شخص غريب فاجتاز ولسن الفناء وصعد السلم حتى وصل الى بهو فسيح به عدة غرف . فاقترب من احداها ونظر من ثقب الباب فلم ير شيئا لحلكة الظلام فحام حول الغرفة واقترب من نافذتها ونظر من خلال زجاجها فلم يجد بها احدا فتركها واتجه الى حجرة أخرى تطل نوافذها على الفناء والبهو ونظر من ثقب الباب فوجد على ضوء ضعيف كان ينبعث من مصباح أن الغرفة تحتوى على سرير وكرسي معلق عليه بعض ملابس وطاولة موضوع عليها بندقية وبعض الكتب

رأى شمدت وهو نائم على السرير ووجهه نحو النافذة . سرت في جسم ولسن رعدة شديدة حينما فكر بان زجاجة الموت لابد أن تكون تحت وسادته وأن لاقل حركة تصدر منه توقظ شمدت من نومه وحينئذ تفشل خطته التي بني عليها آماله ويعرض حياته للخطر . حاول فتح النافذة التي تطل على البهو ببطء وحذر . وانقضت عشر دقائق حتى تصبب العرق على جبينه واخيرا كتم انفاسه وادخل نصل سكين كانت معه بتؤده بين ضلفتي النافذة فانفتحت دون اية حركة فاخرج في الحال منديله بعد أن وضع على وجهه الكمامة وسكب عليه نصف كمية الكلوروفورم التي بالزجاجة وربط طرفه بالسلك المرن وامسك بطرفه الآخر بين يديه ومد ذراعه داخل الغرفة حتى اقترب المنديل من انف شمدت واخذ هذا يتنفس من هواء الغرفة الذي تشبع في الحال رائحة الكلوروفورم وسرعان ماتحرك النائم ببطء من تأثير الخدر الذي احدثه في خياشيمه فكانت لحظة هائلة خيل له فيها أن قلبه قد كف عن الحركة واضطرب اضطرابا شديدا فقد ظن أن شمدت سوف يستيقظ من نومه ولكن هذا راح في سبات عميق واصبح فاقد الاحساس . لمعت عينا ولسن حينئذ سرورا وقفز بخفة من النافذة واقترب من

شمدت ودس يده تحت الوساده فارتعش جسمه حين لمست اصابعه زجاجة صغيرة فرفعها في يده باحتراس ووضعها وبعد أن تأكد بأنها زجاجة الموت وضعها في جيبه وقد شعر حينئذ بان عبئا ثقيلا قد انزاح عن عاتقه فقد استطاع بمفرده أن يتغلب على الرجل الذي يهدد الشعب ويخشاه البوليس .

وفتح باب الغرفة بحذر فوجده يوصل الى غرفة اخرى فدخلها فوجد سبيرللي نائما على سريره وهو يتنفس تنفسا هادئا فاقترب منه بخفه وقد امسك لطرف السلك الذي ينتهي بالمنديل وسكب عليه ما تبقي من الكلوروفرم وفعل معه ما فعل بزعيمه ولما تأكد أن الرجل غاب عن وعيه كم فمه واوثق يديه وربط رجليه بشدة واسرع الى حجرة شمدت وحمله على كتفيه وخرج الى البهو واجتاز السلم على عجل حتى وصل الى الفناء فرفع عن وجهه الكمامة ولما وصل الى الباب الخارجي وجد الحارس الذى أشتبك معه فى المعركة قد افاق من تأثير المخدر واخذ يحاول فى فك قيوده وعندما رآه الاخير حاملا زعيمه تجهم وجهه ونظر الى ولسن وهو يتميز غيظا غير ان هذا قال له

— لا تخف ياعزيزى . سارجع اليك بعد قليل .

لم يلحظ ولسن تلك الابتسامة التى ارتسمت على وجه اللص حين سمع ذلك فما كاد يدير ظهره ويسير فى المنعطف حتي رأى رجلا مقبلا نحوه وما كان هذا سوى زميل الحارس « باج » الذي عاد من سهرته ليأخذ دوره فى الحراسة . تقدم اللص وحين وقعت عيناه على ولسن وهو يحمل زعيمه وقف جامدا كأن قدماه سمرتا فى الارض فاكفهر وجهه ووضع يده فى جيبه ليشهر مسدسه بينما كان ولسن قد اسرع واخرج من جيبه « زجاجة الموت » وهتف قائلا للص .

— حذار ياهذا . انت تعلم مافى هذه الزجاجة الق مسدسك و الا سارمى بها على الارض .

فارتعد اللص والقى بمسدسه فى الحال فاسرع ولسن بالتقاطه والقى بحمله عن كتفيه واستمر قائلا

— حسنا فعلت. والآن احمل زعيمك وسر أمامى واياك أن تأتى باقل حركة فسيكون فيها هلاكك

ولم يدر اللص ماذا يفعل سوى أن ينفذ اوامر ولسن فسار أمامه والشرر يتطاير من عينيه وهو يتبعه قابضا بيده اليمنى على المسدس وباليسرى على الزجاجة حتى اجتازا المنعطف ووصلا الى الشارع . وحينئذ نادى ولسن أحد رجال الشرطة قائلا

— انى مفتش البوليس وقد قبضت على شمدت وعصابته خاطب ادارة البوليس باسرع ما يمكن من اقرب تليفون لارسال ثلة من الجند المسلحين الى هنا .

فذهب الشرطى فى الحال لينفذ اوامر رئيسه . وما هى الا بضع دقائق حتى جاءت سيارة البوليس تنهب الارض نهبا وبها ما يقرب من عشرين شرطيا .

أمرهم ولسن أن يضعوا شمدت فى العربة هو وزميله بينما ذهب مع ثلاثة من رجال البوليس واحضروا سبيرللي من المنزل وفتشوه جيدا فلم يعثروا على شيء وعند خروجهم حملوا الحارس وقيدوه بالسلاسل . ووصلوا حيث كانت العربة وركبوها جميعا وتوجهوا الى دائرة البوليس وهناك زج الجميع فى السجن الموقت رهن المحاكمة .

...

وفي صباح اليوم التالى جاءت الصحف تحمل انباء القبض على شمدت ورجاله وحلت كل جريدة افتتاحيتها بمقالة عظيمة عن حياة ولسن وبجانبها صورة جميلة له واثنت على مهارته وذكاءه واصبح اسم ولسن عقب ذلك حديث الخاصة والعامة، وانعم عليه رئيسه بوظيفة كبير مفتشى البوليس ولم يكن هذا فقط مكافأة له على جهوده اذ انهالت عليه الجوائز النفيسة من أثرياء الشعب اعترافا منهم وثناء على مقدرته الفائقة

ذكري غـــــــرام

تابع المنشور على صفحة ١٧

واحتواهما صمت طويل بعد ذلك الى ان قام هارنجتن الى الباب ففتحه وعندها سأله صاحبه قائلا

— الى اين انت ذاهب ؟!

— الى تلك الجهة التي عينتها لى . . . ذاهب لابحث عن . . .

— حسنا . اتمني ان تعثر على ضالتك التى تتمناها ولايسعني ازاء هــذا الا ان اعطيك هذا السلاح الخفى فربما عاونك في وقت تكون فيه بحاجه الي معونته — واعطي الايرلندي لصاحبه عصا اسبانيه مجوفـــة بداخلها سيف مختبيء . . وهــكذا خرج هارنجتن تحت جنح تلك الليلة المظلمه منذ عشرين عاما مضت وقد جعل رأســه يضطرب فى ثورة مهتاجا اثر تعاليل النبيذ والكنياك . . كان فى تلك اللحظات شابا . . فى صدره رغبة الوقوف على سر من اسرار الحياة ليعرفه ويتذوقه

وظل يضرب فى ذلك الليل البهيم حتى طالعه الحى الوطنى بصخبه وضجيجه فوجد حانوت بائع لتوابيت الموتى ثم ابصر بامرأة زنجية ممسكة بين يديها طفلا صغيرا وخلفها سار سيد عجوز من الاعراب يبدو من مشيته البطيئة انه كفيف البصر . وترك هارنجتن كل هذه الاشياء فوجد نفسه أمام ممعوذ ارقد امامه طفلا صغيرا وامسك بيده سكينا ضرب بها فى عنق الطفل وجعل يردد ادعية كان يقول فيها

« باسم بوق الملاك جبرائيــل .. باسم السيف والحل والصولجان والنشير .. باسم سيدى عبــد القادر ولى الله العظيم وبسر افضل الخلق محمد عليه الصلاة والسلام اعترف ان لا اله في هذا العالم موجود ســوي الله الواحد القهار الذي وسعت رحمته كل الناس وهو ارحم الراحمين »

وضحك الشاب فى نفسه ثم داوم السير وهو يعجب لانه كان يجهل تلك الحياة . . . الحياة الحرة الطليقة التى تتجرد الروح فيها من أسارها .. الحياة التى لايرى فيها الا كل بهيج ولا يتمتع الا بالطيب الشذى لذي يفوح عبيره من الياسمين والعطور الشرقية الساحرة . تلك كانت الحياة .. الحياة الحقة . الحرية الكاملة .. وعرف فى هذه اللحظة ان صديقه كان صادقا فى نصحه اياه بطرق هذا الحى الذى عمره يفيض من سعادة ملفت عليه فى عتو وجبروت فظل في طريقه وهو يردد كلمات الفرح الصارخ حتى وصل شارعا صغيرا هادئا وكان اهله جميعا مستغرقين فى نوم طويل .. وحدث نفسه عندما ولج هذا الشارع عن جمال المغامرات الشعرية فيه ولكم تكون رائعة جميلة . . وسرعان ما أتته المغامرة ملبية نداء نفســه صادرة اليــه من صرخة استنجاد مكتومة « النجدة . المعونة .. النجدة يامن تستطيع مساعدتى من اجل الله » وسرعان ماسار الشاب صوب الصوت الصارخ فرأى على شعاع مصباح معلق شبح اعرابية تناضل ثلاث اشقياء لم يكونوا من الوطنيين بل اوربيين من رعاع مرسيليا اغرام البترول على النزوح الي فولاباد ..

لم ينتظر الشاب ليسمع حديث هؤلاء بل هاجمهم فتركوا فريستهم الضعيفة والتفتوا اليه ليبادلونه هجمة بهجمات فاحتاطوه من كل جانب وتكاثروا عليــه حتى كادوا ان يصرعوه وفى هذه اللحظــة من لحظات اليأس تذكر العصا الاسبانيــة المجوفــة التى وضع بداخلهــا سيف والتى اعطــاه اياها صديقه لتعاونه وقت حاجته اليهــا .. وفى اسرع من وميض البرق اخرج السيف من مكمنه وهاجم الاشرار فارتدوا ذعرا تحت ضربات السيف الفنية المحكمة فاصاب كبيرهم الذي لاذ بالفرار وتبعه الباقيان واراد هو الاخر ان يجرى فى أثرهم ولكنه سمع صوتا رقيقا يقول له فى توسل وضراعة

— دعهم .. دعهم بربك ياسيــدي — وكانت الاعرابية هى التى تتكلم فاقترب منها مطيلا النظر الى وجهها الذى بدا كنــور الصباح الطاهر خلف النقاب الذي مزقته تلك الايدي الطائشة .. طفلة صغيرة على جانب رائع من الحسن والفتنة . والتفتت الى منقذها وحدثته بلهجة انجليزية سليمــة تعلمتها منذ زمن أثناء اقامتها فى لندن مع والديها .. وقالت له

— انا مدينة لك بالشكر ياسيدي . . ان اعصابي ضعيفة واهنة ولذا ترانى اصطك فزعه .. هل تستطيع اصطحابى الى مقربه من المنزل ؟!!

— بكل تأكيد .. واين تقطنين ؟

— هناك .. واشارت الى ذلك المنزل المرا كشى الطراز الذى كان فى ذلك الوقت منزلا لها واصبح بعد عشرين عاما مركز عمله هو كرئيس للشركة ..وسار الى جانبها وسالها عن سر خروجها وحيدة فى هذه الساعة من الليل فضحكت وهي تقول له انها طالما خرجت هكذا ولكنها لم تكن تظن ان فى مقدم هؤلاء الاجانب الملاعين .. واصطبغ وجهها بحمرة الخجل ثم التفتت اليه معتذرة وهى تقول

— استميحك العفو ياسيدى » فقد نسيت انك اوربى

— هي الحقيقة فلست الا رجلا من امريكا .

— وهل الامريكيون يغارون .؟

— اتظنين ؟!

— ستخبرنى انت بكل شىء .وسار الى جوارها وقد جعل يحدثها عن موطنه ونفسه بينما كانت هي منصتة اليه فى شغف ودون جدال كان بين الاثنين فى تلك اللحظات القصيرة نوع من الحب المتبادل بين قلبين ساذجين .. واخبرته انها يتيمة الابوين وانها وحيدة لا اخ ولا اخت وانها تعيش هكذا منذ سبع سنوات مع جدها العجوز سيدى محمد الجرانانى في بيته .. ولقد سمع هارنجتن بهذا الاسم من صاحبه ..لقدكان اسما لسيد من اشرف واعرق ارباب البيوتات المحافظة . مسلم متطرف يكره الغرب وكل من فيه .. يعيش منفرداوحيداولا يزوره الا من نفر قليل من معاصريه الذين طالمالاموهم لانهم باعوا ارض اجدادهم لهؤلاء الاوربيين وهكذا عاش وحيدا محافظا لايرى الاحفيدته فاطمه وزنجيه يمتلكها كعبدة من تراث الاسرة واخيرا .غليونه الحبيب الذى كان يدخن فيه الحشيش .. وقالت فاطمه لهارنجتن

— ان الحشيش يقتله فى بطء

—ولم لا تقنعينه على تركه؟

— كلا .. انه يجعله سعيدا ـ وكانا في هذه اللحظة قد وصلا الى المنزل فوقفت قبالته ودقت بابه بالمقبض النحاسى ثم التفتت الي هارنجتن قائلة

— الوداع

— الوداع !! كيف ؟ ! لن القاك ثانية ؟!

— هل تريد ذلك ؟

— اجل

— ولماذا؟!

— لانى احببتك

— وانا الاخري قد شعرت نحوك بعاطفة الغرام — وكانت كلماتها الرقيقة تنساب فى سيل حالم من الدعة الحنون .. اجل لقد كان يتمني أن يراها دواما ولكن كيف ؟ يستطيع أجنبي أن يلتقي اعرابيه ؟! ولعل هذا الخاطر قد أقلقه ولكنه سمع صوتها وهى تقول له

— تعال فى مساء الغد عندالناسعه بقربه من هذا الباب وستجعلك الفوسيها تدخل لتراني

— الفوسيها ؟!

— أجل . خادمتنا الزنجيه

— ولكن!! هل هذه الخادمه لن..

— تتكلم ؟! مثلا تخبر جدى بالامر! أنها لن تفعل ذلك فهي امتى ..رفيق ملكى الخاص ورغبتى بمثابة القانون النافذ لديها .ـ ودخلت ثم اغلقت الباب فعاد الى الفندق ولم ينم طيلة ليلته اذلم يستطع التخلص من خيال فاطمه.. أما فاطمة فقداستدعت خادمتها الزنجية وأجلستها أمامها ثم بادرتها قائلة

— الفوسيها ..لقد كنت صغيره .. فهل عرفت في شبابك رجالا ؟

— بكل تأكيد . عرفت رجالا كثيرين

ـ اخبريني عنهم .. قولي لي عن الرجال الذين احببتهم وعمن أحبك منهم

— أصغي الي ايتها الطفله يا ابنة الملوك لقد كان هناك ذات مرة محارب من الجالاس : هادم حصون ومحطم قلوب .. وجعلت المرأة تتحدث عن غرامها القديم بينما كانت فاطمة مصغية الي حديث الذكرى القديم بعينين تشعان بوميض أشبه مايكون ببريق نجمه حالمة فى ليلة حالكة الظلام

وفى الساعه التاسعة من مساء اليوم التالى كان هارنجتن في طريقه الي المنزل القديم الواقع على ربوة عالية حيث لقى الزنجية التى قادته دون كلمة الى غرفة فرشت بالابسطة وعلي « ديفان » فيها اضطجعت فاطمه وقد بدا قلق المنتظره الولهى واضحا في سواد عينيها وانسحبت الخادم الزنجية حيث قبعت فى ركن من الحجرة كهرة لاحول لها ولاقوة ولعل وجودها قد آلم هارنجتن بعض الشىء فسعى ليتنبه معشوقته وتبادل معها نظرة أجابتها على أثرها قائلة

ـ لا تعبأ بها . أنها لا تعرف الانجليزية ولقد اخبرتك بالامس انها امتى ملكى الخاص وأشارت الى الخادمة التى انسحبت مسرعة بعد أن حيت سيدتها التى التفتت الي هارنجتن سميث

— اتحبني بتلك القوة التي اظهرتها بالامس ؟

— اضعافها عشرات المرات

— هل انت واثق ؟

— بل . متأكد — وضحكا وقد جلسا سويا جنبا الي جنب وجعلا يتحدثان احاديث شتى خصا نفسيهما بالشىء الكثير منها .

وهكذا كانت ليلتهما الاولى .. امسك بيديها وراح يقبلهما بينما لم تحول ناظريها عنه فى حين كانت شفتاها تتمتمان فى همس عاشق غير مسموع حتى لقد خيل اليه انهما

تتفرجان ويتلقان دون أن تنبتا بحرف واحد .. لقد احس بسحر جمالها .. بعطرها .. بقوة لمسها وقد اهتاجت في صدره شتى دوافع وعوامل جمعته في حيرة فلم يعرف كم من الوقت مضى على مكثه وإياها وكيف سيطيق الم الفراق اذا ما تركها في هذا المكان

ورآها في الليلة الثانية ومابعدها من ليال وذات ليلة سألها قائلا

— متى سنتزوج ؟

— ان هذا ضرب من ضروب الخرافات

— ولكن . الست تحبينني ؟

— اجل .

— اذا ما السبب ؟

— اذا نكحت الارواح فخير للانس ان تصمت الى الابد .. في شعائركم المسيحية تعطون خاتما لزوجة . اليس كذلك ؟

— اجل .

— اذا اعطني هذا الخاتم وسأحفظه مادمت حية ومادامت نسمة من نسمات الحب تتردد في قلبي

— وهل ستحفظينه الى الابد ؟

— اجل .. كذكرى عزيزة لحب عزيز

وكانت ليلة خرج فيها بعد أن اتم عمله في مكتبه الى نزهة في الصحراء فاسرع بحث دابته نحو التل الذى قام فوق منزلها وفتح الباب واسرع مجتازا عددا من الحجرات المظلمة ولكنه ذعر اذ سمع صوت صراخ اشبه مايكون بانات المحتضر هل كانت فاطمة ؟ وهل اكتشف جدها ما كان بينها وبينه ؟ واسرع صاعدا الدرج ولكنه وقف اذ لم يصدق ما رأته عيناه لقد القيت على الارض القرفصاء وقد مزق جلدها اثر ضربات سوط طالما كانت ممشوقته ممسكا به في يدها القوية . اي ذعر استولى عليه في تلك اللحظة لقد احس من هول الموقف كما لو اثرت فيه ريح ثلجيه بارده ثم ارتفع الصوت في يدها الصغيره ثانية وهوى على الجسد الاسود الملقى في عبودية ذليلة فرق الجلد تحت هول ضربته ووجد نفسه يقول

— ولكن لم تفعلين هذا بحق الالهة ؟

— لقد اتلفت لي ثوبا . حرقته واحدثت فيه ثقبا

— ومن أجل هذا السبب فقط ..؟!

اوه ! انت .. ؟

— كيف . الم تعرف انها ملكي الخاص وهل يعاب علي اني اضرب امتي الحقيرة ؟

وسادهما جو من الفتور الصامت وارتسمت على فمه ضحكة رهيبة ونظر الى فتاته .. الى الطفلة الوادعة المحبوبة التي كان يظنها ملاكا علويا . نظرة خيل اليه معها انه لم يروجها الا في هذه الساعة . لقد كانت متوحشة .. بربرية النظرات .. همجية السحنة ولقد كان هذا الوجه الجميل كنقاب خادع يخفى تحته روحا شريرة ثائرة .. لم يتكلم بل انسحب مسرعا وتركها حيث هي وجرى الى الفندق ودق باب صديقه ففتحه له وهو في دهشة من ذلك التغير الذى بدا على صاحبه الامريكي ...

. . . .

. . . .

عشرون عاما مرت على هذه الحادثة حادثة الحب الاول والاخير وها قد عاد ثانية الى نفس البلدة وإلى نفس المنزل الذى حدثت فيه هذه الحادثة وجعل يستمع في حنين الى دمدمة طبول الزنوج وهتافات العرب البعيدين وهى تدوي خافتة من الاقطار السحيقة وقد جلس مع صديقه يفكر وبينما على هذا الحال انتبها على سقوط جسم معدني صغير فعجب في نفسه وساءلها ماذا عساه أن يكون . وامسك به في يده ولكم كانت دهشته بالغة المدى اذ كان نفس الخاتم الذي اعطاه لفاطمه منذ عشرين عاما مضت وقد قالت له

« انها ستحتفظ به كذكرى عزيزة لحب عزيز » .. واسرع الى الشرفة فابصر بشبحها وهو يختفي بين طيات الظلام فناداها صائحا

— فاطمه — فاطمه — ولم تجبه الا اصداء صوته المتوسلة وعندها قال له صديقه انك لن تسمع سوى صدى هذا النداء يرن في فضاء روحك

لم يجب بل اسرع الى مائدة صغيرة وامسك بورقة كتب عليها لخطيبته

« ايتها العزيزة

ان الجو هنا لم يزل حارا ولكن تعالى على أول باخرة . ها انت ذي ترين انني في حاجة قصوى الى محبتك »



تمثال وليم الفاتح

يحلقون ذقنه لاحترام التاريخ

لعل هذا النبأ هو أعجب الانباء التى طالعتها فى البريد الاوروبى هذا الاسبوع.. وعنوان الخبر وحده يثير الدهشة، أما الخبر نفسه فهو طريف حقا، بيد أن طرافته لا يجب أن تبعدنا عن الحقيقة التى تخرج بها منه..

فى مدينة ميستنجز بانجلترا تمثال وليم الفاتح الذى قهر جيوش الانجلوسكسونية فى عام ١٠٦٦ بقيادة الملك هارولد ملك انجلترا فى ذلك الحين.. وتمثال وليم الفاتح يمثله بلحية طويلة مهيبة تتدلى على صدره بشكل طالما أعجب به من شاهدوا التمثال الذى يقوم فى اكبر ميادين المدينة.

ولكن الجمعيـــة الانجليزية للتــاريخ استطاعت أخيرا أن تعثر على المستندات والادلة التى تثبت أن وليم الفاتح لم يكن ملتحيا، لا بلحية قصيرة أو طويلة! ومعنى هذا أن تمثال وليم الفاتح لا يمثـــل وليم الفاتح.. بل أنه يعطى للمشاهد صـورة مشوهة لاصلة بينها وبين الصورة الحقيقية للملك الفاتح العظيم.

والانجليز كما يعرف عنهم قوم يحبون أن يحرصوا على الحقائق التاريخية على الاقل فيما يختص بتاريخهم وتاريخ حكامهم وملوكهم — ولهذا رأوا أنه من الواجب أن يكون التمثال مشابها لحقيقة صاحبه، حتى يكون أثرا ذا قيمة حقيقية واقعية.. فكان أن صـدرت الاوامر الى الحفارين والمثالين والنحاتين بأزالة هذه اللحية المناقضة للحقائق التاريخية حتى يصبح التمثال مطابقا لاوصاف وليم الفاتح الحقيقية!..

وبدأت فعلا عملية حلق ذقن التمثال!.

الزمبيزى مهد الموت

الملاريا تساوي ٦٠ مليونا من الجنيهات!

تأسست فى انجلترا جمعية طبية للبحث عن أنجع الطرق فى مكافحة وباء الملاريا الذى يفتك بملايين الرعايا البريطانيين فى بريطانيا والممتلـكات البريطانيـــة فى مختلف بقاع الارض. غير أن القائمين بأمر هذه الابحاث فى المناطق الحارة من أواسط أفريقيا وبلاد الهند يعانون متاعب جمة، بل أن الكثير منهم يصابون بالمرض نفسه، فيموت وسط الادغال ومجاهل افريقيـا فى سبيل خدمة الانسانية..

وقد نجحت أعمال الجمعية الطبية نجاحا ملموسا، ففى أفريقيا اليوم بقاع أصبحت غنية بمواردها ومنازلها وحدائقها الجميلة. فكانت هذه البقاع من سنوات قليلة مضت قحلا لا يسكنها أحد، بل كانت مصـدر رعب لسكان تلك الجهات لتفشي الملاريا فيها...

ولنهر الزمبيزى شهرة فى أواسط افريقيا بأنه مهد الموت لكثرة جراثيم ذلك المرض فى مياهه.

وقد بلغ ما أنفقته الحكومة البريطانية على أعمال مكافحة هذا الوباء فى ميزانية العام المـاضى، مبلغ ٦٠ مليونا من الجنيهات، وتقرر الحكومة البريطانية مثل هذا المبلغ أو ما يقارب به، في كل عام لمكافحة الملاريا.

«ريفيو أوف ريفيوز»

أسرع طائرة حربية ... تشيدها انجلترا

تسير بسرعة ٣٦٠ ميلا فى الساعة!

الحرب القادمة نيرانها الجو دون شك، والدول كلها تستعد استعدادا هائلا، وتزيد في تسليح قواتها الحربيـة المختلفة، وعلى الاخص القوى الجوية.. وقد شعرت انجلترا بأن أسطولها الجوى لا يماثل أساطيل بعض الدول الجوية في قوتها، فبـدأت تعالج هـذا النقص بتشييد أسرع وأضخم الطائرات، وخصصت الاعتمادات المـالية الكبيرة لتعزيز الطيارات المهاجمة السريعة لصـد الغارات الجوية، وخاصة غارات طائرات الغازات المهلكـة..

وقدأوصت الحكومة البريطانية أخيرا مصانعها الخاصة، بصنع عدد كبير من طائرة تعد أسرع طائرة أنشئت في انجلترا حتى اليوم، اذ تبلغ سرعة ٣٦٠ ميلا في الساعة، أى انها تقطع في الدقيقة الواحدة أربعة أميال وذلك اذا طارت على ارتفاع ثلاثة أميال، أى ١٥٨٤٠ قدما عن سطح الارض..

والطائرة الجديدة من النوع الذى يستطيع الهجوم والدفاع أثناء الليل والنهار وقد أوصت الحكومة الانجليزية بصنع عدد كبير منهـا، ستلحق كلها بقوات الاسـطول الجوى المخصص للدفاع عن انجلترا..

«التيمس الاسبوعية»

المفلس جوليان بويدراس

مفلس يحترف (الشعر) فيربح الالوف

منـذ مائة عام تقريبا، ذهب الشاعر جوليان بويدراس الى جزيرة «لويزيانا» واتخذها وطنا له. غير انه كان فقيرا جدا لا يملك شروي نقير كما يقولون! ففكر في وسيلة يرتزق منها، وانتهى به التفكير الى «احتراف» الشعر! ونجح فعلا في هذه المهنة العجيبة.. فكان يلقى قصائده في حفلات الافراح والاجتماعات العامة، فاذا بعشرين فتاة تقريبا، من فتيات الجزيرة المثريات، يرسلن اليه شاكرات له تلك القصـائد، ومع رسالات الشكر، بعض المال!!

وكان الشعر نادرا في الجزيرة، ولهذا وجد الشاعر الناجح سوقا رائجة لشعره..

ومات الشاعر بعد ٨٤ عاما قضاها في الجزيرة، سعيدا كل السعادة، وخلف وراءه ثروة كبيرة مقدارها ٦ آلاف من الجنيهات ولم يكن له وريث، ولم يعرف أن له أقرباء، وكان قد أوصى قبل وفاته بأن توزع ثروته على بعض الفتيات اللاتى لا يستطعن الحصول على مهر ليتزوجن.. وقد نفذت وصية الشاعر ووزعت تركته على عشرين فتاة نالت كل منهن ثلثمائة جنيه، دفعته مهرا لخطيبها الذى تزوجت منه..

وقد دفن الشاعر باحتفال كبير رسمى في احدى المقابر الفخمة، بشارع فرانسيس اكبر شوارع الجزيرة.

«افري بودي»

مهنة جديدة

قشير البطاطس ينتج ثروة!

مات زوج أحد النساء الفقيرات، وترك لها طفلا صغيرا ظلت تعنى بتربيته حتى بلغ الثامنة عشر من عمره. وذات يوم فكر الولد في وسيلة للعيش تنقذه وتنقذ أمه من شقائها الدائم

واهتدي الى الوسيلة، اذ قال لوالدته..

«ان الطريق التى توصلنا الى المال اللازم في الحياة هى احتراف مهنة البطاطس وبيعها في الاسواق، وهي مهنة جديدة لم يسبقنا اليها أحد، وسنكسب من ورائها ربحا طائلا». واقتنع الولد أمه بصواب فكرته فاشترت المعدات اللازمة للمهنة الجديدة، واشترت قنطارا من البطاطس وقشرته واعطته لولدها الذي راح يطوف به المنازل.. ولم ينتصف اليوم حتى كان قد باع ما حمله من البطاطس، وربح خمسون قرشا!

واستمرا في مهنتها الجديدة، واشتد الاقبال على شراء البطاطس المقشورة، حتى صار ربح الولد وأمه جنيها في اليوم، واتسعت دائرة أعمالها حتى اشتريا أخيرا عربة ليضعا فيها بضائعهما للطواف على الزبائن اقتصادا في الوقت واكتسابا للسرعة

هل يفكر احد هنـا في مثل هذه المهنة!؟.

التزوير الخطى



فى المصارعة

يقيم اتحاد المصارعة حفلات دورية متعددة فى نوادي الترسانة ومصر ومعهد التربية والشبان المسلمين والاهلى ، وهى النوادى التى اشترك لاعبوها فى هذه المسابقة والتى بها امكنة مجهزة بأبسطة المصارعة المعدة لاقامة هذه المباريات، وذلك أسوة باتحاد الملاكمين الهواة .

وقد نجح الاتحاد فى هذه الحفلات من حيث النهوض باللعبة وتشجيع صغار اللاعبين على اعتلاء الحلقة بكثرة المباريات التي تزيدهم تجربة وحنكة وتقوى عزائمهم وتمهد لهم سبيل المجد ، ولكنه فى الوقت عينه قام بعدة أخطاء ظاهرة من شأنها الاضرار بصالح اللعبة واللاعبين ، كما أن فى كثير من أعماله وتصرفاته نقصا نلخصه فيما يأتى :—

١ — يتخلف رئيس الاتحاد ووكيله وهما عبد الحميد بك سعيد والاستاذ فائق خيرى عن حضور هذه الحفلات مع أن فى حضورهما ضمانا لنجاحها فيستطيعان بواسع خبرتهما الادلاء بمعلومات وآراء قيمة ترشد الحكام فى احكامهم واللاعبين فى مبارياتهم فيقوم كل منهما بعمله خير قيام .

٢ — لاحظنا أن جميع النوادى التى تقام فيها الحفلات غير مجهزة بأبسطة قانونيه للمصارعة ، فهذا يقل كثيرا عن المقاس القانونى وذاك مفروش فوق حلقة ملاكمة مبتدعة ليس لها جوانب تقى اللاعب شر السقوط على الارض اذا هو ارتمى عليها اثر هجوم عنيف من غريمه ، ناهيك عن قذارتها المتناهية ورائحتها العفنة اذ أن بعض النوادى لا يوجد بها غير بساط واحد يستعمل للمران والمباريات الرسمية .



وقد سمعت من سكرتير الاتحاد أن لجنة ستنعقد قريبا للنظر جديا فى انشاء حلقة قانونية تصلح للمباريات الرسمية الدولية ، فعسى أن يتحقق هذا عن قرب .

٣ — يحكم المباريات حكام كثيرا ما يخطئون خطأ معيبا فى أحكامهم فهذا يتوانى فى اعلان نتيجة مباراة ظاهرة للجميع تفوق أحد طرفيها على الآخر وثان لا يتقن تطبيق مواد القانون فيتورط فى حكمه وثالث يجهل القراءة والكتابة فاذا ما أعطاه المحكمون نتيجة تحكيمهم أخذ الاوراق وتظاهر بقراءتها



وفى النهاية يعلن نتيجة غريبة تخالف ما قرره المحكمون ويدهش لها الجميع مما يكون له وقع سيء فى نفوس اللاعبين الذين تفتر عزيمتهم عندما يهضم حقوقهم .

٤ — لا ادرى كيف يحكم مباراة حكم هو فى الوقت عينه ممرن لاحد طرفيها فلا يحابيه فى حكمه أو على الاقل لا يتسرب الشك الى عقول الكثيرين من المتفرجين فيجزمون بأنه ما اعتلى الحلقة ليحكم هذه المباراة بصفة خاصة الا لينتصر للاعبه مما يشرفه ويشرف النادى الذى ينتمى اليه .

٥ — لا يزال رجال الاتحاد الى الآن يختلفون فى تطبيق مواد القانون وكثيرا ما حاولوا تفهمه أثناء المباريات وهو بالطبع وقت غير مناسب وقد قيل بأنهم يعقدون جلسات عديدة فى دار الاتحاد لاستيعاب مواد القانون وتفهمه فلعلهم يوفقون فى مهمتهم حتى تجرى المباريات على أصولها .



٦ — جرت فى الحفلات الاخيرة أعمال مشينة من جانب المدربين منها أن بعضهم وضع مصارعا مكان آخر متسميا باسمه لأن الغائب تخلف لعدم المقدرة أو المرض أو ما شابهه وآخر تعمد اسقاط الحفلات بينه وبين رجال الاتحاد وأمر جميع لاعبيه بالتغيب حتى تلغى جميع المباريات أو معظمها ، وجميع هذا بعيد جدا عن الاخلاق الرياضية الحقة فجدير بالاتحاد أن يستبعد أمثال هؤلاء الاشخاص من دائرة اللعبة أو على الاقل ينظر فى تأديبهم فيخدم اللعبة واللاعبين اجل خدمة .

رسالة شكر

يذكر القراء مباراة كأس الصعيد التي أقيمت في الاسبوع الماضي ببني سويف بين نادي الامير فاروق ببني سويف والسلطان حسين بأسيوط لاحراز كأس الدكتور ابراهيم عبد السيد والتي فاز فيها النادي باصابتين لواحدة ، هذه المباراة دعي لرؤيتها كبار النقاد الرياضيين بالقاهرة ليروا بأنفسهم آخر ماوصلت اليه مجهودات أبناء الصعيد في سبيل انهاض الرياضة ورفع شأنها فيكونون خير حكم على أعمالهم ويساعدوهم بأقلامهم في نيل مطالبهم التي يعرضونها



على الاتحاد والتي تتلخص في منطقة لهم تنافس مناطق القاهرة والاسكندرية والقنال في كأس الملك .

وقد وصلتنا الرسالة الآتية من عبد الحليم افندي حسان لاعب الكرة المعروف الذي قام بدعوة رجال النقد الرياضي نيابة عن نادي الأمير فاروق والذي حمل على عاتقه تنفيذ جانب كبير من اجراءات الحفلة مما كان له اكبر الاثر في نجاحها .

حضرة المحترم رئيس القسم الرياضي بمجلة الجامعة

« اذا كان لبني سويف أن تفخر بنهضتها الرياضية الحالية فذلك راجع الى حضرات المحترمين النقاد الرياضيين الذين ساعدونا بأقلامهم وغمرونا بتشجيعهم



... كسبوا كأس الصعيد الفني في حفلته ...ـية اجلالا بتشريفهم ، فبصفتي بني سويف أعترف بأني مدين لحضراتهم بذلك المجهود الكبير الذي بذلتموه في سبيل بني سويف ورفعتها رياضيا، وأتقدم بواجب الشكر لهم راجيا من الله أن يفيهم حقهم »



ونحن نشكر حسان افندي على رسالته الرقيقة ونجيب بأنه لا شكر على واجب فما قمنا به جانب ضئيل متواضع من واجب عظيم آلينا على أنفسنا القيام بأدائه في سبيل أنهاض الوطن رياضيا ، فما نستحق لذلك جزاء ولا شكورا .

كأس ماهر باشا

يعلم القارىء بنتيجة المباراة الكبيرة التي أقيمت بين فريق الحربية والبوليس وانتهت بتفوق الاولي واحرازها كأس ماهر باشا لاول مرة تشترك فيها هذا العام.

واليوم أقيمت المباراة الأخرة بين البوليس والحقوق وانتهت بتفوق البوليس بأصابة يتيمة في الشوط الثاني فاستحقت لذلك المرتبة بعد الحربية .

وقد أنشئت هذه الكأس عنة ١٩٣٢ ففازت بها كلية الزراعة سنتئذ ، وفازت بها



البوليس سنة ١٩٣٣ وتلتها الحقوق سنة ١٩٣٤ ولكنها عادت الي حظيرة البوليس سنتي ٣٥ و ١٩٣٦ أي إن البوليس فازت بها ثلاث مرات في حين أن كل من الحربية والزراعة والحقوق فازت بها مرة واحدة ، وفي حين أن التجارة والآداب والعلوم والطب والهندسة لم تفزبها مرة واحدة .

فريق اليونان

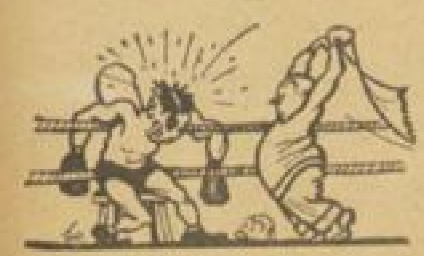
وافق اتحاد الكرة مبدئيا علي دعوة فريق اليونان الأهلي للحضور الى مصر للقيام بمباراة دولية ، وفوض السكرتير العام بالاتفاق على التفاصيل .

ومل الاتحاد اذا ما وافق نهائيا علي اقامة هذه المباراة يحدد لها ميعادا لا يتفق مع مواعيد المباريات الدورية المحلية فكفانا تأجيلا لها واخلالا بنظامها .

دورة جامعات باريس

تقرر نهائيا اشتراك الجامعة المصرية في دورة الجامعات العالمية التي تقام في باريس في أغسطس القادم .

وقد خول خريجيها سنتي ٣٥ و١٩٣٦ حق الاشتراك فيها .



محمد خورشيد

بهذه المناسبة

سفير المانيا

يبيع شمبانيا المانيـــة في فرنسا

سؤال واحد لن يتغير وستظل الالسن تلـكه فى كثير من الفضول وهو « هل اذا ماحدث حادث للهر هتلر هل سيستمر برنامج حزب النازى ومن ذا الذي سيقود الحزب بعد زعيمه في حالة موته او تنحيه عن الميدان السياسي ؟ ! » سؤال جرىء وغريب ولـكنه وبالنسبة لالمانيا لايبدو فى الغموض والغرابة اللذين يحملها في ايطاليا التى قد لانظفر فيها بجواب على سؤال مشابه لهذا اذا ماسألته عن موسوليني وحزبه وبرنامجه . . ففي ألمانيا نجد أن المرشحين لشغل مكانة هتلر اذ ماحدث حادث ثلاثة اولهم جورنج وثانيهم الهر كبلر وقد يبدو اسمه مجهولا بعض الشيء ولـكنه قوة لها مكانتها في المالية الدولية ويشغل وظيفة غامضة في وزارة المالية أما ثالثهم وهو موضوع حديثنا اليوم فهو الهرفون ربنتروب سفير المانيا الجديد في بلاط سان جيمس

وتعيين رجل له مكانته العالية في محيط السياسة الدولية مثل الهرفون ربنتروب في وظيفة السفير الالمانى فى بلاد الانجليز أمر يبدو عاديا في نظر البريطانيين الذين عودتهم المانيا ان ترسل اليهم ممثليها من خيرة رجالها وزهرة شبابها وان العين اليقظة الفاحصة التى اختارت ليخنوسكي سفيرا قبل الحرب العالميه ثم البارون فون ييورا وبعده المرحوم الهرفون هوش ليس ببعيد عليها ان تختار في هذه الظروف الدولية الغامضه هذه الشخصية الفذة المتعصبة لقوميتها والتى تعرف تماما كيف تدير الاحاديث وتجتذب القلوب وتعطى انبل واعظم الافكار عن المانيا الحديثة التى يقودها الآن دكتاتورها المحبوب الهر ادولف هتلر

والهرفون روبنتروب شخصية فذة في التاريخ الالماني الحديث . . رجل له طابعه الخاص الذى يمتاز به في تفاخر حتى ليعد وحيد نوعه دون سائر زملائه في حزب النازي . . خطيب مفوه يعرف جيدا وبالمنطق السليم كيف يجتذب اليه القلوب النافرة . . لايلجأ الي « البروباجندات » التقليدية التي اشتهر بها جماعات النازي اثناء خطبهم . . مواطن مخلص من الطراز الاول . . سكسونى الشكل والهيأة لزرقة عينيه الصافيتين واتساع جبهته واستقامة انفه وبروز عظام وجنتيه وتلك الشقرة التى تسود شعره والتى يتحول لونها الي الرمادى اذا ماوصلت الى مافوق الاذنين

أما حياة يواكيم فون ربنتروب فقد تبدو من الاشياء التى تعلو مستوى الآخرين ولا ادل على هذا من ان مواطنيه لا يعرفون عن هذه الحياة شيئا لان رجلهم الفذ وممثلهم الكبير لم يظهر اسمه في حزب النازى الا عام ١٩٣٤ عند ما كان قائدا لاحدى الفرق وعضوا من اعضاء مجلس الريشستاغ . .

وقد ولد ربنتروب منذ اربع واربعين عاما فى بلدة (ديسل) على الرين المتاخم للحدود الهولاندية من اسرة متوسطة عرف عنها ان رجالها من ملاك الاراضي ومن كبار المحاربين ولقد شهد احد اجداد ربنتروب موقعه « واترلو » تحت قيادة القائد البروسى الكبير بلوخر الذى تسبب في هزيمة جبار الحروب نابليون وكان هذا الجد يشغل وظيفة ضابط

ولقب (فون) هذا ليس من القاب السفير الالمانى ولاهو من تراث الاسرة بل وراثة وصلته عن طريق عم له كان يعمل بالجيش ونال هذا اللقب الذي ورثه هو فيما بعد . . وتنقل الطفل ربنتروب بين مدارس سويسرا وفرنسا وانجلترا ليتعلم وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره سافر الى كندا وعمل في مكتب مهندس في مدينة كوبك وكان يقوم بانشاء قنطرة على نهر السنت لورنس وظل هناك حتى قامت الحرب فلبى نفيرها وتخطى الحدود الكندية وهو متخف في زى نقاش حتى وصل الولايات المتحدة ومنها اقلع على ظهر باخرة هولاندية حملته الى المانيا فوصلها في سبتمبر من عام ١٩١٤ والتحق بفرقة (الهازار الثانية عشر) وفي عام ١٩١٥ نال لقب ملازم وبعد ذلك بعام رقى إلى رتبة (كابتن) ونقل الى قوات (البيادة) في المركز الرئيسي ببرلين ليعمل تحت امرة الرئيس فون سخت وظل يعمل في الجيش حتى نقل منه وهو فى رتبة (كولونيل) الى السلك السياسي

وفي عام ١٩١٩ وجد الضابط الشاب ربنتروب نفسه ضمن عدد من الضباط الالمـان الذين تركتهم الحرب بلا عمل وجردتهم معاهدة فرسايل من كل امل في المستقبل الحربي . . وكان وقتها في السادسة والعشرين من سنى حياته لم يتخلص بعد من اللهجة العسكرية فى حديثه يتكلم خلاف لغته الانجليزية والفرنسية وقليل من الروسية . . ولم يرض فى هذه المرة مغادرة المانيا فبقى بها ليزاول اعمالا لحسابه الخاص حتى انتخب ممثلا لالمانيا في معامل بوميرى وجرينو للشمبانيا الفرنسية وقد جعله نشاطه في تجارة الخمور يتصل بالهر اوتو هنكل المليونير الالمانى واحد مشاهير اصحاب معامل النبيذ في بلاده وظلت هذه الصلة تتضخم وتكبر حتى تزوج من إبنة المليونير وبدلا من ان يكون عونا لحميه فى بيع الشمبانيا الفرنسية في المانيا

كان المانيا فحا فياع الشمبانيا الالمانية في فرنسا

وعرف فون ريبنتروب خلال الثمانية سنوات التي تلت ذلك بميوله الهادئة وحبه للاعمال التجارية والاقتصادية اكثر من حبه للسياسة فعاش هادئا في (فيلا) مع زوجه واولاده في «دهلم» القريبة من برلين ولم يشترك إلا في نادى (هرن) الذى كان مقتصرا على الطبقات العالية.. وقد تنقل في بلدان اوربا بحكم عمله التجاري فتعرف على الناس هناك وبحكم هذا العمل ايضا اتصل بكبار تجار الخمور في بلاده فسعي لمصالحهم سعيا كلل بالنجاح الى حد انه كون حلفاء منهم ومن منافسيهم تجار فرنسا وما ان حل عام ١٩٢٨ حتى كان الشاب في مكانة محترمة مرهوب الجانب وقد دعاه ذات مرة المليونير البارون سكرويدر على الغداء وهناك تعرف على الهر ادولف هتلر واحسن مضيفه في تقديمه الي العاهل الالماني الذى اعجب به واحبه وبخاصة لانهما كانا سويا يحبان الموسيقى فامسك ريبنتروب بالكمان في يده وراح يوقع بعض الحان واجنر وبيتهوفن.. ولم تنتهي الدعوة حتى كان هتلر وريبنتروب صديقين حبيبين ولعل هتلر بدوره كان في حاجة قصوى الي مساعد شاب طيب المحتد تسنده دعامة مالية قوية كتلك التي كانت تسند ريبنتروب واعني حميه المليونير

وفى عام ١٩٣٤ في شهر ابريل الحقه المرشال هندنبورج بخدمة المستشار هتلر وفي يونيه سنة ١٩٣٥ ارسل الي لندن تمضي المعاهدة الانجليزية الالمانية البحريه فكانت أول عمل ديبلوماسي رسمي اسند اليه.. ولما مات الهر فون هوش سفير المانيا في لندن لم تجد العين الالمانية الفاحصة من خيرة رجال النازى وزهرة شباب المانيا الاهر فون ريبنتروب فعين في هذه الوظيفة العالية وترك وقتيا العمل داخل المانيا ليخدمها في الخارج ويمثلها احسن تمثيل في بلاط سيدة البحار

الملكة الوالدة ماري وقصر مارلبروا
الملك الجديد يستأثر بقصر بكنجهام

انتقلت جلالة الملكة الأم الى قصر مارلبروا بعد ان تركت لولدها جلالة الملك الحالى قصر بكنجهام كما تقضي التقاليد ولم يكن القصر القديم بالشيء الغريب لديها وبخاصة بعد ان تركته منذ ستة وعشرين عاما عندما اعلنت وزوجها ملك وملكة على انجلترا

وقصر مارلبروا لم يزل حتى الآن محتفظا بنفس مظهره وترتيبه القديم الذى تركته عليه جلالتها اللهم الا بعض تغيير طفيف طرأ فيما يختص بالكهرباء او انابيب المياه وفيما عدا هذا فالابسطة الشرقية الكثة الغالية تغطي طرقاته والستائر في امكنتها لم تتغير كما لم تتغير الوانها ايضا اذ كانت موضوعة في مخازن خاصة طوال هذه السنوات حتى اعادوها الآن الى اماكنها الاولى

وقد اضافت جلالتها الى اثاث ونفائس القصر وتحفه اشياء رائعة جميلة توصلت الى جمعها من مشاهير معروفين ابان حكمها ونقلتها معها عندما انتقلت اليه ومن اغلى الاشياء التي تحبها صورة ولدها الاكبر دوق وندسور عندما كان في السادسة من عمره وصورة زوجها التى وضعتها على مكتبها ثم صورة اولادها جميعا في طفولتهم

وهذا القصر قد بني بناء على طلب ساره دوقة مارلبروا في عام ١٧٠٨ فظل حتى وقتنا هذا ذكرى حية كذلك الحب الذى كان متبادلا بين الاثنين ومما يجدر ذكره ان قصر مارلبروا هذا موئل للاشباح التاريخية اذ ان شبح نيل جوين الممثل المحبوب في عهد شارل الثاني لم يزل يظهر حتى الآن في شرفات هذا القصر..

الرياضة بين ملك وملك

والجرائد الانجليزية اذا ما ارادت احداها ان تتحدث عن جلالة الملك الحالى في شيء قارنته بسمو شقيقه دوق وندسور الملك السابق الذى عرف بميله الشديد وحبه للرياضة على اختلاف انواعها.. وجلالة الملك الحالى يميل بصفة خاصة الى رياضة «التنس» وهو فيها من اساطين اللعبة رغم انه (اشول) اى يلعب بيسراه... وجلالته ايضا من كبار هواة سباق السيارات وقد ربح جائزة اولى في سباق كما ان جلالته من كبار المحبين للسباحة التى كانت هوايته المفضلة ايام تلمذته في كمبردج عندما كان يذهب مباشرة بعد استيقاظه من النوم الى (الحوض) ليزاول تمرينه الصباحي المعتاد قبل تناوله طعام الافطار

واذا عددنا لاعبي (الكريكيت) العالميين لكان لزاما علينا ان نضع جلالة الملك جورج السادس على راس قائمتهم لان شهرته في هذا النوع من الرياضة معروف ومشهور وقد تغلب ابان شبابه في مباراة جدية على جلالة والده جورج الخامس وعمه الاكبر وشقيقه الملك السابق وكان ان صدر امر بان تحمل الكرة التي غلبهم بها وتحفظ في متحف القصر

اما شقيقه الملك السابق فالعالم اجمع يعرف روحه الرياضية الفذة ويعرف ايضا مالقيه في سبيل هذا الحب الذى عرض حياته للخطر مرات عديدة الامر الذى اجتمع البرلمان باجمعه من اجله وقرر فيه ارسال برقية لولي العهد — وكان وقتها برنس اوف ويلز — يقول له فيها ان حياته ليست ملكه الخاص يتصرف فيها كما يحب بل هي ملك لشعبه الذى يطلب منه ان يحفظها

(ابراهيم ..)

صرخـــــة الدم

علي مسرح برنتانيا

لناقد «الجامعة» الفني

مثلت فرقة يوسف وهي مسرحية (صرخة الدم) التي اقتبسها الآنسة امينه رزق وروفائيل حبور

وتدور حوادث هذه القصة حول رجل يطمع في امرأة آخر ويحبها من كل قلبه ويود هاله وحده وليس هناك طريقة لاخذها منه الا انتظار موته

ثم يرى زوجها يشرف على الموت على اثر حادث سيارة له كان من الممكن ان ينقذه منه لولا تذكره بأن دربة زوجه ستصبح حرة طليقة يتزوج منها

وهنا يؤنبه ضميره

ويظل ذلك الضمير يعذبه حقبة من الزمن ثم تتزوج دربة رافت جابر تاركة جمال حمدي اذ اعتقدت انه هو الذى قتل زوجها

ولكن فى نهاية المسرحية تعلم الحقيقة وهنا تأسف لعدم الزواج منه ويعرض عليها الهرب ولكن يفاجؤها زوجها بعد خروجه وتخبره انها حامل ثم تسمع صوت طلقة رصاصة اطلقها جمال على نفسه فمات

وانا لا اود ان اسهب فى تلخيص المسرحية اذ سبق لفرقة يوسف ان مثلتها على مسرح رمسيس باسم (الاغراء) وشاهد الجمهور المصرى اصلها الاجنبي لشارل ميريه رئيس جمعية المؤلفين المسرحين فى باريس

ولكن هل وفقت امينه وروفائيل فى هذا الاقتباس ؟ والواقع انهما يشكران على هذا المجهود اولوأن حوادث هذه المسرحية ومشاهدها لاتحصل في مصر فكل موقف فيها اجنبي لا يمت للاخلاق المصرية بصلة وحبذا لو ان الفرقة اعادت تمثيل النسخة الاصلية كما هي فليس في ذلك عيب

الاخـــراج

بذل يوسف كعادته مجهودا يشكر عليه واني معجب جدا به كشخص يقوم بالتمثيل والاخراج وفي الوقت نفسه يدير فيلما فاذا نظرنا الى مجهوده الفردي في اخراج هذه المسرحية وجب علينا ان ننوه بمجهوده

الاضاءة

كانت اضاءة الفصل الثالث والرابع لا بأس بها واضاء يوسف ناحية من الفصل الاول بالنور الاصفر وقد عرف أبي القراء فى ذلك اثناء موسم الفرقة القومية الاول ولست بحاجة الى تكرار ماذكرته

الديكور

وبالرغم من ان يوسف وفق فى مناظر هذه المسرحية فانى الاحظ عليه ان اهتمامه يبدو أقل من اهتمامه بالمناظر أيام «رمسيس» في عهده الاول

الميزانسين

اشخاص قلائل ومسرحية عصريه لاتحتاج الي «جران ميزانسين» وقد وفق فى الحركة المسرحية

المكياج والملابس

وكان المكياج لابأس به اما الملابس

فقد ظهر بعض الممثلين في الفصل الاول
في لبنان اثناء الصيف من ملابس شتوية
كذلك بعض الممثلات في حين ان يوسف
وحده لاحظ ذلك فظهر كما يجب في ملابس
صيفية

وقد وفق المنظم في ادارة هذه المسرحية
التمثيل

واهم شيء لاحظناه بالرغم من ان
موضوع المسرحية اجنبي لحما ودما ان
التمثيل كان متقنا جدا وكان سببا في تصفيق
الجمهور المتواصل
وذلك ليس بغريب على فرقة كفرقة يوسف

ولقد قام الاستاذ يوسف وهبي بدور
جمال حمدي وقد دل كعادته على نبوغ تام

وقام استفان روستي بدور زاهر وكان
ظريفا جدا ولعل دخول مثل هذه الشخصية
التي يوجد الكثير على شاكلتها في المسرحية
يعد اهم توفيق للمقتبسين

كذلك كان نجاح عبد المجيد شكري
في دور رضوان باشا كبيرا جدا

اما ابو العلا علي في دور رأفت جابر
فلاحظنا عليه ان صوته في الفصل الاول
والثاني لم يكن مسموعا وينقصه التلوين اما
في الفصل الثالث والرابع فقد ادي دوره
على اتم وجه

وبالرغم من ان دور عبد العزيز خليل كان
قصيرا جدا فقد كان كثير الاشارات في
غير فائدة ودون ان يكون هناك ما يدعوا
اليها ..

ولقد قامت (الاستاذه) امينه رزق بدور
درية ولست بحاجة الى التحدث من
جديد عن عبقرية امينه رزق فهنئتي الخالصة
اما سلوى علام فكان يجب ان تعنى
بدورها اكثر من هذا

وقامت روز الصافي بدور زوزو وفردوس
محمد بدور اجلال ولطيفه امين بدور
«الخادمة» فكن لا بأس بهن

وارجو ان ارى — قريبا — المسرحية
المصرية الصميمة تخرجها فرقة يوسف
وهبي بدلا من هذه المسرحيات المقتبسه التي
تفوح منها رائحة النقل من كهوف قديمه
مهجورة !

حيث تموت الفيلة في بلاد ستالين..

يأكلون لحما مدفونا منذ ٤٠٫٠٠٠ عاما!! ثروة هائلة يجدها مغامر ؟!

مئات الناس قضوا على حياتهم بأيديهم، ومئات الالوف من الجنيهات بذلت هباء.. لا لشيء، الا لاكتشاف المكان الذي تقصد اليه الفيلة في افريقيا، حين تشعر بأن الموت يقترب منها.. حيث تموت هناك الى جوار ألوف الالوف من الفيلة التي قضت من قبل ولم يكتشف أحد ذلك المكان بعد،

ولكن الشك في وجود هذا المكان لا يساور الا القليل من الناس، أما الغالبية فتعتقد في وجوده، وفي الثروة الهائلة التي يمكن أن يصيبها ذلك الذي يسعده حظه السعيد باكتشاف المكان الثروة التي يجنيها من وراء انياب الفيلة الميتة، وهي الانياب العاجية التي يقدر الناب الواحد منها بكذا الفا من الجنيهات..

وكل المحاولات التي بذلت في سبيل الكشف عن ذلك المكان، لا تقاس في شيء، الي جانب تلك المحاولة الجبارة الهائلة التي قام بها رجل واحد.. رجل ظل طوال حياته بعيدا عن أقرب مكان يعيش فيه فيلا حيا، مقدار خمسة آلاف ميل !!..

وجد هذا الرجل الذي لم ير الفيل في حياته، حيا أو ميتا، ذلك المكان.. ذلك الكنز العظيم في مكان لم يكن يتصوره أحد قط.

وجده في مجاهل المنطقة القطبية، بالقرب من بحر «بولار» على مبعدة من الدائرة القطبية بثمانمائة ميل !..

« ٥ »

في عام ١٧٧٠، وقف ليا كوف — أو الشيطان السيبري كما كانوا يطلقون عليه — يشاهد مركبته الزحافة، وفرقة الكلاب الاقوياء التي قيدها الى المركبة، في بلدة «هولي كيب» آخر بلدة — أو محطة على الاصح — تطل على المنطقة القطبية المجهولة.

وقد التف حوله أفراد البلدة القليلين يتمتمون لانفسهم في أنفسهم بالصلوات.. والترحم على ليا كوف الذاهب الى «صيد الشيطان» كما كانوا يسمون المنطقة القطبية التي لم يجرؤ واحد منهم من قبل على التفكير في ارتيادها..

وضرب لياكوف سوطه في الهواء. فسمعت الكلاب رنينه وجرت الزحافة..

وهكذا بدأت أخطر وأعجب رحلة الى القطب عرفها الانسان !.

كم تبلغ مساحة هذه الارض المجهولة وكم يوما قدر له أن يقضيها في سير دائم ؟! وكم.. وكم.. هذه كلها مسائل لم يكن ليا كوف نفسه يعلم عنها شيئا. بل أنه لم يكن يفكر فيها أيضا !..

« ٥ »

ومضت ساعات بعد ساعات، والزحافة تسير في طريقها الى الارض المجهولة. وليا كوف يهوى بين الفينة والفينة بسوطه على ظهور الكلاب. فتشتد في جريها و.. والصمت. الصمت الهائل الذى يسود كل ما حوله.. لا همس ولا شبح ولا همهمة.. كل شيء صامت كصمت القبور..

ومضت ساعات النهار وحين بدأ الليل يظلم. شاهد ليا كوف الارض التي قام برحلته من أجلها..

كانت جزيرة واسعة. قرر ليا كوف المبيت فيها. في المعسكر الذي يقيمه بنفسه..

وفي الصباح استأنف ليا كوف السير. وظل يجد فيه طوال اليوم. حتى رأي جزيرة أخرى.. وحين وصل الى الجزيرة رأى أن جبال الجليد الضخمة تمنعه من المسير. وحاول أن يشق لنفسه طريقا فلم يستطع. فاضطر اضطرارا الى العودة من حيث أتى..

لقد أرضي نفسه. واكتشف أرضا جديدة بل أرضين. ألم يكتشف جزيرتين ؟! يكفيه هذا الاكتشاف الذي لم يسبقه أحد..

وعاد لياكوف الي وطنه. وأعلن اكتشافه فهلل له الناس. ومضت شهور واذا رسالة من قيصر الروسيا تصل الي ليا كوف وفيها أن القيصر قرر أن يطلق اسم ليا كوف على الجزيرتين اللتين اكتشفهما تقديرا له وتخليدا لاسمه كمكتشف جرىء..

وسخر ليا كوف من هذا الشرف الذي أراده له القيصر فماذا ينفعه أن يطلق اسمه على جزيرة أو أكثر، وهو لا يملك مالا ؟..

ان زجاجة من «الفودكا» القوية، وفتاة جميلة، أحب اليه من هذا التمجيد الذي لا طائل من ورائه !..

* * *

وبعد عامين، جد فيهما في جمع المال..

رأى أن يستريح في الصيف . وقرر أن يمضي هذا الصيف في « جزر لياكوف » التي اكتشفها ، فأعد زورقا كبيرا ، وجهزه بالمؤن والذخائر اللازمة ، واصطحب معه أربعة بحارة للتجديف .. وبدأ رحلته في البحيرة صعدا الى الجزر لقضاء فصل الصيف

وحين مر لياكوف بالجزيرة الاولى وكانت حرارة الصيف قد أذابت الجليد فظهرت الارض فرأى ان يقضي ليلته فيها وغادر القارب ، وراح يختبر الارض ليقيم رجال المعسكر ، أصطدمت يده بجسم صلب ، جاهد حتى أخرجه فاذا « نابا كناب الفيل ، ولكن زنته أقل عشرة مرات تقريبا عن زنة ناب الفيل الامريقي .

وحفر لياكوف أيضا فوجد نابا آخر فنادى رجاله وأعملوا جميعا أيديهم ومعداتهم في الحفر ، فوجدوا آلاف الانياب المطمورة في الارض . واكتشف لياكوف أن الجزيرة كلها ليست الا مدفنا للماموث أو فيل الدائرة القطبية الذي انقرض منذ العصر الجليدي ..

وترك لياكوف هذه الجزيرة الى الجزيرة الاخرى وهناك اكتشف أيضا أنياب الماموث مطمورة في الارض ..

كانت الثروة التي حاول الكثيرون العثور على مكانها ملكا له وحده ! .

وعاد لياكوف الى وطنه ، حاملا معه ما أمكن حمله من أنياب الماموث ، فتناقل الناس نبأ عثوره على هذه الانياب .. حتى وصل النبأ الى القيصر ..

وأرسل القيصر في طلب لياكوف .. وبعد أن تفاهم معه أصدر أمرا أن تكون هذه الثروة التي عثر عليها لياكوف ملكا له وان تكون كل الانياب التي ينقلها لياكوف طول حياته ملكا له أيضا ..

وظل لياكوف ثلاثين عاما ، ينقل في كل صيف ما يستطيع نقله من أنياب الماموث الى وطنه . أو ينقل تلك الثروة الهائلة من حيث اكتشفها فجأة ، وبمحض الصدفة ..

وبعد أن مات لياكوف وضعت الحكومة الروسية يدها على الجزيرتين والثروة المدفونة في أرضهما ..

وظلت الحكومة تخرج في كل عام عددا هائلا من الانياب العاجية ، تبيعها وتضم ثمنها الى مال الدولة .

وفي صيف عام ١٩٣٥ ، أرسل ستالين عددا من رجاله الى الجزيرتين ، لاخراج بقية الانياب منها ..

وقد أخرج رجال ستالين الانياب المطلوبة ، واخرجوا أيضا لحم الماموث الذي وجدوه مدفونا في تلك « الثلاجة » الطبيعية منذ أربعين ألف عام .. ونصبوا السفافيد ، وأشعلوا تحتها النيران .. ثم اكلوا اللحم المشوي اللذيذ ؟! ..

صورة ساخرة مصرية

زوجتي .. التي لا أحبها !!

بقلم المحرر (المتزوج) الوحيد في ادرة (الجامعة)

حين يهل اول يوم في الشهر واعود الي بيتي بعد عمل شاق منهك، تفاجئني زوجتي بطلب (الماهية) واكون متعبا منهوك القوى، فاحاول ان استريح، واتباطأ في اخراج (الماهية) .. تخرج صرخة هائلة من حنجرة زوجتي السليمة — الحنجرة اعني ! — بعد ان تلبس وجهها وجها جديدا بعيدا كل البعد عن البشر والضحك .. واسمعها تعيد طلب الماهية بلهجة فيها تهديد صريح واكون قد اخرجت (الماهيـة) اذ ذاك فتخطفها مني زوجتي المصون وتعدها مرة ومرتين وثلاث مرات فاذا وثقت من انني لم اغالطها بدأت تسألني عن الوجوه التي انوى صرف نصيبي من الماهية فيها .. فاذا الكأت لوت (بوزها) واذا صارحتها بالحقيقة بدأت تلقي على سيل نصائحها فيما يجب ومالا يجب ومايحسن ومالايحسن وما يجمل بمثلي ومالا يجمل !.

فاذا حاولت ان اطلب الغداء لانني جوعان ابتسمت ساخرة وطالبتني ان اكون (ذوق) وانه ليس من الذوق في شيء ان يقاطع الزوج المهذب زوجته حين تتكلم لان هذه المقاطعة نوعا من انواع قلة الادب !.

فاعتذر واقول انني لا اقصد مقاطعتها ابدا وانني مهذب فعلا ولكنني جوعان وعصافير بطني تطلب الطعام فتجيب وهي مغضبة وما فائدة الاعتذار بعد ارتكاب (الجريمة) . فاعتذر مرة اخرى عن جريمتي واعدها بشرفي ان لا اقاطعها فترضى عني — كثر الله خيرها — وتطلب الى الخادم ان يعد المائدة لانها جاعت) ?!

وحين نجلس الي المائدة تبدأ محاضرة في مشاريع (الست) خلال الشهر والفساتين الجديدة التي ستفصلها وانواع الاقمشة التي ستختارها وتنتهي المحاضرة عادة بان تطلب الى ان اصحبها في جولتها على المحال والتجار لاختيار ما يلزمها واكون مشغولا بعد الظهر ويكون على ان اذهب الى عملي كما هي العادة .. فاعتذر لها بالعمل فتغضب فاحاول ان افهمها انني دائما اذهب بعد الظهر كل يوم الى العمل فتأبى ان تتنازل عن غضبها ... وتعود النصائح تنهال على راسي عن الذوق والادب والتهذيب وتختم محاضرتها هذه المرة بيأسها من اصلاحي ومحاولة تهذيبي !

ثم تسألني ان اذهب معها الى السينما بعد ان انتهي من العمل وقبل ان اتكلم تتحدث هي عن تهربي من مصاحبتها ومحاولتي التخلص منها واني لم اعد احبها كما كنت احبها من قبل ثم تبدأ دموعها تنحدر على خديها وتحمر انفها الجميل . فاحاول ان افهمها انني كنت معها امس في السينما

واني كنت معها اول امس في زيارة اسرتها ، وكنت معها منذ يومين في زيارة بعض صديقاتها .. وكنت .. ولكنها تصر على انني تغيرت وان من حقها ان تراقب شريك حياتها كما تقضي الشركة الزوجية بهذه المراقبة !!

واقتنع — تخلصا من ثرثرتها — بما تقول ، واعتذر لها للمرة .. لست ادري



أهي المرة الألف، أو ما بعدها بقليل !!..

وحين أعود في المساء قبل أن تعود هي من جولتها، أراها تدخل ويدها «فاضية» لاتحمل قماشا أو «دنتلة» !... أسألها لم تشتر ماتريد، فتقول أنها لم تجد بعد مايوافق ذوقها !!... ثم تسألني هي بدورها كيف قضيت وقتي، وماذا أديته من العمل.. فاذا أخبرتها انتقدت ما فعلت، ورمتني بالسفه لتصرفي السيء دائما! واذا اخبرها بالتفاصيل شبت مشاجرة.. فهي تزعم اني لم اكن في العمل، وانني احاول ان اضحك على «دقنها» بحجة العمل !!.. فاذا اكدت لها ان الامر لايحتاج الى الضحك من (دقنها) كما يخيل اليها، اقسمت اغلظ الايمان على اني خائن !! وان جنسي — اي الرجال وامري الى الله، فزوجتي دائما تظلمهم وتصب لعنتها عليهم.. بسببي ! — كله من الخونة الملاعين !!....

وحين نجلس لتناول العشاء، تبدأ في سرد سلسلة من حوادث النهار، حوادث الخدم ومشاكلهم وسرقاتهم، و(قلة أدبهم) وتنذرني بانها ستطردهم جميعا ذات يوم، فأقول انه ليس لي في الامر لاناقة ولا جمل.. وأنها حرة في بيتها تطرد من تشاء وتبقي من تشاء.. تنظر إلي بنصف عين، وتقول.. طبعا، وما يهمك أنت اذا انا تعبت من هؤلاء الخدم أو لم اتعب !! انك تظنني اداة لك، اقوم بخدمتك وخدمة بيتك، و«اتعلق» كما اريد دون ان يعنيك في الامر شيء.. فأحاول ان اقول ان بيتي هو بيتها ايضا، وان عملها — كشريكة لي — هو ادارة البيت وتصريف شؤونه.. ولكنها لا تعطيني الفرصة لاقول ما اريد.. بل تسرع — بعد ان تشير لي بيدها تمنعني من الكلام — وتقول...

— مافيش فايدة.. كلكم كدا.. قلة ذوقكم معروفة !!...

و«كلكم» هذه تعود على الرجال ايضا — كان الله في عونهم في لسان زوجتي المصون .. وفي مقدمتهم كاتب هذه السطور ! آمين..

وهذه هي.. زوجتي التي اظلمها.. والتي لا احبها.. ومكره اخاك لا بطل !!!...